عانق الاختلاف
عانق التوحد

الأخبار
al-akhbar

الاثنين 28 نيسان 2014
العدد 2281 السنة الثامنة
lundi 28 avril 2014 no 2281 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قصة خطف في عرسال: المقاتلون السوريون لا يزالون هنا [4]

الصمت موت

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٢،٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7
SMS 1020

خيوط اللعبة

تأييد روسي واضح لترشح الاسد
سوريا لم تعد أولوية أميركية

5

المقابلة

عبد الباري عطوان
صراع قطر والسعودية ضرب الإعلام العربي

16

على الغلاف

يوم حرية الإعلام: الصمت موت

إبراهيم الأمين

ليس منّا من يحتاج إلى شرح حول طبيعة الانقسام السياسي ــ الإعلامي في شأن المحكمة الدولية. الانقسام ليس مهنياً بالتأكيد. بل هو، في الأصل، سياسي، له علاقة بقرار إنشاء المحكمة، وله علاقة أقوى بمساراتها وخطواتها. وهذا الانقسام سيكون حاضراً، بقوة، في الموقف من قرار المحكمة اتهام «الأخبار» و«الجديد» بتحقير المحكمة والدخول في مسار للمحاكمة وفرض العقاب.

اليوم، من المقرر أن يلتقي إعلاميون، بمبادرة واعية للمخاطر، قام بها أستاذنا الكبير طلال سلمان الذي خبر، بدمه وعرقه وصبره، مظالم الاعتداء على الحريات الإعلامية، رصاصاً وأحكاماً وملاحقات. هذا اللقاء عنوانه التضامن مع «الأخبار» و«الجديد»، وهدفه ردع محاولات كمّ الأفواه. ومن المفترض أن نخرج من اللقاء بصرخة، وبخطوات هدفها محاصرة الاعتداء، ومنع تكراره.

لكن أي خطوة ستواجه عقبات أساسية: منها الانقسام القائم داخل الجسم الإعلامي، والانقسام السياسي الذي لا يدل على إمكان تضامن سياسي ونقابي ومهني حول الحريات. ومنها، أيضاً، الدور المعطل للسلطات الرسمية، تلك السلطات الصامتة، والتي يعبّر عنها بصورة واضحة موقف وزير الإعلام اللامبالي، عن وعي وإدراك وتصميم، بما يحصل. ويرى فيه أمراً إجرائياً بحتاً.

هل بإمكان الجسم الإعلامي الوصول إلى نتيجة عملية؟

طبعاً يمكن. المحكمة الدولية ليست قدراً محتوماً، والسلطات المحلية أو الدولية الراعية لها هي سلطات قادرة، لكنها ليست قدراً محتوماً أيضاً. إصلاح الأخطاء وإعادة تصويب مسار المحكمة يحتاجان إلى نفَس طويل، وإلى مثابرة. لكن، قبل ذلك، يحتاجان إلى حد أدنى من التوافق، ما يمنع الاستفراد، وما يمنع الخروقات، وما يمنع الاستبداد.

ماذا بمقدورنا أن نفعل؟

أولاً: أن نفرض قراراً أو تشريعاً يمنع المحكمة الدولية من ملاحقة الصحافيين على جرائم نشر أو كلام أو تعليق. ويعيد الأمور إلى نصابها القانوني اللبناني. ولنا في ذلك حجة أن محكمة المطبوعات موجودة، وتمارس سلطاتها، ولو بتعسف، إذا تطلب الأمر.

ثانياً: أن نفرض قراراً أو تشريعاً يلزم الأمم المتحدة بضمان احترام المحكمة لحرية الصحافة، ويلزمها بضمان إدخال تعديلات على قواعد الإجراءات والإثبات في المحكمة، ما يحول دون أي نوع من الملاحقات على خلفية النشر أو الكلام.

ثالثاً: إعلان حالة طوارئ نقابية بما يفتح المجال، ولمرة أولى، نحو عقد مؤتمر وطني شامل للإعلاميين في لبنان لإعادة النظر في كل الوضع النقابي والتمثيلي، وإعداد مذكرة تعاون مع السلطات القضائية في لبنان حصراً، بما يكفل احترام القانون وضمان حرية الصحافة.

> نعد القائمين على المحكمة بأننا سننشر كل ما نراه ضرورياً لكشف الحقيقة أمام الرأي العام

رابعاً: أن يترك أمام كل وسائل الإعلام خيار المبادرة إلى خطوة عملية، باتجاه إشعار المحكمة الدولية، كما السلطات في لبنان، بأن محاولات الاستفراد بهذه المؤسسة أو تلك، وبهذا الصحافي أو ذاك، ستجعل المحكمة في مواجهة كل الجسم الإعلامي، شركات وصحافيين.

على أن الأهم في الأمر، ليس فقط التفاهم على هذه الخطوات، بل الإقرار، مسبقاً، بأن هذا التفاهم لا يعني أبداً، إلزام وسائل الإعلام، أو الإعلاميين، بسياسة تحريرية واحدة. كما لا يلزم وسائل الإعلام بغير آليات التضامن والتعاضد المهني والقانوني والأخلاقي. وأن يجري احترام الفروقات وتعدد وجهات النظر، وتنوع آليات العمل، وحتى تضارب المقاربات لهذا الحدث أو ذاك.

وفي هذا السياق، نود الإشارة، نحن في «الأخبار»، إلى أن إصرارنا على خطوات نقابية موحدة، وعلى إلزام الدولة باحترام حقوقنا كلها، وضمان عدم استباحتنا من قبل أي سلطات أخرى في العالم. إنما نذهب إليه ونقاتل لأجله بغية حفظ حقنا في ملاحقة المزورين والمخربين للبلاد ومستقبلها، وبغية حفظ حق الآخر، المختلف معنا، في نقدنا وفي كشف ما يراه فينا من أخطار على حريته أيضاً.

نقول ذلك مسبقاً، حتى لا يفكر أحد بأننا نستجدي مقايضة لحريتنا بصمتنا عن الأخطاء. ولنلفت انتباه الأقربين قبل الأبعدين، إلى أننا سنكون في قلب المعركة ضد تزوير التاريخ، وضد محاولات العالم الشرير فرض قواعده علينا باسم العدالة والشرعية الدولية.

نقول ذلك، لأننا نعرف، بالوثائق والمعطيات، أن المحكمة الخاصة بلبنان تقترب من لحظة الدخول في برنامج عمل، فيه الكثير الكثير من الأخطاء. وهي أخطاء لا تهدف فقط إلى النيل من مقاومين شرفاء، بل إلى دفع البلاد نحو مواجهة قاسية. ونحن لن نكون الشاهد الصامت، ولا شاهد الزور. ولنا، أن نعد القائمين على المحكمة، من قوى سياسية وأجهزة أمنية، قبل الآخرين، بأننا ننتظرهم عند كل استحقاق، وعند كل مفترق. وسننشر كل ما نراه ضرورياً، لكشف الحقيقة أمام الرأي العام.

إن اللقاء التضامني اليوم يعني لنا الكثير، وسيكون إشارة إيجابية بارزة في استمرار الحياة الكريمة في الجسم الإعلامي. ونحن نريده نقطة انطلاق نحو وضع جديد، لا نحتاج بعده إلى تضامن، ولا نكون فيه ضحية استبداد!

لقاء نقابة الصحافة: حماية حرية الاعلام

زينب حاوي

بدعوة من ناشر صحيفة «السفير» طلال سلمان، يلتقي في الثانية عشرة من ظهر اليوم، في نقابة الصحافة، حشد اعلامي وحقوقي لبناني، في اطار وقفة تضامنية مع حرية الاعلام في ضوء ملاحقة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لـ «الاخبار» وقناة «الجديد».

برنامج اللقاء الذي سيحضره ممثلون عن نقابتي الصحافة والمحررين والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ونقابات اعلامية، سيكون بمشاركة اساسية من كبار الزملاء العاملين في وسائل الاعلام المحلية المكتوبة والمرئية والمسموعة.

وستتخلله كلمات تعبر عن استنكارها محاولة خنق الحريات الاعلامية باسم العدالة. ودعوة السلطات اللبنانية الى تحصين الحريات الفردية والاعلامية ومنع اي سلطة اخرى في العالم من تجاوز السلطات اللبنانية.

من جهته، قرر وزير الاعلام رمزي جريج التغيب عن الاجتماع، وقد يبعث برسالة الى المجتمعين. وهو اعلن امس انه اطلع على قرار الاتهام الصادر بحق «الاخبار» و«الجديد»، معرباً عن تضامنه، لكنه ظل على موقفه الداعي الى احترام قرارات المحكمة الدولية.

من جهة ثانية، عقد المجلس الوطني اجتماعاً امس في غياب رئيسه عبد الهادي محفوظ خارج البلاد، وأصدر بياناً شدّد فيه على «اعتبار القوانين اللبنانية والقضاء اللبناني مرجعية للتعامل مع الإعلام الوطني بجميع مكوناته». وتابع أنّ ما أقدمت عليه المحكمة الدولية يمثل «انتهاكاً للسيادة اللبنانية ومسّاً بالحريات الإعلامية». وتخوّف من تحوّل هذه المحكمة الى «أداة وصاية أجنبية على لبنان واللبنانيين».

> تخوف من تحول المحكمة إلى أداة ترهيب للصحافة

وقال نائب رئيس المجلس الزميل ابراهيم عوض أن التحرك التضامني «يحتاج الى تكثيف ليشمل مختلف القطاعات والنقابات وأصحاب المهن الحرة ورجال الأعمال» ليشكل هؤلاء «معارضة واضحة ضد ما قامت به المحكمة من اعتداء على حرية الإعلام» في محاولتها لمنع «إيصال الصورة الحقيقية الى المشاهد والقارئ».

وسبق بيان المجلس الوطني بيان آخر لنقابة المحررين، نوه إلى مسؤولية من سرّب المعلومات. وعدم محاسبة الاعلام لأنّه لم يفعل سوى نشر هذه التسريبات.

وقال عوض ان هناك اتصالات جانبية تجري مع أطراف عدة بغية تحقيق هذا الهدف. وهو لا يخفي طبعاً تلمّسه لبعض مواقف القنوات أو الصحف التي مارست نوعاً من «الشماتة» وأعطت الأولوية لحساباتها السياسية الضيقة، متمنياً من هذه الجهات «الارتقاء الى الضمير المهني والتجرد»، فالمعركة «تخصّ الجسم الإعلام برمته، والعاصفة التي طالت المؤسستين الإعلاميتين المذكورتين، لن توفّر هذه الجهات في مناسبات أخرى». وعن موقف وزير الإعلام رمزي جريج الذي لاذ بالصمت منذ صدور قرار المحكمة، أكد عوض أنّ جريج «حريص على حرية الإعلام وهو ليس بعيداً عن روحية التضامن هذه، ولكل منا طريقته في التعبير».

فارس سعيد: استنسابية

استغرب منسق الأمانة العامة لـ 14 آذار النائب السابق فارس سعيد قرار المحكمة الدولية بحق «الجديد» «الأخبار»، معتبراً أن «نقطة القوة التي تصب لصالح المؤسستين، هي في الإستنسابية التي تعاطت بها المحكمة مع وسائل الإعلام». ففي حين «اعتبرت المحكمة أن الجديد والأخبار تعرقلان مسار عملها، تجاهلت ما نشرته الصحف العربية والأجنبية». وقال سعيد لـ «الأخبار» إن «مسؤولية المحكمة، تقضي بوضع حد للخلل الحاصل في داخلها، ومحاسبة الجهاز الإداري الذي سرّب معلومات قبل محاسبة الإعلام الذي تعوّدنا أن ينشر أي معلومة مهمّة يحصل عليها كنوع من السبق الصحافي».

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

إعلان رقم : 7/144
إعادة إستدراج عروض
لإعادة تأهيل الخزان رقم 124
في منشآت النفط في الزهراني
تجري وزارة الطاقة والمياه - منشآت النفط في طرابلس والزهراني
في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/5/6 إعادة إستدراج عروض لإعادة تأهيل الخزان رقم 124 في منشآت النفط في الزهراني وفقاً للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة - مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني - الكائن في غاريوس سنتر - فرن الشباك - الطابق الحادي عشر، وعلى في الحصول على نسخه منها الحضور ضمن أوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره مايه وخمسون ألف ليرة لبنانية . مع الإشارة إلى أن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/5/6 .
بيروت في : 2014/4/24
وزير الطاقة والمياه
أرثيور نظريان

عطلة صيف ٢٠١٤ - كرواتيا ومونتينيغرو
دوبروڤنيك (كرواتيا) - رحلات مباشرة الاربعاء والاحد
من ٧/٢ الى ٩/١٤ - اقامة ٣، ٤ و٧ ايام
بودڤا (مونتينيغرو) - رحلات مباشرة الاربعاء والاحد
من ٧/٢ الى ٩/١٤ - اقامة ٣، ٤ و٧ ايام
دوبروڤنيك (كرواتيا) مع بودڤا وكوتور (مونتينيغرو)
رحلات مباشرة الاربعاء والاحد من ٧/٢ الى ٩/٣ - رحلة سياحية ٧ ايام
البلقان - كرواتيا، بوسنيا وسلوڤينيا
الانطلاق الاحد ٨/١٧ و٩/٧ - رحلة سياحية ٧ ايام
ايطاليا، سلوڤينيا، كرواتيا، بوسنيا ومونتينيغرو
البندقية، ليوبليانيا، زغرب، پليتڤيتشه، سراجيڤو، موستار، ميديغوريه، دوبروڤنيك، بودڤا وكوتور - الانطلاق الاثنين ٧/١٤ و٨/١٨ - رحلة سياحية ١٠ ايام
رحلة بحرية بين الجزر الكرواتية على متن MS Leonardo
دوبروڤنيك، جزيرة ايلافيتي، مليت، هڤار، سبليت، كوركولا، سيبان وسلانو
كل أحد من ٧/١٣ الى ٩/١٤ - ٧ ايام
كرواتيا ومونتينيغرو - برنامج حر
رحلات مباشرة الاربعاء والاحد من ٧/٢ الى ٩/١٤
طائرة + سيارة + فندق - اقامة ٤، ٧، ١٠، ١١ و١٤ يوم
دوبروڤنيك وبرشلونة
الانطلاق كل ثلاثاء، اربعاء، خميس، سبت وأحد
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

بنك عـَوده

بنك عوده ش.م.ل

الرأسمال: ل.ل. ٤٦٠,٨١٩,٢١٥,٩٩٦ مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. ٤,٢١٥,٧٤٠,٥٢٩,١٠٣
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت
لائحة المصارف ٥٦ – عضو في جمعيّة مصارف لبنان

خدمات مصرفيّة شاملة من خلال ١٢ مصرفاً و٣ شركات ماليّة في ١٣ بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيا | العراق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية آذار ٢٠١٤

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠١٤/٠٣/٣١	٢٠١٣/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	١٠,٥٥٧,٢٧١	٩,١٩٢,١٠٨
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٤,٢٩٨,٦٣٨	٤,٢٢٩,٥٥٧
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	٩٠٧,١٥٢	٦٥٧,٩٤٥
أصول مالية معطاة كضمانة	١,٤٥١	–
أدوات مشتقات مالية	٢٢٣,٠٩٤	١٣٦,٠٦٢
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٦٨,٤٦٤	٦٤,٦٣٢
أدوات دين وموجودات مالية اخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	١٦٠,١٦٨	٣٤٤,٤٥١
منها: صافي التسليفات و القروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٣٥,٧٠٣	٤٧,٨٤٤
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	٢٢,٩٥٠,٢٧٤	٢٢,٠٦٤,٨٢٢
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة [2]	١٠٤,٤٠٩	١١٤,٨٢٩
المدينون بموجب قبولات	٣١١,٠٨٢	٢٦٢,٦٨٩
أدوات الدين بالكلفة المطفأة [3]	١٥,٩١٦,٧٠٨	١٦,٠٢٣,٠٣٥
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٢٨٣,٩٥٠	٢٧٢,٤٧٥
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة و وفقاً للحقوق الصافية	٢٨,٤٣٧	٢٨,٦١٥
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٤,٢٨٨	١٤,٣٣٤
أصول ثابتة مادية	٥٦٩,٩٣٣	٥٧٥,٨٣٦
أصول ثابتة غير مادية	٨٢,١٤٦	٨٢,٢٥٩
أصول غير متداولة برسم البيع	٤,٩٨٤	٤,٩٨٤
موجودات أخرى	٣٠٩,٩٣٧	٢٧٨,٥٨٣
الشهرة	٢١١,٢١٨	٢١١,١٤٤
مجموع الموجودات	**٥٧,٠٠٣,٦٠٤**	**٥٤,٥٥٨,٣٦٠**

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

المطلوبات	٢٠١٤/٠٣/٣١	٢٠١٣/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	٢٨٥,٠٤٤	٢٥٢,٠٤٢
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	١,٨٧٨,٧٢٦	١,٧٩٦,٠٩٢
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	١٣٢,٩٣٧	١٣٤,٤٦٦
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٤٨,٠٤٨,٦٣١	٤٦,١١٨,٢١٧
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٦٧٣,٧٢٠	٧٥٧,٥٩٠
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	٣١١,٠٨٢	٢٦٢,٦٨٩
مطلوبات اخرى	٥٨١,٥٢٢	٥٠٢,٧٧١
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	١١٤,٤١٩	١٣٢,٨٨٢
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	٧٦١,٧٨٢	٥٣٧,١٠١
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	–	–
مجموع المطلوبات	**٥٢,٧٨٧,٨٦٣**	**٥٠,٤٩٣,٨٥٠**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة		
الرأسمال – أسهم عادية	٤٥٤,٣٢٤	٤٥٤,٣٢٤
الرأسمال – أسهم تفضيلية وما يماثلها	٦,٤٩٥	٦,٤٩٥
علاوات إصدار الأسهم العادية	٦٥٩,٢٠٦	٦٥٩,٢٠٦
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٧٤٧,٢٥٥	٧٤٧,٢٥٥
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزاميّة)	٩٦٢,٥١١	٩٥٩,٥٤٤
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	٥٨٩,٢٨٥	٥٨٩,٥٢٣
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٤٤١)	(١١٤,٣٢٧)
أرباح مدورة	٥٤٩,٨١٦	٤٤١,٤٠٠
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	٢٤٩,٩٠٥	–
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٠,٣٧٥	٢٠,٣٧٥
التغيير في القيمة العادلة للادوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الاخرى	١٣١,٤٥٧	١١٩,٤٤٢
فروقات الاكتوارية العائدة لمزايا التعاقد المحدد	(١٣,٦٤١)	(١٣,٦٤١)
حصتنا في عناصر الدخل الشامل الاخرى لمؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية	٤,٥٤٦	٤,٥٤٦
فروقات تحويل العملات الاجنبية	(٤٠٦,٥١٠)	(٣٩٩,٨٠٢)
نتائج الدورة المالية	١٢٦,٢٤٥	٤٥٤,٦٢١
مجموع حقوق المساهمين – حصة المجموعة	٤,١٥٣,٤١٤	٤,٠٠١,٥٤٧
حقوق المساهمين – حصة حقوق الاقلية	٦٢,٣٢٧	٦٢,٩٦٣
مجموع حقوق المساهمين	**٤,٢١٥,٧٤١**	**٤,٠٦٤,٥١٠**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٥٧,٠٠٣,٦٠٤**	**٥٤,٥٥٨,٣٦٠**

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدنّي البالغة ٥٤٩,٦٤٩ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلّقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ١٩٥,٠٧٤ مليون ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية ٥٠,٧٧٠ مليون ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التفرّغ عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٨٨٩ مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٤/٠٣/٣١	٢٠١٣/٠٣/٣١
الفوائد والإيرادات المشابهة	٧٧٦,٠٣٧	٦٢١,٢٢٦
الفوائد والأعباء المشابهة	(٥٠١,٠٦٥)	(٤٠٧,٨٣٠)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٢٧٤,٩٧٢**	**٢١٣,٣٩٦**
الإيرادات من العمولات	٩٨,٥٥٥	٨٠,٨٣٣
الأعباء من العمولات	(٢٠,٠٣٠)	(١٤,٦٨٧)
صافي الإيرادات من العمولات	**٧٨,٥٢٥**	**٦٦,١٤٦**
صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٢٣,٠٨٥	٣٧,٨٣٦
منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد	٢,٨٥٤	٨,٠٠٠
صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية	٥١,٧٩٥	٦٠,٧٢٥
إيرادات تشغيلية أخرى	٢,٢٨٨	٥,٦٠٢
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٤٣٠,٦٦٥**	**٣٨٣,٧٠٥**
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(٣٠,٢٧٩)	(٢١,٤٢٥)
خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة	–	–
مؤونات القروض والتسليفات	(٣٢,٨٥٥)	(٢٣,٨٧٩)
مؤونات القروض والتسليفات المستردة	٢,٥٧٦	٢,٤٥٤
تدني قيمة في مؤونات المساهمات المرتبطة	–	–
صافي الإيرادات التشغيلية	**٤٠٠,٣٨٦**	**٣٦٢,٢٨٠**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(١٣٣,٩١٢)	(١٠٩,٧٠٥)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(٨٢,١٧٨)	(٧٣,١٧٥)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(١٥,٤٨٩)	(١٢,٩٣٢)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٥,١٩٥)	(٣,٢٣٦)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	–
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٢٣٦,٧٧٤)**	**(١٩٩,٠٤٨)**
الأرباح التشغيلية	**١٦٣,٦١٢**	**١٦٣,٢٣٢**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٨٨	٨٥
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٧٢	٣٠٧
النتائج قبل الضريبة	**١٦٣,٧٧٢**	**١٦٣,٦٢٤**
الضريبة على الأرباح	(٣٤,٥٢٨)	(٣٤,٧٣٩)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**١٢٩,٢٤٤**	**١٢٨,٨٨٥**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	٣٤	٦١
النتائج الصافية	**١٢٩,٢٧٨**	**١٢٨,٩٤٦**
النتائج الصافية – حصة الاقلية	٣,٠٣٣	٤٣٩
النتائج الصافية – حصة المجموعة	١٢٦,٢٤٥	١٢٨,٥٠٧
حصة السهم العادي من الارباح ل.ل.	٣٣٤.١	٣٤٣.٠
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح ل.ل.	٣٣٤.١	٣٤٣.٠
حصة السهم العادي من الارباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	٣٣٤.١	٣٤٣.٠
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	٣٣٤.١	٣٤٣.٠

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٤/٠٣/٣١	٢٠١٣/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٥٣١,١٢٠	٥٧٠,٩٠٦
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	–	–
تعهدات للزبائن	٦٩٤,٠١٣	٧٥٦,٥٨١
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٩٥,٩٤٤	٣٨٣,٦٧٥
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	٨٢٩	٨٨٩
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٣٨٤,٦٨٦	٤٢٤,٧١٢
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٢,١٦٢,٣٢٩	٢,٢٤٢,١٤٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٢٢,١٢٧,١٦٣	٢٠,٨٩٨,٤١٦
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	–	–
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٥,٠٤٥,٦٠٦	٤,٣٥٥,٨٨٧
عملات أجنبية للتسليم	٥,٠٧٢,٨٥٤	٤,٣٧٠,٣٧٣
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٧,٠٢٠,٥٢٧	٧,١٦٧,٥٦٦
تعهدات اخرى	–	–
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	–	–
حسابات الائتمان	١,٣٩٩,٩٥١	١,٣٨٩,٠١٦
خاضعة لتعليمات محددة	١,٣٤٤,٣١٠	١,٣٥١,٠٢٦
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	٥٥,٦٤١	٣٧,٩٩٠
موجودات حسابات إدارة الأموال	١٣,١٩٧,٩٣٥	١٢,٢٨٦,٢٩١
هيئات الاستثمار الجماعي	٣٤٩,٣٦٣	٣٢٧,٠٠٠
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	–	–
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	٥,٢٢٢	١٤,٣٧١

مصرف شامل في خدمة الإقتصاد والمواطن اللبناني

قضية اليوم

قصة خطف في عرسال: المقاتلون السوريـ

في ظل الحديث عن خطة أمنية أعادت بلدة عرسال البقاعية إلى كنف الدولة اللبنانية وأدخلت الأجهزة الأمنية الرسمية إليها، اختُطِف مصوّر صحافي (حر) يوم الخميس الماضي في عرسال، على أيدي مسلحين سوريين، ولم يُفرَج عنه إلا بعد تدخل مجموعات سورية معارضة أخرى للضغط على الخاطفين

رعد حمّادي (إلى اليمين)... المسؤول عن قصف الهرمل بالصواريخ وخاطف المصوّر (الأخبار)

حسن عليق

ليل الجمعة، انشغلت الأجهزة الأمنية اللبنانية والسفارة المصرية بخبر تداولته «الوكالة الوطنية للإعلام»، يفيد بالإفراج عن صحافي مصري تردّد أنّه اختُطف في سعدنايل ثم أُفرِج عنه في جرود عرسال. قبل ذلك وبعده، لم يُعرف شيء عمّا حصل وعن دوافع الخطف وهوية الخاطفين. كانت الأجهزة الأمنية الغائب الأبرز عما يجري.

في الشكل، لم يكن الخبر صحيحاً. فالمصوّر المصري حسين شابون خُطف في عرسال، لا في سعدنايل، على أيدي مقاتلين من المعارضة السورية صباح الخميس الماضي، اقتادوه على متن درّاجة نارية إلى داخل الأراضي السورية. حصل ذلك بعد وصول شابون إلى البلدة لتصوير تقرير عن النازحين السوريين بُعيد معارك القلمون. كان الخاطفون على متن درّاجتين ناريتين. استقلّ مسلّحُ إحداهما، فيما صعد ثلاثة على متن درّاجة واحدة. أُجبر شابون على الصعود خلف أحد الخاطفين وصعد ثان خلفه. وعلى هذه الحال، ساروا به في الجرود حتى وصلوا إلى بلدة قالوا إنها البريج السورية. احتجز المسلحون شابون في أحد مقارهم ليبدأوا التفاوض بشأنه. لم يكن الأمر صعباً البتّة. فبعض أجزاء الحدود اللبنانية ــ السورية لا تزال سالكة في الاتجاهين أمام المسلّحين السوريين الذين «ينغلون» في شوارع عرسال وجرودها.

في تلك الأثناء، وصلت رسالة إلى هاتف الزميل رضوان مرتضى من رقم صديقه شابون عبر «الواتساب» مضمونها: «أنا مخطوف ولن يتركوني إلا حين تأتي». وبعد الرسالة مباشرة، خرج هاتف شابون من الخدمة. ولم يمر وقت قليل قبل أن ترد رسالة أخرى عبر «الواتساب»، لكن هذه المرّة من رقم أحد المسلّحين السوريين، ويدعى فهد حمّادي: «ألو... دقّلي». اتّصل مرتضى بحمّادي الذي أعلمه بأنّ شابون مخطوف لدى مجموعة مسلّحة وأنّهم أصبحوا داخل الأراضي السورية. حاول المتّصل لعب دور الوسيط مع الخاطفين، علماً بأن مصادر عرسالية تؤكد أنه أحد المتواطئين في استدراج المصوّر المصري. قال حمادي لمرتضى: لن يتركوا شابون إلا إذا أتيت شخصياً. وربما يطلبون منك مالاً أيضاً أو ربما يريدون أذيتك». رد مرتضى سلباً وأنهى الاتصال. كان الهدف إيصال رسالة للخاطفين منذ البداية بأن وجود شابون في أيديهم لا يمكنهم من التفاوض من موقع قوة. وفي موازاة ذلك، جرى إبلاغ الأجهزة الأمنية اللبنانية بحصول عملية الخطف وتزويدها برقم أحد الخاطفين والمخطوف لاقتفاء أثره. وللعلم، فإنّ قدرات الأجهزة الأمنية معدومة خارج نطاق الأراضي اللبنانية وفي منطقة الجرود العرسالية، وأحياناً حتى داخل عرسال نفسها. في الوقت عينه، فُتِحَت قنوات اتصال مع مجموعات تابعة للمعارضة السورية للضغط على الخاطفين لإطلاق سراح المصوّر المخطوف. ولكون فهد حمادي ينتمي إلى مجموعة مسلّحة يقودها شقيقه رعد حمّادي، المسؤول عن إطلاق الصواريخ على منطقتي اللبوة والهرمل، دخلت مجموعة حمّادي في دائرة الشبهة. فرعد متورط شخصياً في ذبح سوريين كان يخطفهم ويتهمهم بـ«العمالة للنظام السوري وحزب الله»، وذلك مثبت في مقاطع فيديو يظهر فيها حمادي وبيده سكين يذبح به شاباً مقيّداً. كانت الوساطات تجرى على أكثر من جبهة، إلا أن الاتصال بالخاطفين كان مقطوعاً. وقد تدخّلت إحدى الجهات الإسلامية الفاعلة في المعارضة السورية، للضغط على الخاطفين، وهدّدتهم بالطرد من عرسال وباختطاف بعض المرتبطين بهم، إن لم يُطلقوا سراح المصوّر المخطوف. ومُنحت مهلة لإطلاقه تنتهي عند مغيب شمس نهار الجمعة.

عند منتصف ليل الخميس ـ الجمعة، أي بعد مضيّ أكثر من عشر ساعات على خطف شابون، ورد إلى هاتف مرتضى اتصال من رقم لبناني. كان مجدّداً فهد حمّادي الذي تبرّأ من الاشتراك في عملية الخطف ووعد بالسعي لإطلاق شابون، طالباً إمهاله حتى صباح اليوم التالي ليُحضره، لكنّه لم يجب عن السؤال بشأن المجموعة الخاطفة. ذكر فقط أن الخاطفين يتّهمون المصوّر بأنّه «شيعي ويعمل مخبراً لدى جهاز أمن حزب الله». ثم غاب بعدها عن السمع.

في اليوم التالي، أي ظهر الجمعة، عاود حمّادي الاتصال مجدّداً، ثم أعطى الهاتف لشابون الذي تكلّم مع مرتضى لطمأنته عن حاله. وأخبره بأنّهم سيوصلونه إلى عرسال. بعد نحو ثلاث ساعات، اتّصل فهد مجدداً من الأراضي اللبنانية لإبلاغ مرتضى بأنّ المصوّر في طريقه إلى بيروت. ورد بعده اتصال من سنترال من ساحة عرسال على هاتف مرتضى. كان المتصل المصوّر شابون الذي أبلغه أنّهم أخذوا هاتفه وأنه سيستقل باصاً لمغادرة عرسال. وهكذا حصل فعلاً.

يروي شابون لـ«الأخبار» كيف استُدرج ليُختطف من قبل المسلّحين السوريين. يتحدّث عن ظروف اختطافه وتعرّضه للضرب. قال إن الطريق بين عرسال والمكان الذي أخذوه إليه لم يصادف

تقرير

اسرائيل: الجيش يشكو تراجع الجهوزية في مـ

يحيى دبوق

نشر موقع صحيفة «معاريف» تحقيقاً ميدانياً حول تراجع مستوى جهوزية الجيش الاسرائيلي وعدم استعداده لخوض الحرب المقبلة التي «قد تندلع في اي لحظة» مع حزب الله في لبنان. واستند التحقيق إلى شهادات لضباط رفيعي المستوى في الجيش، أعربوا عن قلقهم من نقص الأعتدة والعديد، ومن وجود أعطال وعوائق كثيرة في التجهيزات التي يفترض أن يستخدموها في حالة الحرب. وأشار عدد من الضباط، ومنهم من يرأس ألوية نظامية في الجيش، إلى تراجع مستوى الأهلية والكفاءة، وإلى ازدياد النقص في التدريبات، محذرين من عودة الجيش إلى الوضع الذي كان عليه عشية «حرب لبنان الثانية» عام 2006. ولفتت الصحيفة الى أن شكوى الضباط هي «شعور عام وواسع داخل الجيش، ولا تقتصر على وحدات الإحتياط». وعلى سبيل المثال، نقلت عن جنود أمضوا خدمتهم الإحتياطية على الحدود اللبنانية مؤخراً، قولهم إن «الآليات التي تستخدم في الدوريات الحدودية عادت لتكون نفسها التي كانت تستخدم قبل الحرب مع لبنان عام 2006، أي من طراز هامر غير مصفح»، وهي «لا تحمل منظومات أسلحة أو وسائل تشويش ضد الصواريخ الموجهة». كما تحدث الجنود عن توجيهات عليا تدعو إلى التوفير في

> **حذر ضباط في الجيش الإسرائيلي من عودة الوضع الى ما هو عليه عام 2006**

تشغيل الدبابات، وقالوا إن الشعور الذي تولّد لديهم هو أن الجيش يوفر في النفقات في الأمور التي يمكن أن تساهم في إنقاذ حياتهم. ولما اعترض الجنود لدى قائد اللواء على هذا الوضع، كان الجواب «هذا هو الوضع، وسننتصر مع ما يوجد»، رغم إقراره بأن الوضع إشكالي ومثير للقلق.

وبحسب هؤلاء الجنود فـ «إننا نعود إلى عام 2006 وأسوأ من ذلك. يقولون لنا لا يوجد مال، ولا يمكن القيام بشيء. لكن إذا حصل شيء فهل نطلب من حزب الله أن يعطينا استراحة (ريثما نجهز)؟».

الى ذلك، انهى الجيش الاسرائيلي تحقيقاته الميدانية حول سلسلة العمليات الاخيرة على الحدود الشمالية مع لبنان وسوريا. وبيّنت التحقيقات ان العبوات المزروعة في الجولان ومزارع شبعا متطورة جدا وذات جودة عالية، ومغايرة للعبوات

ون لا يزالون هنا

فيه رجل أمن لبنانياً واحداً ليستنجد به. وذكر أنّ الطريق إلى مقر المسلّحين استغرق نحو ساعة. وعن أسماء المسلّحين الذين اختطفوه من لبنان، يذكر أسماءهم الأولى وهي «رعد وفهد ومحيي الدين». وقد عجز عن تحديد المكان الذي أخذوه إليه، إلا أنه قال إنه شاهد لوحة تحديد اتجاه كتب عليها اسم بلدة قارة السورية. وأكّد أنه شاهد أثناء نقله عشرات المسلّحين.

وأفاد شابون بأنّه، لدى وصوله، أُدخل إلى أحد المنازل حيث كان فيه نحو عشرة مسلّحين. هناك جُرِّد من ملابسه وقيّد، ثم تولّى رعد التحقيق معه. ضربه على وجهه مراراً، ثم أحضروا عدة سكاكين عرضوها عليه ليختار «بأيّ منها يُريد أن يذبح». وقال إنّهم اتهموه بداية بأنّه شيعي، لكنّه أنكر ذلك. أحضروا شخصاً ينادونه «أبو الزبير»، أوهموه بأنّه محقق من «جبهة النصرة»، أُرسل للمشاركة في استجوابه. وواجهوه بمضمون مقاطع صوتية لأناشيد وأدعية شيعية كانت على هاتفه، فردّ بأنّ عمله في الإعلام يفرض عليه التواصل مع أشخاص من كل الطوائف، مشيراً إلى أن المقاطع على هاتفه مرسلة من بعض هؤلاء. عندها أجبروا له امتحاناً في الصلاة وعدد الركعات في الفرائض الخمس اليومية، وعندما نجح في «الاختبار». سألوه: «هل رضوان مرتضى شيعي أم سنّي»، فأجابهم بأنّه سنّي. بعد ذلك، أخرجوه من مكان احتجازه، وعرضوا عليه قبراً محفوراً

قالوا له إنّه قبره الذي سيُدفن فيه بعد ذبحه.

سُمح لشابون بالخلود للنوم، لكنه لم ينم. وبعيد منتصف الليل، سمع صوت محرّك دراجة نارية دخلت إلى حديقة المنزل الذي يقيمون فيه. دخل بعدها فهد منادياً على رعد. وفي الداخل، اشتبك الشقيقان كلامياً على خلفية إصرار فهد على «ضرورة إعادة حسين صباح غد، وإلا بيتنا بيخترب بعرسال... عائلاتنا بالمخيم جوّا بلبنان ورح يصير وجع راس كبير». وأضاف فهد: «رضوان لن يأتي ولن يدفع ليرة لإطلاق حسين. كما أنّه أبلغ كل الخليقة... جيش وشرطة والعراسلة وحتى الجبهة («جبهة النصرة»)... رح تقوم الدنيا علينا». هنا ردّ رعد: «اسكت وإلا دخلت وأطلقت النار عليه. مش فارقة معي... أنا أقاتل الجيش السوري، فلن أخاف من الجيش اللبناني». فسأله فهد مجدداً: «ماذا عن ابنك وزوجتك في عرسال وعائلاتنا هناك؟». يكمل شابون: «صمت الجميع، أو بدأوا يتهامسون». بعدها دخل أحدهم لإيقاظه، فادّعى بأنّه كان نائماً. في الداخل، لم يأتوا على ذكر الضغوط التي مورست عليهم، بل أخبروه الآتي: «بناءً على التحقيق معك، ولأن رضوان باعك ولم يسأل عنك، اتّفقنا على تركك بشرط مساعدتنا لإحضار رضوان إلى هنا...»، فأجاب شابون بأنّه موافق على قدر استطاعته. تداولوا بعدها في السيناريوات المحتملة. وعلى هذا الأساس، يقول حسين: «وافقت معهم على إيهام رضوان بأنّ هناك مقابلة مهمّة مع (الشيخ مصطفى الحجيري) أبو طاقية لنحضر معاً إلى عرسال ثم يخطفونا معاً، وبعد أسبوع يطلقون سراحي لإبعاد الشبهات عني، ويبقون رضوان معهم ليحاكموه وليطلبوا الفدية التي يقدّرونها لفكّه». وأبلغوه عندها أنّهم لضمان حسن التزامه بالخطّة الموضوعة وكي يضمنوا عدم كذبه عليهم، يجب أن يسجلوا معه تصويراً يعترف فيه. سأل شابون عمّا سيعترف، فردّ رعد بأنّه سيسأله مجموعة أسئلة وعليه أن يكرر خلفه الأجوبة التي يلقّنه إياها. أجبروه على القول بأنّه يعمل مخبراً لصالح حزب الله والمخابرات السورية والجيش. وأملوا عليه أن يقول أيضاً إن رضوان يتعامل مع الشيعة وحزب الله. وأنهما (حسين ورضوان) مع صحافي ثالث، يبيعون ما يصوّرونه لقناة المنار والعالم الإيرانية والميادين والإخبارية السورية». ردّ شابون بأنّه لم يسبق أن سمع باسم الصحافي الثالث أو التقاه، فردّوا بأن عليه أن يقول ذلك وإلا فلن يخرج. وأجبروه على القول بأنّه مرسل من مخابرات حزب الله لفبركة تقرير عن تصنيع الكبتاغون لتشويه صورة الثوّار. بدأ تسجيل الاعتراف المتّفق عليه. ثم أعيد التسجيل مرّتين بسبب أخطاء في الإجابة. بعدها نام الجميع. وفي اليوم التالي، نُفّذ الاتفاق وأطلق سراح حسين.

لا تُحسد بلدة عرسال على حالها. مجموعة مرتزقة ركبوا موجة «الثورة السورية» يتحكّمون بمصير الآلاف من أبنائها على مرأى من الأجهزة الأمنية اللبنانية العاجزة التي لا تعلم شيئاً. بالمناسبة، مندوب الوكالة الوطنية للإعلام في البقاع الشمالي علم بتحرير حسين شابون قبل معظم الأجهزة الأمنية.

واجهة حزب الله

التي خبرها الجيش طوال سنوات تواجده في لبنان.

وأوضح ضابط رفيع المستوى في وحدة الهندسة الحربية التابعة لجيش الاحتلال، في حديث لموقع «معاريف» على الانترنت، ان التحقيقات اظهرت ان المسألة تتعلق بعبوات «خبرناها لسنوات خلال تواجدنا في لبنان. الا انها هذه المرة ذات جودة عالية جداً، والأضرار التي تتسبب بها تدل على مستوى جودتها، مضيفاً ان هذه العبوات تذكر الجيش بالسنوات القاسية التي خبرها على الحدود اللبنانية، الا أن «التهديد لا يقتصر الان على الجانب اللبناني وحسب، بل تنضم اليه الحدود السورية، وذلك على خلفية الحرب الدائرة هناك، منذ اشهر طويلة».

وأضاف الضابط ان العمل على اكتشاف العبوات المزروعة على الحدود وتفكيكها، ليس عملاً سهلاً بالمطلق، اذ ان هناك عدداً كبيراً من المناطق الواجب العمل فيها اسبوعياً، و«هناك رغبة متزايدة لزرع العبوات، بما يشمل المناطق السورية على الحدود». وبحسب الضابط: «رغم كل الاجراءات والتدابير المتخذة، الا انه لا يمكن عزل منطقة العبوات بسهولة. ولدى اكتشاف العبوة، فان معالجتها تكون اكثر تعقيداً وصعوبة من جسم مشبوه موجود في منطقة مأهولة».

خيوط اللعبة

سوريا لم تعد أولوية أميركية

سامي كليب

طلب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قبل أيام، اجتماعاً للرباعية الدولية حول سوريا. كان هدفه تفعيل المشاورات لعقد جنيف 3. جاءه الردّ صادماً من وزير الخارجية الأميركي جون كيري: «الوقت ليس مناسباً الآن، والأولوية حالياً لأوكرانيا».

اللجنة الرباعية هي الأمم المتحدة وأميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي. كل هذه الاطراف تبدو عاجزة، في الوقت الراهن، عن إحياء جنيف، أو البحث في أي حل تفاوضي في شأن سوريا. عزّز ذلك قناعة الجميع بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صار أكثر تشدداً في الموضوع السوري بعد أزمة اوكرانيا. بات وزير خارجيته سيرغي لافروف يدلي، مرات عدة في الأسبوع الواحد، بتصريحات تؤيّد وجهة النظر الرسمية السورية. تارة ينتقد «إزدواجية الغرب ونفاقه» حيال الأسلحة الكيماوية السورية. وتارة أخرى يشجب استعداد الغرب للاعتراف بالانتخابات الأوكرانية من دون إصلاحات سياسية، بينما يرفض الأمر نفسه لسوريا رغم الاصلاحات. بين هذه وتلك، يكرّر الدبلوماسي الصلب رفض تسليح الارهاب على الاراضي السورية، ويلمّح الى دول باتت معروفة.

لعل الرسائل تعزّزت في الآونة الاخيرة بين موسكو ودمشق. يُحكى عن تأييد واضح لترشّح الرئيس بشار الاسد لولاية ثالثة. مثل هذا التأييد قدّمته موسكو للمشير عبد الفتاح السيسي في مصر وللرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الجزائر. قبل كل ذلك، كان لافروف نفسه يُعرب من قلب بغداد عن دعم بلاده لحرب رئيس الوزراء نوري المالكي على الارهاب. ذهبت موسكو أبعد من ذلك. عززت اتفاقياتها النفطية مع طهران. قالت لمن يريد ان يسمع إنها لا تعترف بأي عقوبات أميركية، وانما تعترف فقط بعقوبات مجلس الامن. قلقت واشنطن. قال وزير خزانتها ان أي اتفاق قد يقع تحت طائلة العقوبات الأميركية. أعقب التحذير اتفاقاً أولياً بين موسكو وطهران بقيمة 20 مليار دولار يقضي بأن تزوّد موسكو طهران بمعدات وبضائع روسية مقابل نفط إيراني.

ليس سهلاً أن تفكر أوروبا والولايات المتحدة باحتمال نجاح موسكو على اكثر من جبهة. النفط والغاز من ايران والجزائر يثيران القلق. هاتان دولتان لا تدخلان في نطاق الاطلسي. إحداهما حليفة بقوة للنظام السوري، والثانية تدافع عنه دبلوماسياً. ليس سهلاً أن يصبح لروسيا موطئ قدم جدي في العراق ومصر...

تحرّكت الدبلوماسية الأميركية. سارعت الى دعم بوتفليقة في أوج حملته الانتخابية. فتحت الأبواب لوزير الخارجية المصري الذي يبدأ اليوم لقاءات هامة، سياسية وأمنية، في واشنطن.

لا شك في أن نبيل فهمي الذي ساهم بقوة في دفع بلاده نحو الخيار الروسي، يزور واشنطن مزهوّاً. نجحت مصر عبد الفتاح السياسي في دفع الادارة الاميركية إلى اعادة فتح خزائنها ونسيان مرحلة اسقاط الرئيس الاخواني محمد مرسي. المصالح دائماً تتغلب على المبادئ. هل ثمة من لا يزال يذكر الربيع العربي؟

ولأن المصالح تتغلّب على المبادئ، فلا داعي للاستعجال في عقد جنيف 3 . قبل أيام، أكد لافروف، في حضور وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، على اهمية العودة الى جنيف. لعله يدرك أن في الامر إحراجاً لواشنطن. روسيا قد تصبح أكثر تشدداً في الاجتماع المقبل. هذا المعارض ميشال كيلو، الرابط خيوطاً من السعودية الى قطر فأميركا وتركيا، يقول: «تبين أن الروس ليسوا مع الحل السياسي، ولا مع الهيئة الحاكمة الانتقالية، ولا مع الانتقال الى نظام ديمقراطي». من يلتقي كيلو هذه الايام، سيسمع منه كلاماً مفاده: «ان الأوروبيين أنفسهم يعترفون بأن اوباما دمّر الجميع بسياسته المتخاذلة والضعيفة».

في 8 ايار المقبل، تجتمع في بروكسيل 9 دول أوروبية مع ممثلين عن أميركا وتركيا والأردن والمغرب وتونس. الهدف هو مواجهة «كارثة عودة الجهاديين من سوريا الى بلادهم او استمرار مرور بعضهم صوب سوريا». توصيف الكارثة يطلقه مسؤول دبلوماسي أوروبي كان في السابق من مسهّلي مرور المقاتلين والتكفيريين والارهابيين الى سوريا. سبحان مغيّر الاحوال.

أميركا والغرب في محنة حقيقية الآن. الارهاب خرج عما كان مرسوماً له. الحماقة نفسها التي ارتكبت في افغانستان مع طالبان تتكرر في سوريا. الخلايا الارهابية بدأت بالظهور في بعض الدول المصدرة اصلاً لها. الاتصالات الامنية مع دمشق وطهران وحزب الله وأنقرة وبغداد وعمان لم تعد تكفي. يتوجه مبعوث دبلوماسي فرنسي رفيع، وعتيق في الملف السوري، الى ايران. ثمة من يعتقد ان في الامر جس نبض جديداً. تفتح طهران ابوابها. باتت العاصمة الايرانية محجّة الساعين لحلّ، او للخلاص، او لحفظ ماء الوجه. لكن «مرونة المصارع» التي أقرّها السيد علي خامنئي، بالنسبة للتفاوض على الملف النووي، تنسحب على ملفات اخرى.

طهران تدعم طلب دمشق في رفع مستوى الاتصالات الامنية الى اتصالات دبلوماسية. الادارة الايرانية أفهمت الفرنسيين ان لا كلام عن انتخابات رئاسية في لبنان من دون سوريا. أفهمتهم أيضاً انه لا بد من تمرير مرحلة الانتخابات الرئاسية السورية. لعلهم فهموا ايضاً، ومن تلقاء انفسهم، ان الدعم الايراني ساهم في دعم رجب طيب اردوغان في الانتخابات الاخيرة. نتائج ذلك قد تظهر لاحقاً في الموقف التركي من الحدود السورية، لكن، حتى الآن، لا يزال بعض قادة المسلحين المتهمين بالارهاب يجدون ملجأ في تركيا حين يشتد ضغط الجيش السوري عليهم.

اما عسكرياً، فالعلومات تؤكد ان ثمة استمراراً للتمويل السعودي والتسليح الفرنسي. ينقل مسؤول عربي أن ادميرالاً فرنسياً متقاعداً عقد صفقة مؤخرا بـ 450 مليون دولار لأسلحة مرت عبر العقبة الاردنية.

باختصار، المشهد السوري الآن امام التالي: تخلٍّ أميركي تدريجي. ايلاء الأولوية لمكافحة الارهاب. التعامل مع اعادة انتخاب الاسد كأمر واقع.

بناء على ما تقدم، قد يسمع زائر أوروبا هذه الايام، من مسؤولين أوروبيين او من الاخضر الابراهيمي نفسه، كلاماً مفاده أن لا داعي للضجة الكبيرة في شان الانتخابات الرئاسية السورية. من الأفضل التركيز على ما يجري على الارض. بعد أيام قليلة سيحاول الابراهيمي تكثيف المساعي في نيويورك لدفع عجلة «جنيف 3». لكنه قد لا يجد آذاناً كثيرة صاغية. لا احد مضطراً لتغيير الاولوية الدولية الآن ... أي اوكرانيا.

المشهد السياسي

المستقبل يجدد تبني ترشيح جعجع

في ظلّ عدم الاتفاق على اسم الرئيس، لا يبدو أن نصاب جلسة الأربعاء سيكون مؤمّناً. وفي الوقت الذي يتمسك فيه فريق 14 آذار حتى الآن بسمير جعجع كمرشح «رسمي»، يدور نقاش جدّي بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، من دون أن تظهر نتائجه بعد

لا نصاب في جلسة مجلس النواب للدورة الثانية من انتخابات رئاسة الجمهورية، بعد غدٍ الأربعاء. تبدو هذه الثابتة وحيدةً حتى اللحظة، في ظلّ ضبابية كاملة حيال الملفّ الرئاسي، مع تعذّر الاتفاق على اسم رئيس يضمن تأمين النصاب. هذا لا يعني أن البحث في اسم الرئيس أو مواصفاته قد توقّفت، إذ حفلت عطلة نهاية الأسبوع بسلسلة مواقف وتصريحات، فضلاً عن نقاشات بعيدة عن الأضواء.

على ضفّة فريق 14 آذار، ردّد «الآذاريون» على مدى اليومين الماضيين أن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هو مرشّح 14 آذار «الرسمي» (هذا لا يشمل تصريحات حزب الكتائب اللبنانية)، الذي سيخوض به هذا الفريق الجلسات المقبلة داخل مجلس النواب. إذ سيعيد جعجع، اليوم، تكرار مواقفه السابقة، والتأكيد أنه لا يزال مرشحاً. التصريحات العلنية لفريق 14 آذار تسير بالتوازي مع نقاش يخوضه تيّار المستقبل مع التيار الوطني الحرّ، حول الاتفاق أو الـ«لا اتفاق» على ترشح النائب ميشال عون إلى الرئاسة. إذ أشارت مصادر وزارية متابعة لـ«الأخبار» إلى أن «نقاشاً جدياً خيض في اليومين الماضيين بين المستقبل والوطني الحر، لكن نتائجه لم تظهر بعد». وتشير مصادر نيابية في فريق 8 آذار إلى أن «وصول عون إلى الرئاسة، والرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة أمر جيّد، ويعكس قراراً دولياً وإقليمياً بتحييد لبنان عن يوميات الصراع في المنطقة، والسعودية لم تردّ بعد، لا سلباً ولا إيجاباً، على عون، وهذا أمر جيد إلى حدٍ بعيد». وقالت المصادر إن «البروفة التي حصلت في الجلسة الأولى انتهت، ومزحة ترشّح جعجع انتهت أيضاً، وبدأنا الجدّ للبحث عن رئيس توافقي له علاقات مع جميع القوى». وأشارت مصادر نيابية بارزة أخرى في 8 آذار إلى أن الخيارات المحلية انتهت عملياً في ما خصّ موضوع الرئيس، والأمور الآن باتت بين يدي التوافق الدولي والإقليمي، وخصوصاً في ظلّ ملفات الانتخابات المصرية والعراقية والسورية». وأضافت: «لا يبدو أن أي أمر جدّي قد يتحقق في ملف الانتخابات قبل تموز، ووضوح مسيرة المفاوضات حول الملفّ النووي الإيراني». وفيما تستمر قوى 8 آذار في التأكيد أن عون هو مرشحها الوحيد، يستمر الحزب التقدمي الاشتراكي في ترشيح النائب هنري حلو، وهو «ترشيح جدّي وليس مناورة»، على ما أكد الوزير علاء الدين ترو. وأمس، توجّه الوزير وائل أبو فاعور إلى جدة السعودية. وذكرت مصادر صحافية أن أبو فاعور كان قد زار جدّة قبل أيام أيضاً للتباحث في الملفّ الرئاسي، إلّا أن مصادر 14 و8 آذار تقلّل من شأن هذه اللقاءات.

> نقاش جدي بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر لم تظهر نتائجه بعد

كذلك قلّلت مصادر تيار المستقبل من أهمية الزيارة التي قام بها الوزير السابق جان عبيد للرئيس سعد الحريري في السعودية قبل يومين. وأشارت إلى أن «الزيارة لا تعني شيئاً محدداً، إذ لا شيء محسوم حتى اللحظة».

الرئيس المقبل صديق للمقاومة

وفي السياق، أكد النائب علي فياض أن «الرئيس المقبل لا بد من أن يكون صديقاً للمقاومة، يعكس تطلعات اللبنانيين الوفاقية، ويلتزم بمضمون البيان الوزاري للحكومة الحالية ويعبر عن مضمونه السياسي، أما من اعترض على البيان الوزاري، فلا محل له في سدة الرئاسة». وأشار فياض في كلمة في بلدة بليدا إلى أنه «لا يخفى أن توازنات المجلس النيابي وتركيبته لا تتيح لفريق وحده أن يوصل رئيساً إلى سدة الرئاسة، ويستلزم ابتداء الإقلاع عن الترشيحات التي تأخذ طابعاً استفزازياً لمشاعر قسم كبير من اللبنانيين». وفي ما خصّ سلسلة الرتب والرواتب، قال فياض: «نصرّ على أن يأخذ أصحاب الحقوق حقوقهم كاملة، ولن نوافق على أي تعديلات ضريبية تحمّل الفقراء على نحو أساسي عبء تمويل السلسلة».

من جهته، أشار النائب أنطوان زهرا إلى أن «عملية تعطيل النصاب في جلسة الأربعاء المقبل هي خيار مرجح

السعودية لم تردّ بعد على ترشح عون لا سلباً ولا إيجاباً (هيثم الموسوي)

تقرير

16 عاماً على تفاهم نيسان: ما جدوى الاجتماع الثلاثـ

حلّت أمس الذكرى الـ 16 لبدء العمل بتفاهم نيسان واللجنة الدولية لمراقبة تنفيذه. وقبل 3 أشهر، مرت سبع سنوات على أول اجتماع ثلاثي لمراقبة تنفيذ القرار 1701. اللجنة كانت تجتمع عند الحاجة، أما الاجتماع فقد غدا موعداً شهرياً مع العدو من دون تغيير في برنامج اعتداءاته اليومية

آمال خليل

لو كانت اللجنة الدولية التي تشكلت قبل 16 عاماً تماماً، لمراقبة تنفيذ تفاهم نيسان الذي أنهى عدوان عناقيد الغضب، لا تزال ذات صلاحية، لكانت اجتمعت بشكل طارئ في مقر قيادة قوات الطوارئ في الناقورة، لبحث الاعتداء الذي قام به جنود إسرائيليون قبل يومين بخرقهم السياج التقني قبالة متنزهات نهر الوزاني. ولكان ممثلو الأعضاء الخمسة في اللجنة، لبنان والعدو الإسرائيلي وفرنسا والولايات المتحدة وسوريا، قد اجتمعوا بالسرعة ذاتها قبل أيام لبحث إطلاق النار على مزارعين في أرضهم في كفركلا وقبل ذلك بسبب محاولة تغيير معالم الحدود في العديسة وعيترون إلخ...

تحرير الجنوب عام 2000، أحال اللجنة على التقاعد. إلا أن قوات اليونيفيل المعززة أحيت فكرة اللجنة بنية التنسيق بين لبنان والعدو وضبط الهدوء ومراقبة تنفيذ القرار 1701. في شباط من عام 2007، دعا قائد اليونيفيل آنذاك كلاوديو غرازيانو، بشكل طارئ، ممثلين عن الجيش اللبناني وجيش العدو إلى اجتماع في مقر الأمم المتحدة في رأس الناقورة لبحث تداعيات اختراق جرافة معادية حدود بلدة مارون الرأس في حادث هو الأول من نوعه منذ عدوان تموز. ما استدعى رداً من الجيش وحصول اشتباك مع جيش العدو. على نحو تدريجي، تحوّل الاجتماع الثلاثي إلى موعد شهري بموافقة حكومة فؤاد السنيورة، والجيش بقيادة ميشال سليمان حينها. عقده لم يعد مرتبطاً بوقوع أحداث طارئة، برغم أنه لم يتمكن من منع أو تقليص حجم الاعتداءات اليومية.

فما جدوى الاجتماع الثلاثي وما الذي يربحه لبنان من السماح لضباط العدو ومرافقيهم المسلحين، بدوس أراضيه المحررة كل شهر ليصلوا إلى موقع الأمم المتحدة في رأس الناقورة حيث يعقد؟ سؤال يتكرر مع كل اعتداء، وخصوصاً أن القرار 1701 الذي يلتزم لبنان بتنفيذه لا ينص على عقد اجتماع ثلاثي، بخلاف عدوان عناقيد الغضب والاحتلال الذي استدعى التزاماً رسمياً بلجنة مراقبة تفاهم نيسان.

«الانسحاب من الشطر الشمالي لبلدة الغجر» لازمة كل بيان يصدر عن الاجتماعات الثلاثية التي تعقد بشكل شهري بين ضباط من الجيش اللبناني وجيش العدو، برعاية قائد اليونيفيل، علماً بأنه في عام 2008، قالت الناطقة الإعلامية السابقة باسم اليونيفيل ياسمينا بوزريان إن «إسرائيل مجبرة على الانسحاب من المنطقة وفقاً للقرار 1701، وتولي الأمم المتحدة أولوية بحيث يسهل تنفيذ القرار 1701 ويسهم كثيراً في بناء الثقة في المنطقة»، في حين أن الانسحاب من الشطر اللبناني المحتل عام 1967، مشمول بالقرار 425. وفي نهاية عام 2010، أقرت حكومة العدو الانسحاب، لكنها لم تنفذه حتى الآن. ضمن ولاية قائد اليونيفيل السابق الجنرال الإسباني ألبرتو أسارتا، تم تأهيل طريق (اس دي 1) الحدودية التي ترتبط بين الغجر والعباسية وتوفر على المواطنين قطع مسافة طويلة. في أحد الاجتماعات الثلاثية، تعهد العدو بالسماح بفتح الطريق أمام الناس، لكنه لم يحدد الموعد بعد. اليونيفيل ولبنان ينتظران منذ أربع سنوات موافقة العدو على استخدام طريق واقعة ضمن الأراضي المحررة!

الاجتماعات التي تعقد في قاعة هادئة في ظل وضع متوتر محلياً وإقليمياً أحياناً، يعتبرها كثيرون تطبيعاً و«بروفة» لمفاوضات سلام بين لبنان والعدو التي تروج لها الأمم المتحدة واستحضار لطيف اتفاق 17 أيار. لكن قادة اليونيفيل المتعاقبين يشيدون دوماً بنجاحهم في «جمع طرفي النزاع حول طاولة واحدة والتزامهما بإبقاء الوضع الميداني هادئاً». في أحد خطاباته، قال سيرا إن هدفه «الانتقال من حالة وقف الأعمال العدائية إلى وقف دائم لإطلاق نار حتى التوصل

لماذا يلتقي ضباط الجيش مع ضباط العدو؟

إذا سلمنا بجدوى الاجتماعات الثلاثية وضرورة تعاون لبنان مع قرارات الأمم المتحدة صاحبة الفكرة، فلا شيء يبرر اجتماع ضباط الجيش اللبناني مع ضباط العدو في مكان واحد. فكيف إذا كانت الاجتماعات الخمسة الأولى، تعقد في غرفتين منفصلتين، كان خلالها قائد اليونيفيل يتنقل بينهما لتبادل الردود على ملفات البحث، قبل أن تدمج في غرفة واحدة. لماذا يلتقي أصحاب البزة الخضراء وجهاً لوجه بضباط العدو الذي كان يقصفهم ويقتلهم؟ إنها قيادة اليونيفيل مجدداً. لكن، لماذا لم يلق الاقتراح اعتراضاً لبنانياً؟ إنه التعاون مع المجتمع الدولي مجدداً. بعض ضباط الجيش رفعوا اقتراحات إلى قيادتهم برئاسة سليمان آنذاك، بنقل مكان الاجتماعات من رأس الناقورة إلى منطقة حدودية أخرى تتداخل فيها الأراضي اللبنانية مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن تُعقد الاجتماعات مباشرة على خط الحدود، بطريقة تمنع أن تطأ أقدام العدو أرض الناقورة المحررة، بحيث تستحدث غرفة جاهزة، نصفها الأول في الجانب اللبناني حيث يجلس الضباط اللبنانيون ونصفها الآخر في الجانب المحتل حيث يجلس ضباط العدو، بإدارة قائد اليونيفيل. هذه الاقتراحات لم تصبح عملانية بسبب الشطر الشمالي لبلدة الغجر المحتل. إذ بحسب مصادر عسكرية مواكبة، فإن شمال الغجر هو المكان المناسب لعقد اجتماعات ثلاثية أو ثنائية، وفق تلك الآلية. لكن الفكرة لم تطرح بجدية، خوفاً من تكريس واقع احتلال شمال الغجر عندما يوافق لبنان على جلوس العدو فيه. لكن الحدود المترامية تملك احتمالات أخرى كاللبونة على سبيل المثال. لماذا لا تناقش؟

لدى فريق 8 آذار»، لافتاً إلى أن «وضعنا للأسف ربط بالأزمات الإقليمية، ووضع مركز الرئاسة رهينة توافق كل الجهات السياسية». وقال زهرا إن «العماد ميشال عون يربط ترشحه بموافقة تيار المستقبل وتبنيه كمرشح توافقي، وهي صفة لا تنطبق عليه، وبالتالي قد يلجأ إلى التعطيل مجدداً من دون الترشح».

الأسد يستقبل السيد

وفي سياق آخر، أكد اللواء جميل السيد بعد زيارته أمس الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، أن «التطورات الحالية في سوريا تسير على خطين متوازيين، أولهما الاستمرار في مواجهة الإرهاب المتمثل بالجماعات المسلحة والتكفيرية، وثانيهما تشجيع وتسريع المصالحات الوطنية التي تشهدها مختلف المدن والقرى بوتيرة تصاعدية، بما فيها المصالحات الجارية والمرتقبة في الزبداني وجوبر وغيرهما. في حين أن الاستحقاقات الدستورية، ومنها الرئاسي، هي شأن سيادي سوري لا يمكن أن تعطله الأحداث الجارية مهما كانت، أسوة بالانتخابات التي حصلت في العديد من البلدان التي تشهد أوضاعاً صعبة كالعراق وتونس وليبيا وأفغانستان وغيرها».

وعلى مدى ساعتين، بحث الأسد مع السيد في الأوضاع العامة والتطورات الجارية، بما فيها «ما أسفرت عنه العمليات العسكرية للجيش العربي السوري لجهة تنظيف المناطق السورية المتاخمة للحدود اللبنانية في عكار والبقاع من الجماعات الإرهابية، بما يتيح للجيش اللبناني فرصة ضبط الحدود من الجهة اللبنانية بفعالية أكبر بالتنسيق مع الجانب السوري، بعد الفلتان الذي شهدته تلك الحدود في السنوات الثلاث الماضية، والذي أدى إلى تحويلها إلى جبهة مفتوحة ضد سوريا».

بهدوء

آخر ما بقي من آخر لبنان...

ناهض حتر

أنا آسف لأنني لستُ في بيروت، لأصرخ في الشارع، وسط الجمهور الصغير الذي خرج يحتجّ على تجرؤ المحكمة الدولية على «الأخبار» و«تلفزيون الجديد»؛ ليس هذا مجرّد اعتداء على مؤسستين اعلاميتين، أو على شخصين بعينهما؛ إنما هو مسعى لتدمير آخر ما بقي من آخر لبنان: حريّة الصحافة.

ما سيحدث للمؤسستين، وللزميلين «المطلوبين»، رهن بموازين القوى السياسية؛ لكن ما سيحدث لحرية الصحافة في لبنان، حَدَثَ بالفعل؛ فالهجمة، بالأساس، تستهدف التخويف ودفع المئات من الصحافيين والكتّاب والمثقفين والمناضلين.. نحو موقع «النأي بالنفس» عن ملفٍ محاط بالتهويل الدولي، وباسم القضاء القادر في ميدان رماية؛ لا رحمة ولا تسامح؛ الكلمة محسوبة على كاتبها، والصرخة مسجّلة بالصوت والصورة: لا دعاوى على المحتجين؟ نعم؛ لكن انقطاع الرضا أكيد.. وويلٌ لمن لا ترضى عنه عاصمتا الوهابية، الرياض والدوحة، فتخرجانه من جنتهما! وويلٌ لمَن قيّد حياته بسلاسل شتّى العبوديّات غير المرئية، حين يقف أمام امتحان الضمير.

بالطبع، هناك الكثير من طمأنة النفس بأنها معركة جزئية، معركة حزب الله و8 آذار؛ فليتكفّلا بها: لماذا يكون علينا أن نخوض غماراً خطراً من أجل كباشٍ جانبي؟ كلا. ليست هذه معركة حريّات. لو كانت كذلك.. ولكنها ليست كذلك؛ إنها عَرَضٌ من صراع المحورين ليس إلاّ! ثم إن في «الأخبار»، الكثير من الحرية حتى التلاطُم، والكثير من الحدّة حتى انفجار الكلمات؛ بالمقابل، سيقال إن «الجديد» ليس مهنياً ولا يتبع خطاً، ولا يخضع لمبادئ؛ لا هذه ولا ذاك يتمتعان بجدارة التضامن!

ولعلّها «قضية صغيرة» عند المناضلين والمقاومين، لا تستأهل الانشغال والتحشيد والقتال؛ ولعلّها... ولعلّها؛ إنما، في النهاية، تكاد الصهيوهّابية أن تحصد نتائج هذه الهجمة كاملةً؛ نشر الرعب وخنق الأصوات: سنكشف للخارجين عن الخط أنهم معزولون! هذا الميدان لنا! تلفزيوناتنا هي وحدها الحرة، حتى في أن تبثّ النداءات لقطع الرؤوس، بلا حسيب ولا رقيب! وصحافتنا هي، وحدها، صحافة العربيّ في زمن المحرّك الوهابي للقفزة «القومية الديموقراطية» الكبرى، القادرة على حشد الأمة، نصرةً وداعشيين وإخواناً و«يساريين» و«مدنيين»، وما بينهما؛ بعضهم متخصص في القتل وأكل القلوب، وبعضهم في تفجير الجسور والمصانع، وبعضهم «يبحث»، وبعضهم «يكتب»، وبعضهم يموء، وبعضهم ينوح. جيشٌ عرمرم؛ لكل شاغرٍ تسعة موظفين، وعاشر في الطريق، لئلا يبقى إرهابي أوٍ يساراويٌ ليبراليٌ مدنيٌ، عاطلاً... أو ينبض في عروقه، نداء حرية حقيقية.

مَثَلُ تجرؤ المحكمة الدولية على حرية الصحافة في لبنان، كمَثَلِ تجرؤ سمير جعجع على الترشّح لرئاسة لبنان؛ الأخير، أيضاً، خُطِفَ المُرادَ من اللحظة الأولى لارتفاع الأيدي؛ جرَّعَ لبنانَ كلَّه، ونضالَه ومقاومَته، كأسَ الإهانة؛ هناك أحداثٌ لا تقع فعلاً، ولكنها تحدث.. ويتحقق المطلوب منها بمجرد المحاولة، وبمجرد أن ردّ الفعل لم يكن بالرمزية نفسها؛ لم يصر جعجع، ولن يصير، رئيسا للبنان، لكنه صار عنوانا لنصف اللبنانيين، وأملاً يبعث السعادة في قلب أحمد الجربا، الممثل الأعلى لجماعات الإجرام في سوريا. تُرى لو كان مسيحيو معلولا وحلب والرقة وكَسَب الخ، «قواتيين»؛ هل كانوا نجوا من الصلب والجزية؟

ليست مشكلة عندي في أن يكون خيارُك السياسيُّ ضدَّ 8 آذار، أو أنك ترى أن حزب الله كذا وكيت. هذا، في النهاية، خيارٌ؛ بل حتى يمكنك أن تتحالف مع جعجع أيضاً؛ فالسياسة صراع يتطلّب التحشيد... أما أن تجعل جعجع عنوانكَ ومرشحكَ الرئاسيَّ، ولو في تظاهرةٍ رمزية؛ هنا، تفقد كل ما بقي عندك من رموزٍ أو معان.

وليست مشكلة عندي في أن تكون ضدَّ خط «الأخبار» وجنونها وحريتها غير المهجّنة وحدّتها الفظة؛ ولكن أخشى أنك لا تلاحظ أن في جنون وحرية وحدّة «الأخبار»، ما يُبقي على الرمق الأخير من حرية الصحافة في لبنان والعالم العربي! «الأخبار» الآن ليست منبراً سياسياً خصماً أو مضاداً، نحبه أو لا نحبّه؛ إنما هي الآن عنوان رمزي لحرية الكلمة، لحقّ الصحافة في أن تنشئ صفحات بلا قيود ولا أجندات، تتصارع على بياضها التيارات والأقلام، ولا تسودّ بالرشى! إنها، اليوم، قلبُ لبنان وعنوان ما بقي فيه من حرية؛ فلستَ معذوراً، أيها الزميل والرفيق والمواطن، ألا تقف مع «الأخبار»، علناً... في الهنا والآن.

حاشية شخصية:

حين أراجع كتاباتي في «الأخبار»، تدهشني مساحة الحرية التي تحرّكتُ وأتحرّكُ فيها؛ كتبتُ لها ـ ونشرتْ هي دائما ـ ما عَنَّ لي من دون حساب لعدو أو لحليف؛ وخضتُ معاركَ على كل الجبهات، ما لا يمكّن أن يتيحه منبرٌ آخر أبداً من كلا المحورين؛ صحيفة حرة حقاً إلا من الالتزام الوطني والأخلاقي؛ أنا منها وفيها، على السرّاء والضرّاء، وعلى التضامن والتكافل.

...ي؟

إلى سلام على جانبي الحدود». فهل المنتدى الثلاثي أحد العوامل التمهيدية؟ بدبلوماسية عالية، أجاب مصدر مسؤول في الجيش عن جزء من أسئلة «الأخبار» في هذا الشأن. باختصار، قال إن الاجتماعات الثلاثية «اجتماعات عسكرية غير مباشرة تعالج مواضيع تكتيكية تتعلق بتطبيق القرار 1701، وتعقد بشكل دوري بمعدل مرة كل شهر تقريباً، وأحياناً تعقد في حالات استثنائية عند حصول حوادث طارئة تستدعي ذلك». وأوضح أنها بدأت إثر عدوان تموز بطلب من الأمم المتحدة لتسهيل تطبيق القرار 1701، لافتاً إلى عقد أكثر من 80 اجتماعاً منذ ذلك الحين.

مصير الاجتماع كاد يعلق بعد تهديد الوفد اللبناني بمقاطعته بأمر من قائد الجيش جان قهوجي احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية. مع ذلك، تمسك المصدر بجدوى التجربة المستنسخة من تجارب أممية في البلقان على سبيل المثال. ولفت إلى أنها «أدت إلى حل مسائل عدة؛ منها تأمين انتشار الجيش اللبناني بالتزامن مع انسحاب جيش العدو عقب عدوان تموز من دون حصول حوادث ووضع ترتيبات تؤمن استثمار بساتين الزيتون العابرة للخط الأزرق في بلدة بليدا من قبل أصحابها واتخاذ تدابير ميدانية لمنع حصول احتكاكات خلال بناء حائط حدودي قبالة كفركلا ومعالجة الحوادث على الخط الأزرق، منها اشتباك العديسة وحادثة إطلاق النار عند رأس الناقورة ومتابعة تعليم الخط الأزرق وتدارك عمليات إطلاق الصواريخ باتجاه فلسطين المحتلة والعمل على إبقائها معزولة». لكنه يقر بفشلها بحل مشكلات أكبر، منها الانسحاب من مزارع شبعا ومن الجزء الشمالي للغجر والمناطق المتحفّظ عليها لبنانياً. والسبب أن حلول تلك المشكلات «تتخطى إمكانات الاجتماعات الثلاثية التي ينحصر دورها في وضع الترتيبات التكتيكية في حال صدور قرارات بهذا الشأن».

وعن آلية الاجتماعات، قال المصدر إن وصول ضباط العدو إلى الموقع على الأرض اللبنانية «يتم وفقاً لإجراءات أمنية خاصة برية وبحرية وجوية على الحدود تتخذ من قبل اليونيفيل طوال فترة انعقاده تحت مراقبة من الجيش اللبناني من مركزه المجاور». ورداً على الخشية من التواصل بين ضباط لبنانيين وضباط العدو، أكد المصدر أن «التعاطي لا يتم بشكل مباشر بينهما، بل تتم المحادثات عبر قائد اليونيفيل حول الطاولة التي يتحلقون حولها وتأخذ شكل (U)». ضباط لبنانيون شاركوا في الاجتماعات أكدوا أن ممثلي الجيشين يجلسون يميناً ويساراً، ويديرون ظهورهم بعضهم لبعض وينظرون إلى قائد اليونيفيل. لكنهم لم ينفوا حصول بعض الأحاديث المتبادلة التي تفلت منهم داخل القاعة أو في خلال الاستراحة.

تقرير

طرابلس: الجيش يواجه «أشباح» قادة المحاور

عبد الكافي الصمد

مع كل عملية دهم يقوم بها الجيش والقوى الأمنية في طرابلس لتوقيف مطلوبين، وخصوصاً من قادة المحاور، لا يتردّد مناصرو هؤلاء في النزول إلى الشوارع وقطعها احتجاجاً. ومع أن عمليات التوقيف في باب التبانة وجبل محسن وبقية أنحاء طرابلس، مرت على خير نسبياً، فإن عمليتين كادتا تعيدان الأمور في المدينة أمنياً إلى النقطة الصفر.

العملية الأولى استهدفت الأربعاء الماضي سعد المصري، أحد أبرز قادة المحاور في باب التبانة، عندما طوّق الجيش منزله في بلدته النبي يوشع (المنية، شمالي طرابلس) التي فرّ إليها بعد خروج قادة المحاور والمطلوبين من المدينة. وفيما تمكّن المصري من الفرار قبل دقائق من وصول الجيش إليه، كادت ردود الفعل على محاولة توقيفه تسبب صداماً مع الجيش، بعدما سُجّل ظهور مسلح لمؤيديه في بلدته، بالتزامن مع قطع أنصاره شوارع باب التبانة بالإطارات المشتعلة، كذلك قطع مناصرو زياد علوكي شوارع الحارة البرانية أيضاً. ومنذ الأربعاء، شهدت طرابلس يومياً إلقاء مجهولين قنابل صوتية في أنحاء متفرقة من المدينة، كانت بمثابة رسالة للجيش تفيد بأن قادة المحاور والمجموعات المسلحة في طرابلس، وإنْ تواروا عن الأنظار اضطراراً، فإن «ملائكتهم حاضرة».

ومساء الجمعة الماضي، سُجّل إلقاء عدد من القنابل في مناطق مجرى نهر أبو علي والزاهرية والسرايا العتيقة وساحة النجمة والقبة وشارع الراهبات. ولم يتمكن الجيش من الإمساك بأي من الفاعلين الذين كانوا يستخدمون دراجات نارية قبل تواريهم عن الأنظار داخل الأزقة، في عملية بدت أشبه بلعبة القط والفأر. وبعد عمليات تقصٍّ، أمكن تحديد هويات بعض ملقي القنابل، وأبرزهم بلال ي. ونفذ الجيش والقوى الأمنية، أول من أمس، يوماً أمنياً ودهم منطقة باب الحديد لإلقاء القبض على المطلوب والمتورطين معه. لكن أهالي منطقة سوق السمك في باب الحديد اعترضوا دورية الجيش، ووضعوا إطارات وعوائق أمام آلياته في سوق النحاسين، ما اضطر عناصره إلى إطلاق النار في الهواء لتفريق المحتجين. وبعد توقيف بلال ي. إثر مطاردة واسعة في المنطقة، ألقى عمر ح. قنبلة يدوية على الدورية، ما أدى إلى إصابة 7 أشخاص بجروح، من بينهم ضابطان. عندها طوّق الجيش المنطقة، وتمكن، وفق بيان له، من توقيف الفاعل في محلة الزاهرية.

هذه التطورات ترافقت مع معلومات أفادت بأن بعض قادة المحاور المتوارين اتصلوا بمشايخ في هيئة العلماء المسلمين وأبلغوهم استياءهم الشديد من تخلي أكثر السياسيين والمشايخ عنهم، بعدما قدّموا لهم ضمانات بعدم ملاحقتهم. وأضافت المعلومات أن هؤلاء أبلغوا المشايخ، في لهجة تهديد، أنهم سيعودون إلى طرابلس وسيقلبون الطاولة فوق رؤوس الجميع، لكن المشايخ ردوا عليهم بأن «أي عمل متهور ترتكبونه ستتحمّلون مسؤوليته وحدكم، وأن أحداً لن يغطيكم أو يدافع عنكم».

من جهة أخرى، ادعى أول من أمس مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على 79 متهماً في أحداث طرابلس بين بعل محسن وباب التبانة، من بينهم ستة موقوفين في «جرم تأليف مجموعة مسلحة وارتكاب الجنايات على الناس والأموال، والنيل من سلطة الدولة وهيبتها، والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية وإطلاق النار والتخريب والإضرار بالأبنية والممتلكات» وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول.

سقوط «منفذ المعارضة البحري»

ساحل السمرا بيد الجيش

بعد مرور شهر على اندلاع المعارك في ريف اللاذقية، بسط الجيش السوري أمس سيطرته على ساحل السمرا ومخفرها المحاذي لأراضي لواء الاسكندرون المحتل، في الوقت الذي تستمر فيه المعارك في حلب والمليحة في الغوطة الشرقية

في حلب القديمة أمس (فادي الحلبي ـ أ ف ب)

مرح ماشي ـ ليث الخطيب ـ باسل ديوب

سيطرت القوات السورية، أمس، على مخفر قرية السمرا، وقطعت منفذها البحري على الحدود التركية، في عملية خاطفة للقوات البحرية السورية، ما أدى إلى انسحاب المسلحين باتجاه وسط القرية وشرقها. قناصو المعارضة تمركزوا في الأحراج الشرقية، بحسب مصدر ميداني، «منعاً لتقدم الجيش في عمق أراضي القرية». وأضاف المصدر لـ«الأخبار» إنّ العملية الدقيقة ترافقت مع تمهيد ناري من مدفعية الجيش بهدف إرباك المسلحين وإشغالهم في الجهة الشرقية من القرية، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم. وأكد أن «حلم المسلحين بمنفذ بحري على الساحل السوري سقط كلياً». وذكر المصدر أنّ «العملية ما كانت لتنجح لولا سيطرة الجيش على معظم تلال تشالما الاستراتيجية المطلّة على القرية الساحلية». وفي موازاة ذلك، أكّد مصدر عسكري أن قوات الجيش ترابط على تخوم بلدة كسب الحدودية في أقصى شمال ريف اللاذقية. وتتمركز وحدات أخرى في «برج السيرياتل» والمزرعة على أطراف البلدة، بحسب المصدر، وذلك بمحاذاة قرية النبعين التي تشهد أعنف الاشتباكات. ويضيف المصدر: «اليومان المقبلان سيشهدان أعنف الاشتباكات وأصعبها، بسبب التقدم الذي يحققه الجيش في السمرا بتغطية نارية من قمة تشالما، بالإضافة إلى التوغل على محوري النبعين وجبل النسر». ويختم بأنّ «معركة السيطرة على المرتفعات الجبلية في الساحل الشمالي للبلاد هي الأصعب، بسبب صعوبة الحركة بالنسبة للآليات العسكرية، بالإضافة إلى أهمية القمم التي تكشف تحصينات المسلحين بمحاذاة الشريط الحدودي».

وفي حلب، هزّت تفجيرات الأنفاق مجدداً المدينة، واستهدفت هذه المرة «غرفة صناعة حلب»، ومبنى قديماً في منطقة السبع بحرات على تخوم المدينة القديمة، بالتزامن مع هجوم للمسلحين ترافق مع قصف صاروخي أوقع عشرات القتلى والجرحى في الأسواق القريبة من المنطقة.

وقال مصدر عسكري رسمي لـ«الأخبار» إنّ «إرهابيين شنوا هجمات على الأسواق القديمة القريبة من الجامع الأموي، بالتزامن مع تفجير أنفاق في منطقة السبع بحرات، وقصف صاروخي لأسواق التلل وبستان كل آب وشارع القوتلي والمنشية القديمة أوقع 25 قتيلاً وعشرات الجرحى».

في المقابل، أكّد مصدر معارض أن «حرب الأنفاق ستستمر على قدم وساق، وهناك المزيد من الأنفاق التي ستفجر في المدينة القديمة».

وفي منطقة جمعية الزهراء، واصلت وحدات الجيش تصديها للجماعات المسلحة التي تحاول الوصول إلى مبنى «المخابرات الجوية» باستخدام دبابات ومدرعات، حيث دارت معارك عنيفة في محيط القصر العدلي (قيد الإنشاء) وداخله لساعات عدة، قبل أن تستعيد الوحدات المدافعة عنه السيطرة على كامل مبانيه، وفق مصدر عسكري.

من جهتها، أعلن تنظيم «الجبهة الإسلامية» دمج فصائله العسكرية في مدينة حلب، متوعداً باستمرار الهجوم على مناطق السبع بحرات وباب الفرج، وفرض حصار على قلعة حلب التي ترابط فيها قوة من الجيش.

وفي سياق آخر، يستمر انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة حلب كلياً لليوم العاشر على التوالي، مع تراجع ضخّ الماء إلى شبكة مياه الشرب، نتيجة تحكم المسلحين بإحدى محطتي الضخ والتوقف عن تزويدها بالوقود.

المليحة: الجيش يباغت المسلّحين

شهدت الغوطة الشرقية، أمس، العديد من المواجهات الحامية على أكثر من محور، حقّق الجيش السوري بنتيجتها تقدّماً جديداً على جبهة المليحة. وفيما تستمر التنظيمات المسلّحة في الغوطة الشرقية بحشد قواها في بلدة المليحة، عادت أمس المواجهات إلى مدخل البلدة الغربي، بعد توقف دام أياماً اقتصرت خلالها عمليات الجيش على ضربات المدفعية الثقيلة وسلاح الجو. الجيش فاجأ المسلّحين بتقدم قواه الراجلة وتوغلها في أكثر من محور إلى داخل البلدة. وتركّزت الاشتباكات في محيط حاجز تاميكو ومعمل أسيل والجامع الكبير. وفرض الجيش خلالها سيطرة نارية في النقاط الثلاث، ليتكرّر تقريباً مشهد المواجهات في بداية العملية العسكرية التي أطلقها الجيش قبل نحو شهر. وسقط خلال تلك المواجهات عدد من المسلّحين، بحسب المصادر الميدانية، بينهم عدد من الجنسيات الشيشانية والمصرية والسعودية، من تنظيم

تل أبيب تتوقع سقوط القنيطرة بأيدي المعارضة

عبّر قائد لواء «غولان» في الجيش الإسرائيلي، العقيد أريك حان، عن توقعات لدى جيش الاحتلال بأن يتمكن «المتمردون» السوريون من بسط سيطرتهم على كامل منطقة القنيطرة. وأشار حان، في حديث إلى الإذاعة العسكرية العبرية، إلى أنّ «المناطق المعزولة التي يسيطر عليها الجيش السوري في منطقة القنيطرة وقطاع الحرمون، يستغلها النظام لشن عمليات ضد إسرائيل».

وأكد، المسؤول عن الأمن على الحدود مع سوريا، أن المنطقة السورية تشهد تركيزاً كبيراً لـ«منظمات الجهاد العالمي»، لافتاً إلى أن «جبهة النصرة» باتت موجودة الآن في تل قريب من إسرائيل، وأسلحتها قريبة جداً من الحدود».

(الأخبار)

تورط ألماني بنقل أسلحة إلى سوريا

أفادت مجلة «دير شبيغل» الألمانية عن «شكوك حول تورط برلين بنقل أسلحة من أوكرانيا إلى المسلحين السوريين منذ عام 2011»، كاشفة أن «وزارة الخارجية اعترفت بنقل أسلحة من أوكرانيا إلى ألمانيا لا يستعملها الجيش الألماني».

(الأخبار)

طهران: للانتخابات الرئاسية دور في حل الأزمة

تواصلت الترشيحات لمنصب الرئاسة السورية ليصبح عدد المرشحين ستة بينهم سيدة، في وقت رأى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أنّ «للانتخابات الرئاسية في سوريا دوراً مهماً في حل الأزمة فيها. إذ أن الفرصة مؤاتية لاجتماع كل التيارات السياسية للاستفادة من هذه الفرصة في أفضل وجه لإحلال السلام هناك».

وأضاف، في مؤتمر صحافي مع نظيره النمساوي سيباستيان كورتس أمس، أن «الحل السلمي هو السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة في سوريا عبر الحوار السوري ــ السوري»، داعياً جميع الدول لـ«المساهمة في انطلاق هذا الحوار لوقف العنف، وليقرر الشعب السوري مصيره بنفسه».

في موازاة ذلك، أعلن رئيس مجلس الشعب السوري، محمد جهاد اللحام، أنّ المجلس تلقّى من المحكمة الدستورية العليا أربعة طلبات ترشيح جديدة لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات المقرر إجراؤها في الثالث من حزيران المقبل. وكان مجلس الشعب قد تلقى من المحكمة الدستورية العليا، الأسبوع الماضي، إشعارين بتقدم كل من عضو مجلس الشعب ماهر حجار والوزير السابق حسان النوري إلى المحكمة بطلبي ترشحهما. ونقلت وكالة «سانا» عن اللحام قوله «إن مجلس الشعب تلقى من المحكمة الدستورية العليا، اليوم (أمس)، إشعاراً بأن كلاً من سوسن عمر الحداد، وسمير أحمد معلا، ومحمد فراس ياسين رجوح، وعبد السلام يوسف سلامة، تقدموا بطلبات أعلنوا فيها ترشيح أنفسهم لمنصب رئاسة الجمهورية». وتعد الحداد (مواليد اللاذقية عام 1963) أول سيدة سورية تتقدم للانتخابات الرئاسية حتى اليوم.

في سياق آخر، أعلنت سيغريد كاغ المنسقة الخاصة للبعثة المشتركة لنزع السلاح الكيميائي السوري قرب تسليم دمشق كامل ترسانتها الكيميائية، وذلك بعد تسليم 92 في المئة منها حتى الآن. وأكدت، في حديث لقناة «روسيا اليوم»، أنّ الحكومة السورية متعاونة جداً وملتزمة ببرنامج تدمير السلاح. وأضافت: «نعمل على تنفيذ تفويضنا، النسبة المتبقية هي 8 في المئة، قسم سيدمر بالداخل وقسم في الخارج»، مؤكدة أن «ما يؤخرنا هو وجود موقع ضمن نقطة اشتباك، ونحن حريصون على ألا يقع بالأيدي الخطأ». وأعربت كاغ في مؤتمر صحافي عقدته في دمشق، أمس، عن تفاؤلها بإتمام الاتفاقية حول الأسلحة الكيميائية قبل المهلة المحددة التي تنتهي في 30 حزيران. وذكرت أنّ البعثة تحصل على معلومات عن الاعتداء على القوافل التي تنقل الأسلحة من الحكومة السورية، وتنقلها بدورها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس المنظمة، مشيرة إلى تزويد الحكومة السورية البعثة بحادثة أو اثنتين حول

من زيارة الرئيس الألماني يواخيم جاوك لمخيم للاجئين السوريين في تركيا أمس (أ ف ب)

«أبابيل حوران». فيما تمكّن سلاح الجو والمدفعية الثقيلة من الإيقاع بعدد آخر من المسلّحين، أثناء فرارهم في البساتين الشرقية للبلدة، وبعدد من المسلّحين الذين قدموا لمؤازرة جبهة المليحة من مناطق وادي عين ترما وزبدين والقاسمية والنشابية ودير العصافير، في عمق الغوطة الشرقية.

مصدر عسكري قال لـ«الأخبار»: «خلال الأيام الماضية، بذل المسلّحون جهداً استثنائياً لمنع الجيش من التقدم. وبذلك استبعدوا احتمال أن يقدم الجيش على اقتحام البلدة برّاً. نحن ارتأينا أن هذا الوضع هو الفرصة الأمثل للمباغتة، ولا سيما أن الجيش يمتلك القدرة على ذلك».

إلى ذلك، سقط أمس عدد من قذائف الهاون على دمشق، في مناطق القصاع والزبلطاني وجرمانا. وفي هذه الأخيرة، جرح 18 مواطناً؛ بينهم 7 أطفال، فيما قتل آخر وجرح 9 في القصاع والزبلطاني. إلى ذلك انفجرت عبوة ناسفة في منطقة مزة جبل، ما أدى إلى جرح 3 مدنيين. وفي مخيّم اليرموك، جنوبي دمشق، استمر أمس إدخال المساعدات الإغاثية لليوم الرابع على التوالي.

«جبهة الرقة» إلى اشتعال... تداخل المصالح يعقد المشهد

عادت محافظة الرقة إلى واجهة الحدث السوري وسط مؤشرات توحي بتصعيد مستمر هناك، حيث تزايدت وتيرة المعارك بين «لواء ثوار الرقة» و«داعش». واستهدف الطيران السوري الطرفين أثناء اندلاع معارك بينهما في عين عيسى. وتحدثت مصادر «جهادية» عن هروب قيادات «داعش» من الرقة، فيما أحجمت مصادر التنظيم عن التعليق

صهيب عنجريني

جبهة الرقة في طريقها لتصبح أسخن الجبهات السورية، بعدما حافظت على هدوئها أسابيع طويلة تحت سيطرة «دولة الإسلام في العراق والشام ـ داعش». وفي انتظار جلاء المشهد الرقاوي، يبدو تلاقي المصالح سيد الميدان، والموجّه الأول للمعارك هناك. فللحكومة التركية مصلحة في إبعاد خطر «داعش» عن حدودها. إذ تشكل سيطرة التنظيم على تل أبيض هاجساً لها. ولـ «جبهة النصرة» وحلفائها مصلحة في تخفيف الضغط عن معاقلها في دير الزور. وللحكومة السورية مصلحةٌ في اشتعال مزيد من المعارك بين المجموعات المسلحة.

وفي التفاصيل الميدانية، اندلعت خلال الأيام الماضية معارك متتالية، بين «لواء ثوار الرقة» وتنظيم «داعش»، أسفرت حتى الأمس عن سيطرة «ثوار الرقة» على قرى أم حويش، وسكرية النعيم، وأبو نيتول. ولا يمكن فصل هذه المعارك عن تلك الدائرة في دير الزور المجاورة، بين «داعش» من جهة، و«النصرة» وحلفائها من جهة أخرى. إذ تُشير المعلومات الواردة من كواليس «النصرة» وحلفائها إلى قرار اتخذ مطلع الشهر الجاري بنقل الحرب «الجهادية» إلى عُقر دار «داعش».

اللافت في هذا السياق، أن «النصرة» كانت قد أصدرت منتصف الشهر الجاري بياناً أعلنت فيه «فضّ أي ارتباط تنظيمي بينها وبين لواء ثوار الرقة»، مبررة الأمر بـ «تقصير من الطرفين». لكنّ مصدراً عشائرياً أكد لـ «الأخبار» أن «التنسيق بين الطرفين يسير بوتيرة عالية». وأوضح أن أحد ثمار هذا التنسيق كان الكمين الذي نصبه مسلحو «النصرة» لرتل «داعشي» على طريق الرقة ـ الشدادي، حيث «قام مجاهدون من جيش مؤتة الإسلامي وجبهة النصرة، بضرب رتل يتألف من 10 سيارات، تابع لكتيبة البتار المبايعة لتنظيم داعش»، وفقاً للمصدر.

ويبدو أن إعلان «الطلاق» بين الطرفين لم يكن سوى صك براءة لـ «ثوار الرقة» من التبعيّة لفصيل متطرّف مثل «النصرة». ما يُشكل مقدمةً لضمّ «ثوار الرقة» إلى لائحة رهانات «الفصائل المعتدلة» التي لم تعد تضمّ الكثير من المجموعات. لكن ذلك لا ينفي الصبغة «الإسلامية» للّواء، الذي بات يحظى بدعم تركي كبير. وأعلن أخيراً انطلاق معركة «الصبح القريب» ضدّ وجود «داعش». وخلافاً لما أعلنه تنظيم «الدولة»، أصدر اللواء يوم السبت بياناً نفى فيه مقتل قائده الشهير بـ«المجاهد أبو عيسى» (أحمد علوش). وتوعّد البيان تنظيم «الدولة» بالإبادة.

> **مصادر «النصرة» أكدت مغادرة قيادات «داعش» مدينة الرقة**

كما بدا لافتاً في التطورات الميدانية، أن سلاح الجو السوري استهدف بلدة عين عيسى (في الريف الشمالي للرقة) بالتزامن مع نشوب معارك بين الطرفين، موقعاً قتلى في صفوفهما. ويزيد من تعقيد المشهد، أن «لواء ثوار الرقة» يعقد تحالفاً مع مجموعات كردية تتهمها «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» بـ «التبعية للنظام»!

إلى ذلك، تحدثت مصادر «جهادية» محسوبة على «النصرة» عن «مغادرة قيادات داعش مدينة الرقة التي باتت شبه خالية منهم». واتهمت المصادر التنظيم بـ «إخلاء المدينة تمهيداً لاجتياحها من قبل النظام». وأجمعت المصادر على «هروب أبو بكر البغدادي (زعيم داعش) من محافظة الرقة». فيما تضاربت التصريحات حول توجهه إلى العراق أو تركيا. الأمر الذي نفاه مصدر من «داعش» واصفاً إياه بـ «الفخ المخابراتي». وقال المصدر لـ «الأخبار» إن «هذه الإشاعات هدفها معرفة مكان الشيخ البغدادي، من خلال نفينا إياها، أو تأكيدنا لها. لكننا لن نقع في هذا الفخ. ولا تعليق لدينا، سوى أن الدولة باقية بحول الله وقوته». واعتبر أن «البدء بتشييد مسجد الشيخ ابو مصعب الزرقاوي في القاطع الشرقي لولاية الرقة، خير دليل على كذب مزاعم تخلينا عنها».

قصف عراقي في الأراضي السورية

على صعيد متصل، أعلنت وزارة الداخلية العراقية استهداف مروحيات الجيش العراقي رتلاً تابعاً لـ «داعش» داخل الأراضي السورية. وقال المتحدث باسم الوزارة إن «مروحيات الجيش ضربت ثمانية صهاريج وقود في وادي الصواب في البوكمال الواقع شرق سوريا. كانت تحاول الدخول إلى الأراضي العراقية». وقال المتحدث إن الخطوة (الأولى من نوعها) جاءت من دون تنسيق مع الحكومة السورية. معتبراً أن «مسؤولية بلاده هي حماية حدودها والحدود من الجانب الآخر، لأنه ليس هناك من حماية من الجانب الاخر».

آية الله الفياض: الغرب يدعم الإرهاب في سوريا

النجف ـ **الأخبار**

حذر المرجع الشيعي آية الله إسحق الفياض، من خطر الإرهاب الذي يواجه العراق وسوريا، واتهم الدول الغربية بالكيل بمكيالين. فمن جهة، يؤيد الغرب الإرهاب في سوريا كما يواصل دعمه لإسرائيل، رغم احتلالها فلسطين والاعتداء على الفلسطينيين يومياً، فيما يتهم إيران وحزب الله بالإرهاب من دون دليل.

وفي لقاء معه في النجف، لفت آية الله الفياض إلى أن «أخطر ما يواجه العالم هذه الأيام هو الإرهاب». واتهم الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة، بدعم الإرهاب. وانتقد «تعامل الغرب بمكيالين. فهو يؤيد إسرائيل مئة في المئة في عدوانها على الشعب الفلسطيني. فإسرائيل تحتل أراضي فلسطين ولا تزال تقتل الفلسطينيين وتدمر بيوتهم وحقولهم». وأضاف أن «إسرائيل احتلت جنوب لبنان لمدة 23 سنة، ودمرت البيوت وأحرقت البساتين، فقام شباب حزب الله اللبناني يدافعون عن أرضهم وبيوتهم، فكيف يُعقل أن يتهم حزب الله بالإرهاب، علماً بأنه كان يدافع عن أرضه؟».

واتهم الفياض الدول الغربية بتأييد الإرهاب في سوريا، رغم أنهم يقولون إنهم يحاربون الإرهاب. وأضاف أن هناك نحو 700 إرهابي جاؤوا من بريطانيا إلى سوريا، فضلاً عن المئات الذين جاؤوا من فرنسا وبلجيكا وألمانيا وغيرها من الدول الغربية. ولفت إلى أن «الغرب، بسبب علاقته السيئة مع إيران، يتهم طهران بالإرهاب من دون دليل». ولفت إلى أنه «منذ سقوط النظام العراقي عام 2003، يدخل إلى العراق نحو 3000 إلى 5000 زائر إيراني، ومع ذلك لم يُتهم واحد منهم بالإرهاب. وفي الوقت نفسه، جاء مئات الإرهابيين إلى العراق من السعودية وقطر وسوريا وغيرها، لكن الغرب لا يتهم هذه الدول بالإرهاب، رغم تورطها الواضح، لأنه يعتبرها من أصدقائه».

ورداً على سؤال عن الصراع في سوريا، وهل هو نزاع ديني، أكّد المرجع الشيعي أنه «ليس نزاعاً دينياً، بل إرهاب أعمى يضرب سوريا تقوده جبهة النصرة وداعش الذين يقتلون الناس ويمثلون بجثثهم بقطع الرؤوس وأكل الأكباد». ولفت إلى أن «ما يقوم به هؤلاء لا علاقة له بالإسلام».

قضية

أقروا السلسلة من أجل الاقتصاد

غسان ديبة*

«لقد كانت حرباً طبقية في العشرين سنة الماضية وطبقتي هي التي انتصرت»
وارن بافيت

استمر الهجوم على سلسلة الرتب والرواتب. إذ حُذِّر من الوقوع في «الحفرة اليونانية» ومن «7 أيار اقتصادي» بدلاً من استغلال فرصة تحويل مجلس النواب المشروع إلى لجنة نيابية - وزارية من أجل إطلاق ورشة نقاش لتبيان الوقائع والحجج بعيداً عن الضجيج الذي خلق حول السلسلة ووقعها.

في هذا الإطار لا بد من تأكيد الآتي:

أولاً: إن الوضع المالي للدولة اللبنانية حالياً نشأ عن الخطأ الأساسي الذي حصل في عام 1993، أي عندما تزامنت مرحلة إعادة الإعمار، وما انطوت عليه من إنفاق توسعي، مع خفض الضرائب على الأرباح والأجور لتحويل لبنان إلى «جنة ضرائبية»، تطبيقاً لسياسة اقتصادية تخطاها الزمن في تلك الفترة عُرفت بسياسة «جانب العرض». تقول هذه السياسة إن خفض الضرائب على الأرباح والأجور يؤدي إلى زيادة العمل والاستثمار، ما يحفز النمو الاقتصادي. وقد فشلت هذه السياسة، قبل تطبيقها في لبنان، في الولايات المتحدة الأميركية خلال عهد ريغان في أوائل الثمانينيات، إذ أدت أيضاً إلى تنامي الدين العام وعجوزات الخزينة في أميركا لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد استدعى هذا الفشل أن يطلق جورج بوش الأب (الجمهوري) على هذه السياسة والنظرية الاقتصادية «اقتصاد السحر».

أدت هذه السياسة في لبنان، مع ارتفاع الفوائد، الى ارتفاع الدين العام من 2،5 مليار دولار في 1992 إلى نحو 64 مليار دولار حالياً.

ثانياً: كان من الممكن أن يكون هذا الارتفاع الكبير في الدين العام غير مؤذٍ للاقتصاد، لو أن الناتج المحلي (نتيجة للنمو وللتضخم) ارتفع بوتيرة مماثلة أو حتى أقل بكثير، بحيث نكون اليوم نشهد نسبة دين عام إلى الناتج المحلي أقل من 100% بدلاً من الـ 145% (ومرشحة للارتفاع) حالياً. لكن ارتفاع الفوائد (نتيجة الحاجة إلى جذب الاكتتابات في سندات الخزينة وجذب رؤوس الأموال من الخارج) والارتفاع الحقيقي لسعر الصرف (نتيجة التثبيت النقدي) أديا إلى تراجع الاستثمار وخسارة الاقتصاد اللبناني للتنافسية العالمية، ما أدى إلى خلق اقتصاد منخفض النمو لا يخلق الوظائف، وتراجعت فيه القطاعات الإنتاجية (مثل الصناعة والزراعة) وذي قدرة تصديرية ضعيفة ويعتمد على التدفقات المالية الخارجية، ومن ضمنها أموال المغتربين والعاملين في الخارج (الذين هم إحدى نتائج هذا النموذج الاقتصادي)، التي تذهب بأكثريتها إلى الاستهلاك ورفع أسعار الأصول العقارية بدلاً من تمويل اقتصاد منتج. تجربة الفورة الاقتصادية في 2007 . 2010 خير دليل على ذلك. ففي تلك الفترة ظن الكثيرون أننا بدأنا مرحلة عكس نمو الدين العام إلى الناتج المحلي، إلا أننا عدنا منذ عام 2012 إلى الارتفاع نتيجة انخفاض النمو وانتفاء الفوائض الأولية للخزينة الناتجة أصلاً، ولو بصورة جزئية، من عدم وجود موازنات لفترة طويلة، ما أدى إلى انخفاض قسري في الإنفاق الحكومي.

إذاً، النمو الحقيقي لم يستطع حل مشكلة تنامي الدين. فماذا عن التضخم؟

ثالثاً: بدءاً من عام 1997، عندما تبين التناقض بين سياسة التثبيت النقدي من جهة وأوضاع المالية العامة المتدهورة من جهة أخرى، كان أمام لبنان خياران: الأول، كان اتباع سياسة تضخم مدار عبر إضافة مرونة، وإن غير كاملة إلى سعر الصرف وخفضه، وذلك لخفض قيمة الدين والفوائد الحقيقية وسعر الصرف الحقيقي والبدء باتباع سياسة اقتصادية جديدة تبني على ما تحقق نتيجة الإنفاق الاستثماري لإعادة الإعمار بين سنوات 1993 . 1997 لإقامة اقتصاد منتج وتصديري متوأماً مع الرأسمال البشري الكبير الذي يختزنه لبنان. طبعاً، كان هذا الخيار صعباً لأنه يتطلب إدارة اقتصادية معقدة بالإضافة إلى المقدرة على تحمل تبعاته التوزيعية، إذ في ظل اقتصاد مدولر، كان لهذه السياسة أن تترك تأثيرها في ثروات ودخل العملاء الاقتصاديين وعلى رأسهم المصارف، بسبب عدم التناظر بين الموجودات والمطلوبات بالليرة اللبنانية وبالدولار الأميركي، وأيضاً بسبب التوزع غير المتناظر بين الدائنين والمدينين في العملة نفسها. وهذه الصعوبة، وربما بسبب عدم اقتناعها بالحاجة إلى التغيير، دفعت حكومة الرئيس الحص إلى الاستمرار في السياسة القديمة ما عدا إصلاحات ضريبية خجولة ومحاولة حل الأزمة المالية للدولة عبر التقشف. أمّا الخيار الثاني الذي اتبع، فهو الحفاظ على سياسة التثبيت النقدي، ما استدعى الاعتماد أكثر فأكثر على الاستدانة بالعملة الأجنبية من قبل الدولة، وأدى إلى ارتفاع مطرد لقيمة الدين العام بالعملات الأجنبية، وصولاً إلى نحو 40% اليوم. واستدعى أيضاً الاعتماد على التدفقات المالية الخارجية، ومن بينها الودائع الخليجية المباشرة لدى مصرف لبنان، وصولاً إلى خطة الإنقاذ المالية في عام 2002 في باريس . 2. وهذا ترافق مع دخول الاقتصاد

شهد لبنان تراجعاً في الحركة التجارية بلغ 9،8% في 2013 (هيثم الموسوي)

تقرير

حركة أمل تحشد لاعتصام الاتحاد العمالي العام

فاتن الحاج

مرة جديدة، توضع الحركة النقابية وقوداً لحسابات سياسية مجهولة المعالم. فالاتحاد العمالي العام يفتش عن العمال بالسراج والفتيلة. يستجديهم المشاركة في الاعتصام الذي ينوي تنفيذه عند الحادية عشرة من قبل ظهر بعد غد الأربعاء، في ساحة رياض الصلح. يأتي ذلك فيما المعركة مفتوحة والصراع الفعلي تقوده هيئة التنسيق النقابية، وميدانه سيكون في تظاهرة الغد، لا تظاهرة اليوم ولا بعد غد، ولا سيما أن خط سير التظاهرة يحمل بعداً واضحاً للصراع، من مصرف لبنان على مدخل الحمرا، مروراً بغرفة التجارة في الصنائع، ثم جمعية المصارف في الصيفي، وصولاً إلى البرلمان (ساحة رياض الصلح). هذا الخط يضع الاتحاد العمالي في المقلب الآخر.

يتوسل الاتحاد العمالي كل المطالب القطاعية التي أهملها وقاومها في ظل تحالفه مع هيئات أصحاب العمل، ويحاول أن يجيّش على قاعدة حصر اعتراضه بنيات رفع الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، في وقت يتصل فيه هذا العنوان بإقرار سلسلة الرتب والرواتب. فقيادة الاتحاد العمالي تصر على تحييد نفسها عن هذا العنوان، وترفض أن تنخرط في الصراع تحت قيادة هيئة التنسيق النقابية.

إلّا أنّ الهيئة تكثف استعداداتها ليوم 29 نيسان، إذ وجهت رابطة موظفي الإدارة العامة نداءً إلى الموظفين، الأجراء، المتعاقدين، المتقاعدين، المياومين، والعاملين بالساعة، في مختلف المناطق للتجمع عند الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثاء المقبل، أمام مصرف لبنان، «دفاعاً عن حقوقنا المهدورة، عن لقمة عيشنا، عن معاشنا التقاعدي، وعن مستقبل أطفالنا».

وشدد النداء على «عدم القبول بأقل من حقوقنا المسلوبة منذ عام 1996 وبالمفعول الرجعي منذ 2012/7/1، عدم تعديل الدوام وزيادة ساعات العمل، عدم زيادة المدة الفعلية لاستحقاق المعاش التقاعدي، وإدخال درجاتنا في أساس الراتب، عدم زيادة المحسومات التقاعدية والضريبة على المعاش التقاعدي».

هناك من يسأل لماذا لم يتحرك الاتحاد العمالي العام قبل هذا اليوم وهو الذي أخذ وعوداً في «الاتفاق الرضائي» بالتصحيح السنوي للأجور ربطاً بمؤشر الغلاء ودفع المنح المدرسية وإصلاح الضمان الاجتماعي، من دون أن يتحقق شيء من هذه الوعود.

يحصل ذلك، في وقت يتولى فيه المكتب العمالي في حركة أمل مهمة التحشيد للتحرك في أوساط «جماعته» أو بين من هم تحت قبضته الحزبية، إذ يعقد للغاية اجتماعات غب الطلب. وقد استدعى المكتب، السبت الماضي، لجنة العمال المياومين وجباة الإكراء بهدف تأمين مشاركة المياومين في اليوم الموعود. إلّا أنّ اللجنة ترفض، بحسب رئيسها لبنان مخول، الانخراط في أي تحرك اجتماعي أو عمالي «نتيجة قرار جدي اتخذناه منذ بداية معركتنا بأننا لن ندخل في أي تحرك تقوده القوى السياسية، سواء من 8 أو من 14 آذار، تجنباً لأي تجاذب أو انقسام، وذلك إلى حين تثبيتنا في الكهرباء».

> **ترفض لجنة المياومين المشاركة في اعتصام الاتحاد العمالي**

ويستدرك: «هذا لا يعني أننا سنفرض على المياومين الذين نمثلهم هذا الموقف، إذ باستطاعة أي منهم المشاركة في التحركات، لكن بصفته الشخصية». السبب الإضافي لعدم التحرك، كما قال مخول، هو أنّ «المعلومات التي وصلتنا بشأن امتناع رئيس الجمهورية عن توقيع قانون تثبيتنا لم تتعد كونها شائعات مغرضة وعارية من الصحة». وعلمت «الأخبار» أنّه ستكون هناك كلمة للجنة خلال الاعتصام يلقيها مياوم آخر غير رئيسها. اللجنة ستعقد اجتماعاً عند السابعة من مساء اليوم لإعلان الموقف النهائي.

في المقابل، ظهرت دعوات فايسبوكية لمياومين من أجل دعم الاتحاد العمالي مثل «ندعوكم للحشد العمالي الكبير نهار الأربعاء في ساحة رياض الصلح تحت عباءة الاتحاد العمالي العام، داعمين مطالبه المحقة، التي هي مطالبنا حيث كان الاتحاد دائماً إلى جنبنا في جميع تحركاتنا، ولا سيما في مطلبنا بإقرار القانون».

المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات عمال ومستخدمي البلديات في لبنان انضم أيضاً إلى الداعمين لتوجهات الاتحاد العمالي، ودعا في بيان له أمس جميع العاملين في البلديات من أجراء وموظفين ومياومين للمشاركة في كل ما يصدر عن الاتحاد.

وقبل ذلك، أيّد هذا التحرك كل من رئيس «اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة» برئاسة شربل صالح، و«اتحاد المصالح المستقلة للمؤسسات الخاصة والعامة» برئاسة بشارة الأسمر، وممثلو نقابات الكهرباء والمياه و«الريجي» والنقل المشترك والبلديات والمرفأ و«أوجيرو» و«الأهراءات» و«الضمان الاجتماعي»، مع مفارقة أن عمال البلديات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة مشمولون بسلسلة الرتب والرواتب، وكان أجدى أن ينضموا إلى حراك هيئة التنسيق النقابية التي ترفع هذا العنوان المطلبي لأهداف واضحة.

وبذلك، فإنّ هيئة التنسيق تواجه في هذا الوقت حرباً على جبهات متعددة، منها استخدام الاتحاد العمالي العام كمقابل لتحركها، تأليب الفئات المجتمعية التي لا تشملها السلسلة ضد الهيئة باستخدام شماعة الضرائب، تأليب المعلمين والموظفين على قيادة هيئتهم النقابية بعدم ضمان الحقوق المكتسبة في سلسلة الرواتب، تأليب أهالي المدارس الخاصة على الهيئة بتهديد أصحاب هذه المدارس برفع الأقساط بحجة السلسلة.

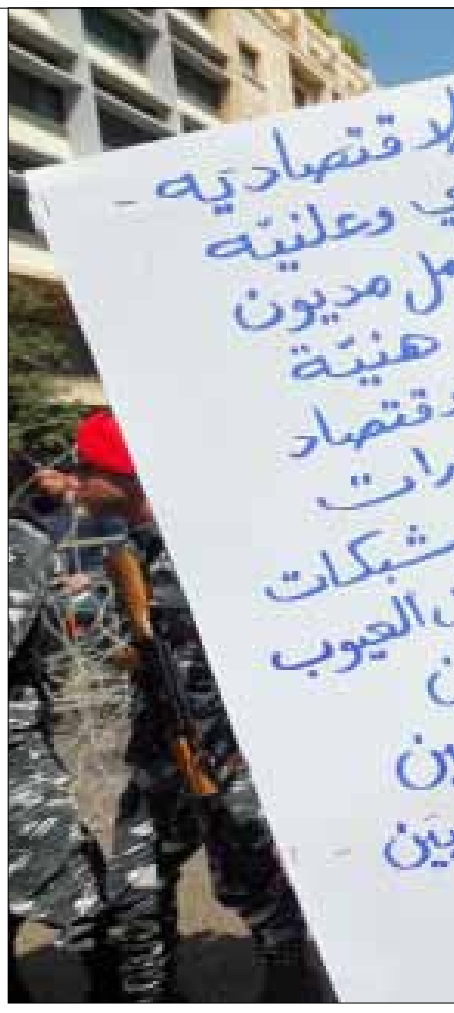

وشراء المصرف المركزي مباشرة لسندات الخزينة اللبنانية، أي طبع العملة. وأدى ذلك أيضاً إلى ارتفاع الدين الخارجي المتمثل بالودائع بالدولار الأميركي لدى المصارف. وبذلك دخل لبنان مرحلة من «التسيير الذاتي» من دون أي سياسة اقتصادية هادفة، معتمداً على الظروف الداخلية والخارجية للإبقاء على «التوازن الهش» في تطبيق لنظرية الدكتور بانجلوس (لفولتير) عن أننا نعيش في «أفضل العوالم» دائماً!

ولأننا لا نعيش في عالم كهذا، وبسبب أن الدول لا تستطيع أن تعتمد إلى ما لا نهاية على تدفق رؤوس الأموال من الخارج، بل يجب ألا تفعل ذلك بسبب الأذى الذي قد تلحقه بالاقتصاد وبالسياسات الاقتصادية، دخلنا اليوم في مرحلة جديدة استفاق فيها لبنان من حلم 2007 . 2010 واستفاقت فيها مطالب لمكونات أساسية من المجتمع هم العمال والموظفون الذين تناساهم النموذج الاقتصادي عبر تجميد أجورهم وتعريضهم لارتفاع أسعار السلع غير القابلة للتبادل (ولا سيما السكن) الناتجة من تدفق رؤوس الأموال والاحتكار. وبدلاً من أن يكون هذا باباً للنقاش في النموذج الاقتصادي اللبناني والحاجة إلى إصلاحات ليست فقط ضريبية لتصحيح «الخطأ الأساسي» وتبعات الخيارات التي اتبعت، ذهب الكثيرون إلى محاولة تصوير هذه المطالب وكأنها هي الأزمة بحد ذاتها. إن العمال والموظفين اللبنانيين الذين أسهموا في الاستقرار النقدي عبر القبول بزيادات قليلة على أجورهم منذ عام 1996، وخصوصاً الأجور الوسطية، ليسوا هم المسؤولين عن بقاء الاقتصاد اللبناني على حد السكين، وقد يكونون مستعدين للقبول بالتضحية أكثر إن كانت تضحياتهم تؤدي إلى بناء اقتصاد جديد ومنتج، أي إن الفوائض الاقتصادية تذهب إلى تراكم رؤوس الأموال الحقيقية ورفع الإنتاجية وخلق الوظائف بدلاً من الإبقاء على مصالح اقتصادية ضيقة لمجموعة صغيرة تتحكم بمفاصل الاقتصاد اللبناني وتصرّ على سياسات اقتصادية تخطاها الزمن وبرهنت على فشلها في تحقيق النمو والتنمية وتحقيق مستويات معيشية أعلى ورفاه واستقرار اجتماعيين.

ما يجب أن يحصل اليوم هو إقرار سلسلة الرتب والرواتب، لا لأنها «حق» ولا «حسنة»، فالأجور ليست هي حسنة من أرباب العمل والدولة، ولا هي حق للعمال والموظفين، بل تخضع للآليات وللحاجات الاقتصادية وللصراع الطبقي. فاليوم نحن بحاجة إلى زيادة الطلب الداخلي في ظل تراجع الطلب الخارجي

> **الخوف مصطنع لتبرير حرب طبقية شرسة ضد العمال والموظفين والطبقة الوسطى**

لإخراج الاقتصاد من الركود، وحسب مؤشر Bank MED وجمعية تجار بيروت، شهد لبنان تراجعاً في الحركة التجارية بلغ 9,8% في 2013، وهو ناتج جزئياً، كما قال التقرير، عن «ضعف القدرة الشرائية للمستهلكين اللبنانيين»، بالإضافة إلى قوله «إن المواطنين اللبنانيين يمارسون التقشف». ولا مخاطر تضخمية لهذه الزيادة، إذ إننا في ظل تزايد لفجوة الإنتاج، والاقتصاد يعاني سعةً زائدة، حسب التقرير الاقتصادي لبنك عودة في عام 2013. ولا مخاطر لهذه الزيادة أيضاً على تراكم رأس المال، لأن زيادة الاقتطاع الضريبي، إن طبق على المصارف وأمكنة الريع من فوائد وأرباح عقارية، ستأخذ من مداخيل لا تذهب إلى تحقيق مثل هذا التراكم، بل تكدّس ثروات غير منتجة. ولا خطر على الليرة، حتى ولو زاد العجز قليلاً نتيجة السلسلة، أي عبر عدم تمويلها بالكامل من الضرائب، إذ لا حاجة لذلك كما يصر أصحاب النظرة «المحاسباتية» للاقتصاد، بل يُمكن تمويل هذا العجز عبر شراء المصرف المركزي لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية. فالتحالف الثلاثي لا يزال قائماً، وتشهد على ذلك السياسة التوسعية النقدية للمصرف المركزي في عام 2013 الذي ضخّ 1,46 مليار دولار لقروض السكن وغيرها و 800 مليون دولار لعام 2014، على الرغم من العجوزات المتتالية في ميزان المدفوعات منذ عام 2011، فلو كان هناك خوف من هذه العجوزات على المدى القصير، لما طبقت هذه السياسة. فلم الخوف الآن؟

الخوف مصطنع، ويجب وقف التهويل. وفي هذا الإطار، إذا كان لا بد من تجنب أي مصدر للخوف، يُمكن القبول بتقسيط السلسلة على 3 سنوات، ولكن مع شرط أساسي، هو الحفاظ على قيمتها الحقيقية اليوم، وذلك عبر ربطها بالتضخم اللاحق والحفاظ على حقوق المتقاعدين والمتوفين في تلك الفترة كاملة.

بدأنا في عام 1993 بالحاجة إلى منطق الرأسمال من أجل إعادة الإعمار وإقامة اقتصاد جديد يخرج من آثار الحرب، وانتهينا اليوم باقتصاد ريعي وتبعي يفتقر إلى الاستقرار والنمو وخلق الوظائف ورفع الإنتاجية وتحسين مستوى المعيشة. هذا يوجب أن يكون المدخل الأساسي إلى «الإصلاح الاقتصادي»، أي استحداث سياسة اقتصادية جديدة بدلاً من الاستمرار في حرب طبقية شرسة ضد العمال والموظفين وضد الطبقة الوسطى، وبدلاً من بقاء اقتصادنا دائماً على حد السكين في ما بين اقتصاد دائم الركود يخضع لفورات اقتصادية مؤقتة غير منتجة وبين انهيار يطيح الاقتصاد والمجتمع برمتها.

* رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة اللبنانية - الأميركية

أخبار

لجنة السلسلة لم تدعُ كل أعضائها

نُقل عن وزير التربية الياس أبو صعب، أنه لم يُدع قطّ إلى أي اجتماع للجنة النيابية - الوزارية المكلّفة إعادة درس سلسلة الرواتب ومصادر تمويلها. علماً أن قرار الهيئة العامّة ينص على عضوية حكمية لوزير التربية، فضلاً عن وزير المال، والأخير قرر المقاطعة سلفاً.

كتلة المستقبل مع السلسلة وضد تمريرها

قال النائب غازي يوسف إن تيار المستقبل مع السلسلة، «لكن الاقتصاد كان سيقع تحت ثقل هذه السلسلة بالطريقة التي طرحت بها، وربما كانت ستؤدي إلى الانهيار، لذا كل ما طالبنا به هو استرداد السلسلة وإعادة درسها».

هل يصل التحقيق إلى نهايته؟

حاول وزير الاتصالات بطرس حرب، التحقيق في بعض الثُّغَر التي تعتري تنفيذ مشروع الألياف الضوئية، إلا أنه بنتيجة التحقيقات الأولية التي تجريها النيابة العامّة المالية تبيّن أن «التقصير» في مراقبة التنفيذ يتحمّل مسؤوليته مديرون في الوزارة، بعضهم مقرّب من الوزير حرب، وبعضهم يتقرّب منه.

فورة التعيينات بين موظفي الإدارة

ينشط غير موظّف في الإدارة لكسب رضا ممثليه الطائفيين في السلطة من أجل زيادة حظوظ التعيين في الفئة الأولى. وجاء هذا النشاط على خلفية طرح بعض التعيينات في مجلس الوزراء وطلب تقديم الترشيحات لملء الشواغر. أحد هؤلاء الموظفين قال لـ«الأخبار» إنه سمع كلاماً من مسؤول زاره لطلب دعمه لملفه عن «أن التعيينات لن تُنجز في ظل هذه الحكومة، إلا في حال فراغ مركز رئيس الجمهورية».

مؤتمر

من يعطك قانون «من أين لك هذا؟»

محمد نزال

ليس أمراً عابراً أن يحضر النائب العام المالي، القاضي علي إبراهيم، في مؤتمر قانون عام، يلقي فيه كلمة يقول في مضمونها: «هناك نصوص قضائية لا تستطيع السلطة القضائية تطبيقها ... مثل قانون: من أين لك هذا؟». قالها القاضي، أمس، في مؤتمر نظمه المعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية، عنوانه «الدولة السليمة في الأداء القضائي السليم». لم يذكر القاضي إبراهيم السبب، المباشر أو غير المباشر، لعدم تمكن السلطة القضائية من تطبيق قانون ما، أي قانون، فكيف إذا كان الحديث عن قانون «من أين لك هذا؟». هذا القانون الذي يحمل اسمه صفة السؤال، والذي لم يخرج من يتصدى لتطبيقه في لبنان فحسب، بل لم يخرج من يجيب عنه، لكونه سؤالاً، فضلاً عن أي معاقبة لاحقاً. القاضي يعمل حالياً، أي إنه، كما يقال في لغة المحاكم، على القوس الآن... على رأس النيابة العامة المالية، وها هو يقولها بكل صراحة ووضوح. إنها إشارة إلى من يعنيهم الأمر، وليسوا هنا المسؤولين، حصراً، بل ربما تكون إشارة إلى المواطنين أنفسهم، إلى المجتمع الذي لا يمكن أن يستقيم بلا عدالة كاملة. يضيف القاضي إبراهيم في كلمته المقتضبة، إذ كان يدير إحدى جلسات المؤتمر، داعياً إلى «تنظيم السلطة التنفيذية لنصل الى أداء قضائي سليم... مع تعزيز التعاون بين السلطات للوصول إلى هذا الأداء». انتهى المؤتمر أمس من دون الإجابة عن سبب عدم تطبيق بعض القوانين، رغم أن الإجابة معروفة لأكثر الناس، وهي «عدم استقلالية» القضاء على نحو يؤهله لاستدعاء رؤساء ووزراء ونواب و«نافذين» من مختلف الألوان. إنها «سلطة» السياسة، مرّة أخرى، التي تعلو في هذه البلاد «سلطة القضاء».

دور القاضي أن يحرص على السلم الاجتماعي (مروان طحطح)

من جهته، استحضر القاضي جون قزي، صاحب الحكم الشهير بإعطاء اللبنانية حق منح جنسيتها لأولادها، شخصية القاضي «الذي أعطي السلطة... فكيف يستخدمها». وقال قزي إن «القاضي في الأرض يجب أن يعلم أن قاضياً في السماء يعلوه. هكذا علمتني أمي. وهذه الصفات تجعل من القاضي عصيّاً على المغريات وجميعها تسقط أمامه، مع تفضيل مبدأ التوصل الى الصلح بين المتخاصمين، لأنه سيد الأحكام، ولأن دور القاضي أن يحرص على السلم الاجتماعي وأن يكون منخرطاً في محاربة الظلم». يعلم قزي، بالتأكيد، أن «السماء» قد تكون رادعاً لبعض القضاة، ولكنها لا يمكن أن تكون «القاعدة» التي يحاسب وفقها القضاة، أو التي يحكّمون ضميرهم المهني وفقها. كان لافتاً ما ختم به القاضي «المؤمن»: «على القاضي تبعة أخلاقية عند غياب النص. عليه أن يبحث في روحية النص، والقاضي ـ الإنسان معه نستطيع أن نبني كل شيء، وأن نحضنه بكل فعاليات المجتمع المدني... هي فرصة لنا لنحافظ على القضاء».

436
مليار دولار

يقول البنك الدولي في أحدث إصدار له من «موجز الهجرة والتنمية» إنّ من المتوقع أن يرسل العمال المهاجرون من البلدان النامية تحويلات قيمتها 436 مليار دولار إلى بلدانهم هذا العام، بالرغم من زيادة عمليات الترحيل من بعض البلدان المضيفة. وتُظهِر التقديرات المُعدَّلة أن تدفقات التحويلات إلى البلدان النامية ستزيد هذا العام 7,8 في المئة عن مستواها في عام 2013 والبالغ 404 مليارات دولار لترتفع إلى 516 مليار دولار في عام 2016. ولاحظ أن آفاق التحويلات على الأجل المتوسط تنبِئ بزيادتها، لكن تلوح مخاطر تراجعها، فيما يُعزى أساساً إلى عودة المهاجرين إلى بلدانهم بسبب الصراع أو الترحيل من البلدان المضيفة. وشهد العام الماضي زيادة عمليات الترحيل، إذ أُعيد أكثر من 370 ألف مغترب إلى بلدانهم من المملكة العربية السعودية وحدها في الأشهر الخمسة منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

تقرير

لا أحد يجرؤ فعلاً على أن يخرج من الوعاء الطائفي ــ السياسي في لبنان، حتى ولو كانت مصالحه تحتاج إلى ذلك. جمعية الصناعيين قابعة كغيرها في هذا الوعاء حتى قعره. ففي انتخابات مجلس إدارتها أول من أمس، تبيّن أن «التعيين» لا «الاختيار» بات عرفاً مكرّساً. كبار الصناعيين، مدعومين من المراجع السياسية، ألغوا كل الخيارات المغايرة للاتفاق المعقود قبل 4 سنوات والقاضي بأن تكون هذه الولاية لفادي الجميّل. وكان لهم ما أرادوا

«الكبار» يتحكمون بقاعدة جمعية الصناعيين

محمد وهبة

فازت لائحة فادي الجميّل بكامل أعضائها في انتخابات جمعية الصناعيين. فارق الأصوات بين لائحة الجميّل ولائحة منافسه رامز بو نادر كان كبيراً نسبياً. فالجميّل حصد نحو 318 صوتاً مقابل 117 صوتاً لبو نادر. أما بالنسبة إلى أول الفائزين، فقد كان نظريت صابونجيان، مع حصوله على 366 صوتاً، في حين أن الأخير كان يوسف كرم، وحصل على 84 صوتاً فقط. إذاً، هل تُحقّق هذه النتائج ما يريده الطرفان المتنافسان؟

جاء فوز الجميّل في سياق «استمرارية» النمط السابق لإدارة الجمعية، الذي مثّله أخيراً نعمت افرام. هذا يعني أن هناك قسماً كبيراً من الصناعيين لم يرغبوا، أو لم تكن لديهم الجرأة، على ممارسة التغيير الذي وعدتهم به اللائحة الأخرى، أي استعادة موقع الجمعية ودورها في «الهيئات الاقتصادية». بنى بو نادر كل معركته تقريباً على إقناع الصناعيين بأن ولاية افرام كانت تدميراً لموقع الجمعية، وبالتالي إضعافاً لقوة تمثيلها لمصالح الصناعيين المتآكلة. الجميّل لم يرفع الشعار نفسه، بل كان أكثر براغماتية عندما ردّد أن «فوز هذه اللائحة يزيد من حجم التحدي، ونحن لدينا ملء الثقة بأننا سنستطيع أخذ الجمعية إلى مراحل متقدمة». وفي جميع مراحل الترشيح والانتخابات، كان افرام حاضراً إلى جانب الجميّل، وحين أعلن فوز الجميّل، قال افرام: «بفخر كبير باتت الجمعية صوتاً صارخاً وأساسياً ومرجعياً، وفي طليعة المنادين إلى جانب الهيئات الاقتصادية بزيادة منعة البلاد اقتصادياً واجتماعياً». بمعنى أنه أعلن فوز النهج الذي يحكم إدارة الجمعية ويشكوه الصناعيون عموماً. قد لا يكون ذلك صحيحاً، إلا أن ما سبقه يجعله أقرب إلى الصحيح. فنتائج الانتخابات، بمعزل عن صدق الشعارات، جاءت لتفصل بين خيارين أساسيين: التسليم كلياً بقوّة التصويت الحاسمة لعدد قليل جداً من كبار الصناعيين ورعاتهم السياسيين، فهؤلاء باتوا يعقدون اتفاقات مسبقة يقررون فيها من يتولى رئاسة الجمعية اليوم ومن سيتولاها بعدها، مختزلين بذلك الهيئة الناخبة ومهمّشين كلياً تأثير التطورات والتحديات الطارئة في تحديد الخيارات الانتخابية، تماماً كما يحصل في الانتخابات النيابية. وهذا هو الخيار الذي انتصر في معركة الجمعية الأخيرة، فالفائز بالرئاسة الآن هو فادي الجميّل الذي سبق أن تخلّى عنها في الدورة السابقة لنعمت افرام، في مقابل تعهد بأن يفوز الجميل في الدورة اللاحقة، أي التي جرت يوم السبت الماضي في فندق مونرو. أمّا الخيار الأساسي الثاني، فهو التمرّد الذي دعا إليه رامز بو نادر على الانتخابات المعلّبة، وهو فشل بذلك، إذ تبيّن أن قاعدة الصناعيين المقترعين لم تبلغ هذا الحد، وهي لا تزال محكومة باعتبارات متصلة بهوياتهم الحزبية والطائفية... إذ تكفي الإشارة إلى أن بو نادر واجه ممانعة قوية أيضاً من القواعد الصناعية القريبة منه حزبياً والمحسوب عليها طائفياً وسياسياً.

> تلقى بو نادر وعوداً وكلام شرف بانتخابه، لكن النتائج كشفت العكس

في الواقع، لم يكن حسم الخيارات ينتظر النتائج في صندوق الاقتراع، إذ كان بعض الصناعيين يرون أن المعركة منتهية لمصلحة فادي الجميّل منذ البداية، وأنه لا يمكن بو نادر أن يحقق أي خرق. ولذلك بسبب تداخل مجموعة واسعة من العوامل، منها: إن الجميّل، وإن لم يكن محسوباً على حزب الكتائب مباشرة، إلا أن انتماءه العائلي ـ السياسي دفع النائب سامي الجميّل إلى زيارة رئيس مجلس النواب نبيه برّي وتسويق فادي الجميّل لديه، وهو ما أثمر قبل يومين، إذ صوّتت الكتلة الشيعية بين الصناعيين لمصلحة فادي الجميّل، مع أنها كانت أميَل إلى بو نادر. ثم حيكت الانتخابات من خلال لعبتي «التوافق» و«التوازن الطائفي» اللتين كانتا أكبر ذريعتين من أجل إخفاء الموقف الحقيقي للثنائية الشيعية وللتذبذب الأرمني والصناعيين ذوي الميول العونية. فقد لجأ المقرّبون سياسياً إلى بو نادر، إلى مواقف ملتبسة أيضاً. ففيما كان النائب ميشال

حالة

عندما تشهد الدولة على «جاهليتها»

محمد نزال

عندما يريد أحدهم أن يتحدّث عن الجهل في عصر الجاهلية، تجده يستشهد بحرب «داحس والغبراء» في منطقة نجد الصحراوية، التي دامت نحو 40 عاماً. باتت «داحس والغبراء» مضرب مثل لكل جهل وتخلّف. في الواقع، تلك الحرب كان سببها «سلب القوافل» بين القبائل المتناحرة، لكن اليوم، وبعد قرون، ما زالت المعارك تندلع، وفي مناطق غير صحراوية إطلاقاً، في الضاحية الجنوبية لبيروت مثلاً، لأسباب هي أتفه من بعض أسباب معارك الجاهلية... «لعب الصبيان» مثلاً.

حصل هذا في حي الجاموس في الضاحية الجنوبية، أول من أمس، بين أفراد من عائلتي المقداد وناصر الدين. معركة حقيقية، استخدمت فيها الأسلحة الحربية الرشاشة، جعلت بعض الأهالي يعتقدون أن «العدو» بات على الأبواب.

ولكن في الواقع كان المشهد، نسبياً، ضمن المألوف. حصلت حوادث كهذه سابقاً، في أكثر من حي، ربما كان آخرها في الليلكي بين أفراد من عائلتي زعيتر وحجولا. تلك «معركة ــ معارك» أخرى (حرق محطات الوقود من ميزاتها). لكن، ما كان غير مألوف، في «معركة» أول من أمس، هو استخدام القذائف الصاروخية من نوع «B7». أحد المتناحرين كان لديه الجرأة، بل قل الوقاحة، لإطلاق قذيفة من النوع المذكور باتجاه أحد المنازل. فعلها، لكن المجزرة لم تحصل، إذ لم يكن في الغرفة المستهدفة أحد. احترق المنزل. اللافت أن صاحب المنزل المستهدف لا علاقة له بـ«التناحر القبلي» الحاصل. يبدو أن القذيفة ضلّت طريقها. وسائل التواصل الاجتماعي كانت تتناقل الخبر، مع صور مأخوذة من ساحة الحرب مباشرة، أظهرت أشخاصاً يضعون «الجعب» العسكرية ويركضون في الشارع.

أحدهم يأخذ وضعية قتالية، كأنه مقاتل على الجبهة، يُصوّب ويطلق النار. تناقل البعض أخباراً عن سقوط قتلى، لكن بعد انجلاء غبار المعركة تبيّن، ويا للمعجزة، عدم سقوط قتلى وجرحى، رغم الكم الهائل من النيران التي أطلقت. لنأمل أن تستمر «المعجزات».

ذُكر أن ما حصل أدّى إلى سقوط 3 جرحى، فقط، ليتبيّن أن جروح هؤلاء طفيفة ولم تستدع نقلهم إلى المستشفيات.

> لم يعلن عن توقيف أحد من المشتركين في إطلاق النار

ما سبب كل ذلك؟ مسؤول أمني قال لـ«الأخبار» إن المشكلة بدأت بسبب «خلاف بين طفلين من العائلتين». هكذا فقط! يستغرب المسؤول استغراب المستغربين، فيقول: «ماذا كنت تظن السبب مثلاً؟ هل تتصور أن ثمّة خلافاً بين العائلتين على تفسير القرآن، أم بسبب الخلاف على الخطة الاقتصادية لتعزيز منطقتهم!؟». هكذا، يبدو أن على المواطنين هناك التعامل مع الحدث على أنه «شيء عادي». في وقت لاحق، صدر عن قيادة الجيش بيان يوضح ما حصل: إنه «إشكال بين أفراد عائلتين في محلة الكفاءات ـ الضاحية الجنوبية (الجاموس)، نتيجة خلافات عائلية سابقة، تطوّر الى إطلاق نار بالأسلحة الحربية. وعلى الأثر حضرت قوة من الجيش إلى المكان وفرضت طوقاً أمنياً حوله، وعملت على ضبط الوضع، فيما تقوم بتنفيذ عمليات دهم لأماكن مطلقي النار وملاحقة الفارين منهم بغية توقيفهم لإحالتهم على القضاء المختص». (لم يُعلن لاحقاً عن توقيف أحد).

كيف انتهى الأمر؟ المشهد أقرب إلى «المزحة». لم يكن الحل إلا «عشائرياً» بامتياز. ها هو منزل راشد جعفر، ابن العشيرة الكبيرة والقوية، يستضيف «المتحاربين» من آل المقداد وآل ناصر الدين.

حصلت المصالحة، في منطقة الرويس ـ الضاحية، بحضور وجهاء وفاعليات. قيل إن الأحزاب الفاعلة على الأرض، بغض النظر إلى أي مدى هي فاعلة هنا، لعبت دوراً في تهدئة النفوس وحل المشكلة. لم يكن هذا ليحصل إلا بعد «مساع حثيثة واتصالات»... بحسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام».

يُذكر أن حي الجاموس، حيث دارت «المعركة» أول من أمس، هو من الأحياء الفارهة، نسبياً، قياساً بأحياء أخرى في الضاحية. أسعار الشقق فيه مرتفعة، والطبقة التي تسكنه، بنسبة كبيرة، هي بعيدة عن «خط البؤس».

إن كان هذا «الجهل» يحصل هناك، فما بالك بما يحصل في أحياء أخرى، مثل حي السلم والرمل العالي، حيث البؤس، على مختلف الصعد، في أعلى مستوياته؟

هذا الفلتان ليس حكراً على الضاحية، والغائب ـ السبب، دائماً، هو الدولة. بل يمكن القول، وبراحة ضمير، إن «الصانع» لتلك المشهديات، بالمعنى التأسيسي، هو الدولة.

وبالمناسبة، قبل نحو أسبوع، حصل في عكار (شمالاً)، وللمفارقة في منطقة اسمها «وادي الجاموس» أيضاً، خلاف عائلي تطوّر إلى تبادل إطلاق نار من أسلحة حربية، ما أدّى إلى قطع الطريق العام باتجاه حلبا. وكما العادة، حضرت القوى الأمنية، بعد انتهاء كل شيء، وأعادت فتح الطريق.

إذاً، هو نمط سائد في مناطق الأطراف، التي سحقتها الدولة إنمائياً منذ تأسيس الكيان، والضاحية الجنوبية لبيروت هنا ليست استثناءً. أبناء تلك العائلات في الضاحية، أو قل العشائر، هم من النازحين من الأرياف ـ الأطراف. من الذين حملوا معهم حرمانهم الذي تضاعف جهلاً، رغم قربهم من المدينة، فظلّوا، بقرار من الدولة، ريفيين في المدينة إلى الأبد.

الاتفاقات المسبقة عرف مكرّس في جمعية الصنّاعيين على حساب الانتخابات (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

عون يدعم بو نادر، اصطف الصناعيون المحسوبون عليه مع الجميّل، وكان معلناً أن جورج نصراوي وبوب ملّاح، هما أول اسمين على لائحة الجميّل «ثم أدرجنا أسماء إضافية معروفة بهويتها العونية من أجل إرضاء الجنرال»، يقول أحد كبار الصناعيين. واللافت، أنه ليست هناك أسباب واضحة لدى نصراوي وملّاح بشأن انضمامهما المبكر إلى لائحة الجميّل، سوى أنهما كانا يميلان إلى تطبيق الاتفاق المعقود أيام انتخاب نعمت افرام، أي انسحاب الجميّل لمصلحة افرام على أن يحصل على الولاية التالية.

أما لعبة التوازنات الطائفية في مجلس الإدارة فكانت الذريعة الثانية التي تذرّع بها «حلفاء» بو نادر السياسيون. فهم قالوا إنه يريد إطاحة التوازن الطائفي وإن المعركة الانتخابية ستدفع المسيحيين، وهم غالبية الأصوات، إلى تشطيب المسلمين، وبالتالي خروج السنّة والشيعة والدروز من مجلس الإدارة. لم يطل الأمر قبل أن يصبح هذا الكلام لسان حال كبار الصناعيين وممثلي الثنائية الشيعية والصناعيين الدروز. لكن اللافت أن أصحاب هذا الخيار لم يحيّدوا أنفسهم عن المعركة واستمروا في قيادة عمليات مناورة واسعة تحت عنوان «التوافق» رغم قدرتهم على الترشّح منفردين بعيداً عن اللائحتين وإخضاع الصناعيين لـ«امتحان» الإبقاء على التوازن.

الأكثر وضوحاً في هذه الانتخابات، هو موقف تيار المستقبل وصناعييه الذين أبلغوا بو نادر أنهم يرفضون إدراج أيّ منهم على لائحته، وأن خيارهم هو مع الجميّل.

خريطة الاتصالات هذه انعكست بصورة أكثر وضوحاً يوم الانتخاب. ففيما تلقى بو نادر وعوداً من الثنائية الشيعية بمنحه أصواتهم، وحصل على «كلام شرف» من كتلة الصناعيين الأرمن بالتصويت له، أبلغه الصناعيون الدروز أنهم سيمنحونه عدداً محدوداً من الأصوات... لكن تبيّن أن أكثر من نصف الأصوات التي حصل عليها بو نادر أدرجت معه اسم الجميّل الذي حصل على 318 صوتاً. اللافت أن ممثلي الثنائية الشيعية والكتلة الأرمنية والصناعيين الدروز حققوا أعلى الأصوات: وليد عساف 364 صوتاً، نظريت صابونجيان 366 صوتاً، لورنس توفيكجيان 364 صوتاً، أسامة حلباوي 361 صوتاً، عدنان عطايا 360 صوتاً، خليل شري 355 صوتاً، شاكر صعب 355 صوتاً، إبراهيم ملاح 370 صوتاً، بسام محفوض 358 صوتاً، وحسن ياسين 346 صوتاً... لكن باقي النتائج كانت متقاربة أيضاً في مستوياتها (فوق 300 صوت) بين المرشحين المناوئين لبو نادر: زياد دكاش 306 أصوات، أنطوان صليبا 290 صوتاً، داني عبود 287 صوتاً، محمد زيدان 303 أصوات، عمر الحلاب 300 صوت، جان ميشال مخباط 306 أصوات، ميشال ضاهر 307 أصوات، جويس جمال 303 أصوات، منير البساط 306 أصوات، مازن سنّو 302 صوت، شوقي دكاش 300 صوت، جورج نصراوي 307 أصوات، نقولا أبي نصر 308 أصوات.

هكذا، أصبحت الاتفاقات المسبقة عرفاً مكرّساً في جمعية الصناعيين على حساب الانتخابات ومصالح أعضاء الجمعية.

أخبار

مقتل ناظر مدرسة البداوي بآلة حادة

توفي ناظر «مدرسة البداوي الرسمية للصبيان» فاروق كردوفاكي بعد تعرضه للضرب بآلة حادة على صدره، في أثناء فضه إشكالاً وقع بين تلامذة صف البريفيه في المدرسة. ونقل كردوفاكي إلى المستشفى الحكومي في طرابلس حيث ما لبث أن فارق الحياة.

وعلى الأثر، أغلقت إدارة المدرسة أبوابها وصرفت التلامذة، وسادت حال من التوتر في المنطقة بعد إعلان وفاة الناظر. وقد فتحت القوى الامنية تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث وإجراء المقتضى القانوني.

وقد قدم كل من وزير التربية الياس بو صعب ووزير العدل أشرف ريفي التعازي في دار الفقيد في البداوي. وقال بو صعب إنّه حضر لتوضيح القضية للأهل، إذ «ليس هناك شيء متعمد، وما حصل هو قضاء وقدر، فالمعطيات تفيد بأنّ الوفاة نتجت بسبب الجهد الذي بذله لفض الإشكال داخل المدرسة».

لا جراد في لبنان

نفى المدير العام لوزارة الزراعة المهندس لويس لحود أن تكون هناك حتى الآن أي حالة جراد ظهرت في لبنان بعد كشوف قامت بها المصالح الإقليمية ومديرية الثروة الزراعية ورؤساء المراكز الزراعية المنتشرة في كل المناطق، وهذه الحالات لا تدعو إلى الهلع. وطمأن المواطنين إلى أن لبنان مجهز كلياً لمواكبة هذا الموضوع لوجستياً. ومع ذلك، دعا إلى التواصل مع أقرب مركز زراعي أو الإدارة المركزية في بئر حسن للتبليغ عن أي حالة وفي حال حدوث أي طارئ.

متعاقدو اللبنانية: عدم ربط التفرغ بالعمداء

تواصل لجنة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية تحركاتها من أجل إقرار ملف التفرغ، إذ تعقد اجتماعاً مطلع الأسبوع المقبل لتحديد الخطوات التصعيدية التي قد تصل إلى إعلان الاعتصام المفتوح. وتحمّل عضو اللجنة د. ميرفت بلوط في اتصال مع «الأخبار» رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس الحكومة تمام سلام ووزير التربية الياس بو صعب مسؤولية ربط ملف التفرغ بملف تعيين العمداء، «العالق بالسياسة، فيما يقع المتعاقدون ضحية التجاذبات السياسية». وتقول: «نحن مع تعيين عمداء أصيلين اليوم قبل الغد، ولكن لا يجوز أن يربطوا مصيرنا بملف مجهول المصير». وكان أعضاء من اللجنة قد ناشدوا رئيس الجمهورية إدراج ملف التفرغ على طاولة مجلس الوزراء في أولى جلساته المقبلة درءاً لإفراغ الجامعة الوطنية. وقالوا، في كتاب وجّهوه إلى سليمان: «نحن أصحاب حق ظلمنا من غير مسوغ قانوني، وليس لائقاً أن نقف في الساحات وعلى جوانب الطرقات، لتنفيذ المظاهرات والإضرابات» دفاعاً عن حقوقهم التي ضمنها القانون فحسب، بدلاً من أن ينصرفوا إلى إجراء الأبحاث العلمية ونشر المقالات والمشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، ولا أي شيء آخر.

حالة

الحق باسم غير طائفي

آمال خليل

أصدر القاضي المنفرد المدني في محكمة جويا بلال بدر، حكماً قضى بـ«تصحيح» اسم مواطنة من زينب إلى دانة على وثيقة ولادتها، بناءً على استدعاء تقدمت به أمام المحكمة في شهر تموز الفائت. خطوة زينب (28 عاماً) هي الثانية من نوعها في حراكها ضد الطائفية. قبل ذلك بشهر، استحصلت على إفادة صادرة عن مأمور نفوس مسقط رأسها جويا (قضاء صور) تفيد بشطب قيدها الطائفي عن سجلات النفوس، إلا أن اسمها بقي يعلن صراحة انتماءها الديني، فقررت أن يصبح اسمها «دانة»، وهو الاسم الذي اختارته قبل سنوات وطلبت من معارفها مناداتها به.

المحامي العام الاستئنافي في الجنوب القاضي مرسال حداد، نظر في الحكم الصادر عن بدر ولم يعترض عليه.

خلال استجوابها من قبل المحكمة قبل أكثر من شهر، قالت زينب بحضور مأمور النفوس، ووفق ما ورد في نص الحكم، إنها ولدت وعاشت في نيجيريا قبل أن تعود إلى موطنها في عمر 15 عاماً. معيشتها ودراستها جعلتاها تلمس «صراع الطوائف الذي وصل إلى الاقتتال»، ما أوصلها إلى قناعة بـ«عدم جدوى الانتماء إلى دين معين وأي طائفة في العموم»، مبدية سعيها إلى «تغيير كل ما يمكن أن يدل على طائفتها أو دينها». وأوضحت أنها «تؤمن بوجود الله، لكنها غير مقتنعة بواقع الطوائف والأديان في لبنان».

> **الفرد حر في أن يعرف باسم يدل أو لا يدل على دينه**

قانوناً، وجدت المحكمة أن اسم المواطنة الحقيقي بات «دانة» منذ أربع سنوات، ما يجعل اسم «زينب» المدون في سجلات الأحوال الشخصية لا يعبّر عن الواقع، وأنّ طلب استبداله مشروع ويتوافق مع النظام العام والآداب العامة. واعتدّت المحكمة بالمادة التاسعة من الدستور التي تنص على حرية الاعتقاد المطلقة، والميثاق العربي لحقوق الإنسان، الذي أبرمته الحكومة اللبنانية في عام 2008، وهو ينص على الحق في حرية الفكر والعقيدة والدين، ولا يجوز فرض أي قيود (...) ولا يجوز إخضاع حرية الإنسان في إظهار دينه أو معتقده أو ممارسة شعائره الدينية (...) إلا للقيود التي ينص عليها القانون (...) لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة، أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية. من هذه المبادئ، يتفرع حق الفرد وحريته في أن يعبر (...) بشكل علني أو غير علني عن ديانته، حقه وحريته في أن يُعرف باسم يدل أو لا يدل على دينه أو طائفته. من هنا، منحت المحكمة الحق للمواطنة بتغيير اسمها لعدم إظهار انتمائها الديني، بحسب ما يكفله لها الدستور.

في اجتهاده، وجد بدر أنه «يقتضي المحافظة على اسم الأفراد كما دوّن في سجلات النفوس وكما عُرفوا به في تعاملهم مع الغير، عملاً بمبدأ استقرار القيود وصدقيتها وكي لا تختل العلاقات الاجتماعية والمالية بشكل يلحق الضرر بالغير وبالمصلحة العامة. لكن الإبقاء على التناقض بين الواقع «دانة»، وبين المدون في سجلات النفوس «زينب»، من شأنه أن يشكل خطراً على استقرار العلاقات في المجتمع ويؤثر في صدقية القيود.

كلنا فدائيون

العم علي: الماضي عزاء المستقبل

علي الطيب، العم علي، الفدائي القديم، خازن الاسرار، هو ذاك الانسان الفلسطيني البسيط، الذي عركته الحياة كثيرا، والمته وما زال يصارعها وتصارعه بدون حساب، وكما يقول «كلها موتة وقدّ القرد ما مسخ الله»

الفنان الفلسطيني منذر جوابرة

زياد شتيوي

اقابله يوميا في غدوي واصالي، وكثيرا ما امازحه بطرح السلام بلغة مختلفة، ليرد سلامي بلغات متعددة: من العربية الى العبرية مرورا بالانكليزيه والالمانية .. كل ذلك مع بسمة غريبه عجيبة، لا تجدها الا على مبسمه، برغم شظف العيش وقسوة الحياة. فالحياة تعاند «العم علي» كما يقول منذ زمن «بس هوي دايرلها قفاه ومش فارقه معو، اجت غنّت وما اجت غنّت»!

امثلة دائمه يضربها العم علي لنا، كلما مر به احد وسأله عن حاله واحيانا يزيد عليها: «من الله منيح ... ليش هوي ضل شي منيح بهالدنيا؟ هياني عايش غصبا عنها»! (اي الحياة)، كلما أراه عاد بي الزمن بعيدا الى الخلف، الى ايام الدراسه، حيث كان العم علي يبيع على بسطة لاولاد المدارس، وكان شعاره يومها «معك؟ خوذ واذا ما معك كمان خوذ من عمك علي»، وتنتقل بي الذاكره سريعا إلى ايام الشراره الاولى في مخيم البارد ايام العز والمجد، عز الثورة الفلسطينية ومجدها، حيث اذكر يومها كيف كان علي يقود تظاهره كبيره ضد المكتب الثاني، وقهره للفلسطينيين، هو وثلة من الشباب المنتمي سرا إلى الثورة، والتي لم تكن بعد على نحو معلن في مخيماتنا. تعود بي الذاكرة، كلما أراه، الى طفولتنا. وكيف كنا نتتبع من يلبس البوط الفدائي الاصفر مسافات طويله من اجل الفرجه فقط. يومها كنا نشعر بالفخر ونتسابق نحن الصغار لنجمع ما تيسر من خبز من افران المخيم لنقدمها إليهم. كان الفدائي بنظرنا شيء اخر وانسان من نوع اخر، حياته قصيرة لانه مشروع شهادة. تراه دائما جالسا على كرسيه نهارا. وان مررت بجانبه لا يسمح لك باكمال الطريق من دون كأس من الشاي ممزوج بقليل من «المريمية» (القصعين)، يغليها «العم علي» على نار هادئه خصيصا من اجل ان يكسبك في خيمته بضع دقائق. فمن العيب ان تمر امامه دون التوقف لتناول شيء ما من معروضاته اليومية، التي هي مصدر رزقه الوحيد. «العم علي»، الذي لا يقام اعتصام او مسيرة او مهرجان او ندوة او وقفة من اجل فلسطين، او تضامنا مع شعب شقيق او صديق، الا وجدته حاضرا بقلبه ووجدانه، إما هاتفا او رافعا لافتة، او متحدثا بطلاقة غير معهودة بمصطلحات اصبحت ماركة مسجله باسمه. يمضي نهاراته في بيع ما تيسر من خضروات او فاكهة او حبوب، وليلا يبقى وحيدا في خيمة، هي بيته ودكانه ومقره، بعيدا عن «قرف الدنيا» كما يقول. أساله: لمَ يا عم علي تترك بيتك لتسكن هنا؟ يجيب ببسمته المعهودة «تعودت الخيمة، ليش احنا الفلسطينية شو رح يطلعلنا؟ يمكن بس نموت يحطونا بخيم» ويقهقه ضاحكا.

ولد «العم علي» كما يقول عام النكبة «كانت ولادتي نحساً على كل الشعب الفلسطيني! كان عمري 6 ايام فقط . انا يا عمي «شرارة»، في اشارة الى مسلسل مصري كوميدي لمحمد عوض، عرض قديما في السبعينيات، وكان يتحدث عن مغامرات مواطن منحوس اسمه شرارة.

لجلساته طعم ونكهة خاصة تمتزج بالمرارة دائما، تجدها حينا ناقدة ساخره لاذعة، واحيانا كثيرة ناقمة على الوضع على نحو عام

> الملعب متنفس سيسهم في تخفيف أمراض الشباب المتبطل

الفلسطيني والعربي. وكثيرا ما يحدثك عن الطلقة الاولى والشرارة الاولى، التي كان العم علي من أول مداميكها شبلا في معسكرات «الهامة» و«ميسلون»، ومقاتلا في «العرقوب» خاض العديد من العمليات القتالية والاستطلاعية حينها، متنقلا من خيمة الى أخرى، ومن خندق الى اخر. تلك الفتره الذهبية في عمرالثورة كما يقول، كانت القاعدة العسكرية هي المعيار والمقياس «شو مفكر يا عمي؟ انو كلمة فدائي يومها هوينه؟ فدائي يعني بدك تعيش بالمغر والمعارك والقتال. فش قدامك غير عدوك وايدك على الزناد، هيك تربينا وهيك تعلمنا. كانت الاجتماعات بالقاعده والتدريبات بالقاعدة وكلو بالقاعده (العسكرية) لا كان في مكاتب ولا سيارات ولا كل هالزعبرات». ثم يقطب جبينه ويعقد حاجبيه وهو يقول «احنا اللي عن جد كنا مداميك للثورة.. وين صرنا وشو صار فينا؟». يبتلع غصة وهو يضيف «انا بحكيش عن حالي انا بحكي عن كتير من المناضلين المنسيين المزبولين الي مش ملاقين يوكلو». وقبل ان يكمل تبدأ السعله القوية نتيجه الربو، الذي يعانيه العم علي، حيث ان تردده على المستشفى بات على نحو اسبوعي. « صرت زبون دايم عمي للمستشفى»، عن تلك المرحلة يحدثني بشغف كأنه يعيش تفاصيلها الان. تبرق وتلمع عيناه ويبتلع بضع قطرات دمع تتجمع في الاحداق، حين يتحدث عن الشهيد ابو علي اياد، ثم تنتابه فجأة نوبة ضحك حين ينتقل للحديث عن معتقل انصار، الذي قضى فيه 3 سنوات، وكيف كان يضحك على الجنود الصهاينة ونهفاته معهم، وكيف كان يشلحهم كما يقول علب الدخان، «خرجنا من انصار لننتقل الى الجزائر، ونتشتت في بلاد الله الواسعة، من يومها انتهينا يا عمي.. تفرقنا على الدول العربيه وفرقتنا الدول العربية».

علي الطيب، برغم كل نضاله من عام 1966 حتى عام 1985 مقاتلاً، ما زال مؤمنا بقضيته، ويعمل لها بما يستطيع. وهو يؤكد ان «هذا الزمان ليس زماننا، وهذا العصر ليس عصرنا. انا يا عمي مثلي مثل الكثيرين من الناس المناضلين مهملين مزبولين مرميين على مزبلة التاريخ.. وهاي يا عمي امة عربية فاشلة، وهذا ربيع كسنجر»، يختم العم علي بتشبيهه هذا الآتي من زمن سياسي قديم، ويضيف، «يكفيني قول الشاعر كل قلوب الناس هويتي اسقطوا عني جواز السفر. رحم الله ايامك يا عم علي. يا علي الطيب..».

الفدائيون كانوا، كما المقاومين اليوم، حالة عربية عامة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. وقد لا يعرف اكثر اللبنانيين ان الفيلم الاشهر الذي يتحدث عن هؤلاء كان لبنانياً. الفيلم الذي اخرجه الراحل غاري غرابتيان وكتبه انطوان غندور عام 1969، يتحدث عن مجموعة من الشباب الفدائي الفلسطيني، تخطط وتنفذ عملياتها في الأراضي التي احتلتها إسرائيل... اشتهر هذا الفيلم كثيراً، ويعرف على انه من أهم محطات شغل السينما اللبنانية.

رومنسيات السطوح

الاحتلال يفرّق الأحبّة أيضاً

إيمان بشير

هو: «أنا يا سمراء مُثقلٌ بخيبتي، أكاد ألتقط أنفاسي كلما تودّدتِ لي، وشعرت بأني أكاد أختنق كلما سحبتِ ظلالك من بين يديّ. ألا يكفيني ما تحمله أكتافي من هموم شعبي؟ وما بيني وبينك من حدود وحواجز ومسافات؟ أيا سمراء، أطلّي بما استطعتِ عليّ... من خلف الشاشة، بكلمة وابتسامة، واطفئي ما في قلبي من حرقة ولوعة. حبيبتي... أطلّي عليّ».

هي: «بتعرف؟ نفسي بس أعرف شو ريحتك! أكاد أشم رائحتك داخل كل رسالة واردة. غريبة هي الرائحة التي لا توصف. يُخيّل إليّ وكأنني أشمّ شيئاً شبيهاً برائحة الزعتر! وأعرف أنني أتوهم دفئاً لا يمكنني أن أشعر به، ولكنه استطاع أن يغمر كل تفصيلٍ من جسدي. سأحاول أن أستعيد الحاسوب اليوم، وسنتكلم الليلة. بحبك».

هو: «الآن تستطيعين أن تخبئي وجهكِ بشالٍ كنتُ أهديتك إياه! ألا زلت تشمين رائحة الزعتر هناك؟ أن أكون فلسطينياً فهذا لا يعني أنني أتعرق زعتراً، ودمعي يا حلوة ليس زيتاً من الزيتون. المهم، وصلتكِ الأغراض بالسلامة؟ شو بعتيلي إنتِ؟ هياني بستنّى رسالتك. بحبك أكتر».

هي: «صديقك أخبرني قصصاً عنك، يا لطيف! كم أحببت حياتك، وكم اشتهيت أن أكون جزءاً منها، وكم أتمنى لو أستطيع على الأقل أن أكبر معك. تباً للاحتلال! لو كنت في رام الله كصديقك، لكانت حياتنا أسهل! المناسبة، لماذا كلما ذهب فلسطيني إلى بلدٍ ما حمل معه أكياساً من الزعتر والمريمية! تفضّل، رائحة الزعتر علقت على الشال! أصبحت أنت بشكل رسمي صاحب هذه الرائحة في مخيّلتي، إلى أجلٍ غير مُسمّى، إلى يومٍ نلتقي فيه، فتغمرني برائحتك الحقيقية. كن بخير إلى حينها».

هو: «سأحاول جاهداً الوصول إلى عمّان في موعدنا المُحدد. بعدك جاية صح؟ لا تخذليني، انتظرتك بما يكفي لنصبح سوياً ولو لمرة واحدة. ألمسك، تلمسيني، لا تخافي

ممنوعات

الوقوع في كمين الحب

إذا كنت في غزة فيجب عليك الابتعاد عن الحب لأنه حرام! لا تناقش. فهذا كلام شرطة حماس. حتى لو كنت تمشي في الشارع مع أي فتاة، فقد يوقفك شرطي الاخلاق الحميدة ليسألك عن هويتها... وإذا كانت حبيبتك؟ فالويل لكما

غزة ـ **أمجد ياغي**

يروي أحمد رشوان، وهو طالب جامعي، أنه لا يجرؤ حتّى على التفكير بالوقوع في الحب، خوفاً من الوقوع في المحظور الذي تفرضه سلطة حماس على اهل القطاع! يقول الشاب ساخراً إنه اصبح يشاهد قصص الحب على التلفاز فقط، لأن شرطة حماس إذا شاهدت أي اثنين يمشيان معاً في الشارع، فمن الممكن أن توقفهما وتطلب بطاقاتهما التعريفية، وإن لم تكن معهما؟ فالله وحده قد يوفر عليهم البهدلة!

ولنفهم ما يقول، يشرح موقفاً حصل معه «كنت أعمل كموظف علاقات عامة، وكنت ذاهباً في مهمة عمل مع زميلتي، أوقفني شرطي ورمقني بتلك النظرة الاتهامية قائلاً: من هذه التي معك؟ فأجبته بأنها زميلتي وأخرجت له بطاقات العمل، فهز رأسه وقال لي: لماذا تخرج معها؟ هل ترضاها لأختك؟ ولو أنها زميلتك لا يجب عليك الخروج معها! فاستردیت البطاقات منه وانصرفنا. لذا، أفضل تلافي مثل هذه المواقف، فلا أفكر في أي علاقة عاطفية».

أما محمود طلعت، وهو موظف جديد في الحكومة المقالة، فإن قصته تختلف عن قصة أحمد. الشاب على علاقة عاطفية مع طالبة جامعية، لكنه لا يقابلها في الشارع إطلاقاً، خوفاً من ان يشاهدها احد معه أو ان يوقفه شرطي. هكذا، يكتفي العاشق برؤيتها من بعيد عند ذهابها إلى الجامعة، أو إذا خرجت في نزهة مع صديقاتها، يقف على الجانب الآخر من الشارع ليتبادلا النظرات عن بعد.

يقول محمود : «صحيح أنني أتمنى أن أقابل الفتاة التي أحبها كأي شاب، لكني لا أستطيع، لأني سوف أحكم بالفشل على هذه العلاقة وأضع نفسي وأضعها في دائرة الشبهة، سواء لدى الشرطة أو الأمن الداخلي».

في السياق ذاته تتنهد فداء حلس، وهي خريجة جامعية، قائلة إنها لا تفكر في الحب إطلاقاً في ظل حكم حماس في غزة. وتضيف ان الوقوع في الحب اصبح اشبه بمصيبة في هذه الايام، للفتاة ولسمعتها، وهي ترى ذلك لما عاشته وعايشته من مواقف فشل التقرّب بين الجنسين في ظل «الحكم الرشيد» في غزة، وتروي الصبية لـ«الأخبار» أنها في إحدى المرات كانت «متوجهة للجامعة مع ابن عمي، وكنت أمازحه لأننا بمثابة الأخوة، وإذ بشرطي متوجه نحونا، ثم قال بلهجة اتهامية موجهاً كلامه لابن عمي: من هذه؟ فما كان من ابن عمي إلا أن اظهر له بطاقات هوياتنا، وبهذا سمح لنا بمتابعة سيرنا»!

> الحب داخل مؤسسات حماس مسموح لكن خارجها ممنوع

وهنالك أيضاً موقف آخر كانت فداء شاهدة عليه وحصل مع صديقتها، التي خرجت من يومها الدراسي وكان في انتظارها ابن عمها، الذي بدوره أحضر سيارة، لكن ما إن فتح الباب لابنة عمه تأدباً حتى فاجأه شرطي. نظر إليه متهماً بالطبع وسأله: من هذه البنت؟ فأجابه إنها ابنة عمه، لكن الشرطي رد بقوله : «كلكم بتقولوا نفس الكلام»!

ثم اصطحبهما الى المركز حيث حضر أهاليهما وأطلقا بعد ان جرى التأكد من صلة القرابة!

أما مريم أحمد (اسم مستعار لفتاة كانت تعمل في حكومة حماس) فقد كانت شاهدة على قصص الحب في الوزارة، وعلى علاقات كانت تعلم بها بعيداً عن نطاق العمل. تقول الموظفة «كنت أعلم بالعلاقات التي كانت تحدث أمامي، مع انهم كانوا ينكرون، كوني كنت أطلب منهم على عدم خلط العلاقات العاطفية بالعمل، لكنهم كانوا غير خائفين لأن هناك ستاراً حركياً عليهم، كونهم اعضاء في الحركة. اما انا ولكثرة كلامي فقد تم طردي بعد ان شكوت للمدير».

وأضافت: «الحب داخل مؤسسات حماس مسموح لكن خارجها ممنوع. وقد شاهدت بنفسي في بعض المطاعم، أنهم يدّسون أمنيين بثياب مدنية ليراقبوا العشاق! ربما يظنون انهم يحررون فلسطين أبكر بهذه الطريقة!».

بعدسة اهلها

«كوكب الكراميل». تقبل طلبات اللجوء الى الكوكب من «الناس السكر» حصراً، كما تقول الفنانة الفلسطينية الجميلة سومر سلام المقيمة في الجزائر. الناس السكر ليسوا حصرا في فلسطين.. تعلم سومر ذلك وتريد ان تقيم لهم وطناً بجانب قلبها.

مني، سأطبع قبلة صغيرة على جبينك، فقط».

هي: «لا أستطيع الذهاب إلى عمّان. سأرسل لك كل القبلات مع السماء، كي تمطر عليك حباً، واعلم أنني أفعل هذا من أجلك. بحبك... عن جد. بس مش قادرة، بيكفيني وجع قلبي، سامحني».

هو فلسطينيٌ من حيفا، هي لبنانية من بيروت. هو وهي كانا سوياً، أحبّ أحدهما الآخر بصدق، واستمرا لسنتين من خلف الشاشة!

هو وهي، لم يلتقيا أبداً، ولكن كانت الرسائل والصور والمحادثات الشفوية تروي قصتهما. هما افترقا بسبب جنسيته الإسرائيلية المفروضة عليه، وإن كان من أكثر الفلسطينيين وطنية، فالاحتلال لا يسرق أرضاً ويشرد شعباً فقط، بل أيضاً يفرّق أحبة، وجنسيتها اللبنانية.

اليوم، ومنذ أربع سنوات لم يتحادثا، لكنه لا يزال يحبها، وهي لن تنسى الفلسطيني الذي دخل قلبها...

ملاحظة: هذه القصة حقيقية.

رسائل صبابة وحنظلة

تحطيم السياق

براء يحيى عياش *

1

سيارة «بي إم دبليو» آخر موديل. صوت أغاني الهارد ميتال (hard metal) مرتفعة رغم الشبابيك المُغلقة. تقترب السيارة من «حاجز زعترة» وتبدأ بالتخفيف من سرعتها. أيّ شخص ذاهب إلى رام الله أو أريحا عليه أن يمرّ من هذا الحاجز. يجلس في السيارة شاب في أوّل العشرينيات من عمره، نظّارة شمسية من ماركة عالمية، شعر مُصفّف بعناية، يبدو أنّه ذاهب للسهر في رام الله، وقد سبقه أصدقاؤه بساعة أو أكثر، لهذا يبدو مستعجلاً ومتأفّفاً حينما طلب منه الجندي الوقوف وإبراز الهوية الشخصية، شخص آخر من بعيد ينظر... يرى سيارة BMW حمراء جميلة، عدد من الجنود حول السيارة، انفجار ضخم يحوّل المكان إلى معركة وأشلاء.

2

شاب يحمل كاميرا ماركة «كانون» حديثة، سعرها يفوق لا شك مرتّب الموظّف العادي في فلسطين، يجلس الشاب على حجر قديم بقدم مدينة الخليل، ساحة النبي إبراهيم معروفة بالاشتباكات الدائمة بين الاحتلال وسكّان المنطقة الأصليين، دائماً ما يعربد الجنود ويفعلون ما يحلو لهم، الشاب يُزعجه تكرار ما يحدث، على الرغم من أنّه من أسرة غنيّة ومرفهة، إلا أنه يفضل الملابس التي تحمل بعض الشعارات الفلسطينية، كأن يكون عليها خريطة فلسطين وكُتب بجانبها «وإنّي أحبّك». دخل جندي بناية سكّانية مرتفعة، على ما يبدو سوف يكرر ما يفعله كلّ أسبوع: الدخول إلى شقّة مأهولة وطرد ساكنيها بحجّة أنها أصبحت ثكنة عسكرية! أصبح الأمر روتينياً... صراخ العائلة والأطفال. نزول الأطفال بعدها بدقيقة من مدخل العمارة يبحثون عن مأوى بعدما أصبحوا مشرّدين. الشاب يسلّط الكاميرا على مدخل العمارة، يترقّب خروج السكان لكيّ يوثّق هذه اللحظة المؤلمة. تأخّر صوت صراخ العائلة المُعتاد... دقيقة من الصمت الرهيب، وإذ يمزّق الصمت صوت صراخ... الجُندي الإسرائيلي يُلقي به من النافذة! ينظر بدون كلمة: الجندي يرتطم بالأرض على مدخل العمارة. لم يصوّر شيئاً هذه المرّة. لكنه ابتسم!

3

أهم شيء في كونكِ فلسطينياً أن يكون لديك سجل وطني، وهذا ما كان يفتقده صديقنا نمّال، على الرغم من شعره الأسود الناعم وحصوله على درجة الدكتوراه. إلا أن هذا لم يحسّن من نظرته لنفسه. فهو يعلم تماماً حقيقة «ميوله الوطنية»، المشكك بها لدى الكثير من أهله، كونه يعيش في مدينة أوروبيّة، ويمارس «وطنيته» من هناك، عن بعد. هذا الصباح كان نمال كئيباً أكثر من المعتاد، شعره منساب بطريقة غير مُهذّبة، سواد حول عينيه ووجه مترهّل ومُنتفخ... كل هذا يوحي بأنّه لم ينم منذ أيام، منشغلاً بالتفكير بوضعه! يخرج إلى آخر طبقة... يضع أصابع قدمه على حافّة عتبة البناية، ينظر إلى الأسفل، يعلم تماماً أن هذا أفضل شيء سيفعله للوطن... لكنه بعد ساعة يخرج على التلفاز يُدافع عن عرض ما.

4

عجوز تجاوز السبعين من عمره، شعر أبيض كثيف على غير المعتاد لمن هم في مثل سنّه، ولحية بيضاء تلمع بوقار، جلده محفورٌ بأخاديد تشهدُ على حياة حافلة، رغم كبر سنّه. يتذكر خاصة معركة بيروت الشهيرة.

عادَ الرجل إلى فلسطين قبل أوسلو، وأعلن بعدها أن الأمل في هذه الأمّة قد مات، وقرر التقاعد مبكّراً، في بدايات بناء جدار الفصل العنصري كانت أرضه، آخر ما تبقّى له في هذا الوطن، قد ضُمّت إلى ما وراء الجدار... ما وراء الحياة. واليوم بعد مرور السنين، قام بعض الشباب «الكيوت» (أي اللطفاء) بدعوة هذا العجوز للذهاب إلى أرضه. وبعد استفساره عن الأمر، تبيّن أنهم سيقومون بمسيرة سلمية بمناسبة يوم الأرض، حيث سيزرعون بعض الشتلات في أرض الوطن السليب.

عال. وصل العجوز وهؤلاء الشباب إلى المنطقة وبدأوا يحفرون في الأرض لزرع الشتلات، تحت أعين الجنود الذين حضروا إلى المكان وطواقم التصوير التي تفوق عدد المشاركين في هذه المسيرة... نظرات العجوز بدت كأنها ملوثة بظل من الذل. هكذا، حمّلوه الفأس وطلبوا منه أن «يأخذ وضعية» ليأخذوا له صورة لا أكثر... السيناريو مهيّأ تماماً لأخذ صورة ذليلة توضّح كيفية «تطور» مسيرات يوم الأرض التي قد تصبح يوماً ما مجرد دعاية لأنواع المبيدات الكيميائية.

لكن العجوز يرفع الفأس، يلتفت الى جانبه ثم يزرعه في رأس جندي مُبتسم.

* نجل الشهيد المهندس يحيى عياش

«فلاح/ إبن فلاح/ بي سذاجةُ الأُم/ ولي مكْرُ/ بائع سمك» لعلّ هذا المقطع الشعري يُلخّص الشخصية الجدّلية لعبد الباري عطوان. الصحافي المشاغب الذي ولد في مخيم دير البلح عام 1950، لأُسرة طردها الصهاينة من بلدة أسدود. كان رئيس تحرير «القدس العربي» بين أعوام 1989 و2013، وأحد صُنّاع التجربة الصحافية العربية في العقدين الأخيرين. كتابه «وطن من كلمات» الذي صدرت طبعته الرابعة أخيراً عن «دار الساقي»، هو شهّادة حيّة على تجربة اللاجئ الفلسطيني الهائم في العالم بحثاً عن فردوسه المفقود. شهادة آسرة تُضاف إلى يوميات خليل السكاكيني و«الجمر والرماد» لهشام شرابي

للمرة الأولى منذ مغادرته «القدس العربي»

عبد الباري عطوان: الصراع القطري السع

لندن ــ **مصطفى مصطفى**

■ بعد استقالتك من «القدس العربي»، أطلقتَ صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية. أخبرنا عن هذه التجربة؟

تركت «القدس العربي» في 10 تموز (يوليو) 2013. لكن فكرة «رأي اليوم» كانت موجودة لديّ منذ ثلاث سنوات. أولاً، أريد حرية واستقلالية، فأنا كاتب عمود صحافي، وفكرة أن أعرض عمودي على رؤساء تحرير آخرين غير واردة. رؤساء التحرير لديهم قيود، وليسوا أحراراً في المطلق، ويمكن أن يرفضوا ما أكتبه. فكّرت أن أبدأ «رأي اليوم» بعمودي الصحافي، وأبني حوله. كل كتّاب «رأي اليوم» متطوعون، وبعض المراسلين يتلقون مستحقات رمزية. ثانياً، 98 في المئة من قرّاء «القدس العربي» كانوا على الـ «أونلاين»، و2 في المئة كانوا يقرؤون النسخة الورقية. مستقبل الصحافة هو للإنترنت، لذا قررت دخول ركب الحداثة الإعلامية. ثالثاً، الصحافة الإلكترونية أقلّ كلفة. معظم ميزانية «القدس العربي» كانت تذهب إلى النسخة الورقية، وليس للموقع الإلكتروني. طوال 25 عاماً أمضيتها في «القدس العربي»، كنت مأزوماً مالياً، ومحاصراً إعلانياً. الديون تراكمت عليّ. أذكر أن جابي الديون أتاني ثلاث مرّات يسأل عن إيجار الشقة التي هي مقر «القدس العربي». كان همّي كيف أجلب رواتب للموظفين الـ 19 في الصحيفة، وكيف أُغطي الإيجار ونفقات المطبعة والشحن. عندما تكون لديك مصاريف والتزامات مالية، تصير أقلّ حرية. وعليك أن تقبل اشتراكات ومساعدات. وصراحة، عليك أن تشحذ. صديق عزيز في جريدة «الحياة» اللندنية، وهي جريدة منافسة، قال لصديق له في إحدى الدول الخليجية: «عبد الباري يموت من الجوع، ليس لديه مال لدفع الرواتب». يعني، لم أكن أنا فقط أشحذ، بل أصدقائي يشحذون لي، شفقة عليّ، وأنا منافس لهم.

■ ما رؤية صحيفة «رأي اليوم»؟

لدينا عدو أساسي اسمه إسرائيل. هذه هي بوصلتنا: كل مَن هو مع إسرائيل نحن ضده، ومن هو ضدها، نحن معه. هذه القصّة محسومة. من هو مع أميركا نحن ضده، ومن هو ضدها نحن معه. هذه محسومة، وليست محتاجة إلى فذلكة. هذا هو خطنا ومعادلتنا. سواء كان صدام حسين أو حسن نصر الله أو عبد الفتاح السيسي، أو ابن سعود. من هو ضد إسرائيل ويحاربها، فنحن معه وفي خندقه. نحن لسنا مع أشخاص، بل مع تيار وتوجّه.

■ قبل حرب الخليج الأولى، صدرت في لندن «الشرق الأوسط» و«الحياة» و«القدس العربي». وقبل احتلال العراق عام 2003، لمع نجم قنوات عربية مثل «الحرة» و«العربية» و«الجزيرة». هناك علاقة وثيقة بين الحرب والإعلام في عالمنا العربي. ما هي أوجه العلاقة اليوم كما تراها أنت، ونحن نعيش ما سمّاه الإعلام الغربي «الربيع العربي»؟

الإعلام لصيق بالحروب في منطقتنا العربية. معظم الإعلام العربي لديه أجندات سياسية ويأتي لهدف وظيفة محددة. من يقول لك غير ذلك هو كاذب. الإعلام العربي مدعوم شئنا أم أبينا، لكن هذا الدعم يبقى نسبياً. هنالك فرق بين أن تُدعم لأنك تؤمن بقضية الناس، وأن تُدعم لخدمة فئة وطبقة معينة. في أيّام جمال عبد الناصر، كان الإعلام المصري يخدم قضية القومية العربية وتحرير فلسطين. عبد الناصر دعم جريدة «الأنوار» اللبنانية في مواجهة «الحياة» التي دعمتها السعودية أيّام كامل المروّة. لم يكن لدى عبد الناصر نفط. والإعلام غير مرتبط بالنفط، بل بالأجندات السياسية. بعد اتفاقية «كامب ديفيد» عام 1978، مُنع الإعلام المصري في الدول العربية. في تلك الفترة، ظهرت صحيفة «الشرق الأوسط»، لشغل الفراغ الذي تركه الإعلام المصري. وكان مصطفى أمين كاتب عمود يومي في «الشرق الأوسط». صحيفة «الحياة» اللندنية، ظهرت عام 1988، عند اقتراب حرب الخليج، وقد بدأت طفرة جديدة في الإعلام العربي بعد عام 1990. في آب (أغسطس) 1991، انطلقت فضائية «إم. بي. سي» وكانت أوّل محطة عربية شاملة. أحدثت نقلة من الإعلام الورقي الى التلفزيون. في عام 1995، انطلقت «الجزيرة». وقبل أيّام معدودة من حرب احتلال العراق عام 2003، انطلقت «العربية». الحرب هي دائماً في قلب الإعلام العربي. اليوم هناك حوالى 900 محطة فضائية، وهنالك حرب مستمرة في المنطقة، وشرخ طائفي كبير. وقد ظهرت أخيراً قناة «الميادين» لتسدّ فراغاً في الإعلام العربي.

■ كيف تُفسّر سعي قطر الدؤوب إلى السيطرة على الخطاب السياسي والثقافي في الإعلام العربي، خصوصاً بعد تراجع مكانة «الجزيرة»، وفشل مواقع إخبارية قطرية عدّة أبرزها «المدن»، وقد أتى موقع «العربي الجديد» أخيراً لتصحيح أخطائه؟

هناك انقسام حاد في عالمنا العربي اليوم. هناك دول وجهات تبنّت عملية «تغيير» تحت مسمى إسقاط الدكتاتوريات وإقامة الديمقراطيات. للمرة الأولى، تلتقي قناتا «الجزيرة» و«العربية» على هدف واحد، هو التغيير بالوسائل السلمية ثم العنفية. 185 مليار دولار دخل قطر السنوي من النفط والغاز. جزء كبير من هذا الدخل وظّف في مشاريع إعلامية في خدمة المشروع القطري في سوريا وليبيا وتونس واليمن ومصر. لاحظ أنّ كل الدول التي حصل فيها التغيير كانت أنظمة جمهورية. وهي الدول المعادية لأميركا، باستثناء مصر جزئياً. نعم، هذه الجمهوريات دكتاتورية وقمعية، لكنها الدول الوحيدة التي كانت تطالب في منظمة «أوبك» بأسعار عادلة للنفط. نحن مع الديمقراطية والتغيير وضد الدكتاتورية. أنا ضد النظام السوري الذي هددني بالقتل، ومنع جريدتي وحجب موقعي. أنا أُحارب النظام السوري، لكن بالديمقراطية والسلمية والتعايش والفكر الحر. لا أُحاربه بالطائفية، ولو كان هذا النظام طائفياً. نعم، هناك تجييش للإعلام كي يلعب دوره في الصراع. لولا «الجزيرة»، برأيي، لما انتصرت الثورة في مصر، ولما هرب بن علي. كان لـ«الجزيرة» رصيد كبير من القرّاء والمشاهدين، لكنها وظّفت هذا الرصيد في مشروعها الذي صار مشروع فوضى في ليبيا واليمن وسوريا ومصر، ونحن نرى نتائج هذا المشروع اليوم.

■ ما هي هذه النتائج؟

لا دولة في ليبيا اليوم، حتى نقول إنّها فاشلة. سوريا مدمّرة ومجزأة. الدولة ضعيفة في اليمن. مصر تواجه مشاكل كبيرة. تونس استطاعت الهرب من الفوضى إلى حين. هذه هي النتائج. لو كان لدى هذا المشروع رؤية، لانتشرت الديمقراطية. لكن ما حدث أنّ الديمقراطية انتكست في سوريا واليمن وتونس. إلى أين نتجه؟ الآن هناك صراع سعودي قطري على الإعلام. السعودية وحليفتها دولة الإمارات يستثمرون في الإعلام في مصر وخارجها. وقطر أيضاً تقوم بإنشاء إمبراطوريات إعلامية. الصراع في السابق كان بين الخليج النفطي وبين التقدّمية العربية. الآن أصبح الصراع خليجياً ـ خليجياً، وأبرز أدواته هي المواقع الإعلامية والفضائيات والصحف.

■ كيف تُفسر التقاء خطاب الإعلام الغربي مع غالبية الإعلام العربي في الشأنين السوري والبحريني؟

الإعلام اليوم مجنّد. سوريا هي العقدة التي وقفت في طريق المنشار. العقدة التي منعت التغيير بالصورة التي أرادها الغرب. هذا المشروع التغييري كان لشرعنة وجود إسرائيل. وهذا المشروع الغربي بدأ بالعراق وامتد الى سوريا، واليوم ينتقل بطريقة غير مباشرة إلى مصر. هذه المراكز الثلاثة التي حكمت العراق وسوريا الكبرى ومصر على مدى 8 آلاف عام، تتعرض للتفكيك والإضعاف. دول المركز صارت ضعيفة اليوم، ودول الأطراف صارت هي الحاكمة.

> **ركائز خطاب المشروع الغربي هي الأطراف العربية. مشروع مماثل يحتاج إلى أموال**

في الماضي، كان الصراع بين الخليج النفطي والتقدمية العربية، لكنه صار اليوم خليجياً ـ خليجياً

> **ومليارات، ولا يمكنه أن يعتمد على دول فقيرة الدخل مثل اليمن والسودان وموريتانيا ولبنان. من لديه مال لتسليح المعارضة السورية؟ عندما تدخل «الناتو» في ليبيا، وقفت معه قطر والسعودية مالياً وإعلامياً. لذا كان طبيعياً أن تكون «العربية» و«الجزيرة» رأس حربة في هذا المشروع.**

■ هل ترى أن دعم «الجزيرة» للثورة في مصر وتونس كان أمراً عفوياً ومهنياً؟

نحن فرحنا بدعم «الجزيرة» للثورة في مصر وتونس. برأيي، كانت تغطيتها عفوية ومهنية. لكن بعد اندلاع الأزمة السورية، بدأ المشاهد يشكك في مهنيّتها ومصداقيتها، وخصوصاً أنّ المعلومات متوافرة على غوغل ويوتيوب، وكشف الفبركات بات أمراً سهلاً. هذا أدّى إلى انخفاض مشاهدة «الجزيرة» من 46 مليون مشاهد إلى أقلّ من 6 ملايين. «الجزيرة» استعجلت الإطاحة بالنظام السوري، وفقدت توازنها. وصارت تفبرك تقارير إخبارية. النظام السوري تعلّم من تجارب الآخرين. لم يهرب الأسد كما هرب بن علي.

«الجزيرة» كانت أهم وأقوى دولة في الوطن العربي من عام 1995 إلى 2005، فترة يمكن تسميتها بعصرها الذهبي. «الجزيرة» كانت من أهم خمس ماركات عالمية. قوتها استندت

وهو يتحدّث للمرة الأولى عن «القدس العربي» والحرب والإعلام وتهديدات القتل والمؤامرات التي حيكت ضده. «الأخبار» التقته في لندن في مكتب «رأي اليوم» الذي لا يتجاوز طاقم عملها عدد أصابع اليد الواحدة، وأجرت معه هذه المقابلة

ومن يافا بدأ المشوار» لشفيق الحوت. في 2 أيلول (سبتمبر) الماضي، أطلق صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية التي وصل عدد قرّائها إلى عشرين مليوناً، مواصلاً بها تجربته الصحافية التي بدأها في صحيفة «البلاغ» الليبية منتصف السبعينيات. بعد استقالته التي ما زالت تثير جدلاً (الأخبار 2013/7/11)، ها

...ودي ضرب الإعلام العربي

إلى خط وطني، وليس مهني. وهذا الخط كان معارضة الغزو الأميركي للعراق، والوجود الأميركي في الجزيرة العربية، والتصدي للفساد والقمع، وإعطاء المعارضة منبراً. ما صنع الجزيرة، كان وقوفها مع قضايا وطنية، لأنّ الشعب العربي وطني. وما خسرته هو الشعب، لأنها وقفت مع أجندة دولة «الجزيرة». أنا منذ بداية «الربيع العربي»، اتخذت قراراً شخصياً بألا أظهر على «العربية» و«الجزيرة».

■ ما القصّة الحقيقية وراء استقالتك من صحيفة «القدس العربي»؟

هناك جانب قانوني في القصّة، أنا ملزم باحترامه، بألا أحكي تفاصيله. عندما خرجت من «القدس العربي»، وقّعت اتفاق الحفاظ على السرية، والتزام الصمت. أنا ملزم قانونياً بألا أُسمّي الجهة، وإلا أُخذت إلى المحاكم. في هذا البلد (بريطانيا) قانون. كل ما يمكنني قوله إنّها جهة خليجية، أخذت «القدس العربي» لأن لديها مالاً، ولأن على الجريدة ديوناً ومصاريف مالية. كان أمامي خياران: إما أن أستمر في إدارة وتحرير «القدس العربي» وأتلقى أموالاً طائلة، وأتبع خطاً تحريرياً يخدم هذه الجهة الخليجية، أو أن أخرج. فضّلت الخروج كي تستمر الجريدة، لأن لديّ زملاء لديهم أسر يُعيلونها. الاعتراض الرئيس كان على الخط التحريري المتعلّق بليبيا وسوريا. الأزمة في ليبيا انتهت بسرعة، لكن في سوريا ما زالت قائمة. بصراحة، عشتُ في متاهة في آخر أيّامي في «القدس العربي». وعشت معضلة حقيقية، خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الأزمة السورية.

■ ما زالت «القدس العربي» مستمرة رغم التكهنات بإغلاقها فور استقالتك. كيف تُقيّم الخطاب والخط التحريري للصحيفة اليوم؟ وكيف ترى اللغة الطائفية التي بات كتّاب الرأي يستعملونها في مقالاتهم في الصحيفة؟

أترك للناس تقييم أداء «القدس العربي». هذه الصحيفة هي ابنتي. بنيتها خلال 25 سنة طوبة طوبة. ضحيت كثيراً. كنت أشتغل 16 ساعة في اليوم، أكتب وأُحرر وأُدير. في حلقي غصّة لأنني لم أرَ أولادي كفاية خلال هذه السنوات. فضّلت أن تستمر الصحيفة على أن تموت. أنا بكيت عندما غادرت «القدس العربي»، وزملائي بكوا. كنت كمن لديه ولد لا يستطيع إطعامه، ففضّل أن تتبناه أُسرة على أن يموت جوعاً.

أنا كنت في «القدس العربي» ضد اللغة الطائفية. لم أسمح بوضع تسميات مثل «حزب اللات» و«حزب الشيطان»، وشتائم للسنة والشيعة والدروز والعلويين. حتى في الصفحة العبرية، لم أكن أتدخل إلا إذا كان الموضوع طائفياً، وعن سوريا بالذات. حتى لو صار كل الناس طائفيين، أنا لن أكون طائفياً. أنا مع الشعوب لأخذ حريتها واستقلالها، لكن ليس بالوسائل الطائفية. موقفي ينبع من موقف وطني. مثلاً، وقفت ضد السعودية لأسباب وطنية وسياسية، ولطرحها مبادرة سلام مع إسرائيل. لكن لو جيّشت السعودية الجيوش لتحرير فلسطين، سأقف مع السعودية. أنا لست ضد دول لكنني ضد سياسات.

■ سمعنا كثيراً عن كوبونات النفط العراقية وعن علاقتك بنظام معمّر القذافي. ما ردّك؟

يا عزيزي، أسماء من تلقوا كوبونات النفط نشرت، وظهرت بينها أسماء رؤساء وزارة، لكن أين اسمي بينها؟ سأخبرك بهذه القصّة. في المناهج الدراسية العراقية بعد احتلال العراق عام 2003، كتبوا أنني عميل لصدّام حسين. نوري المالكي وصحيفة «حزب الدعوة الإسلامية» العراقي، كتبت بالمانشيت العريض على صفحتها الأوّلى «عبد الباري زاني ابن زانية ومش معروف أبوه». وأخيراً، تلقيت دعوة من نقابة الصحافيين العراقيين لتكريمي. نقيب الصحافيين مؤيد اللامي ذكر لي أنّ رئيس الوزراء نوري المالكي سيستقبلني، ووزير الإعلام سيقيم حفل عشاء على شرفي. قلت له: «أنتم يا أخي منذ 20 سنة تسبونني وتلعونني، كيف تريدون تكريمي الآن؟». المشكلة أنك إذا أردت أن تكون مستقلاً وتعبّر عن رأيك، لن تنجو من الشتائم ووسمك بالعمالة. أن تكون مستقلاً أشبه بمصيبة اليوم.

أنا كتبت عشرين مقالة ضد معمّر القذافي، قبل ما يُسمى بالثورة في ليبيا. لكن عندما تدّخل «الناتو» في ليبيا، كتبت على الصفحة الأولى

جهة خليجية أخذت «القدس العربي» بعدما رفضت الانصياع إلى خطها التحريري

«ليبيا: ثوار الناتو». وكنت ضد «الناتو»، وضد الدكتاتورية. وتلقيت السُباب والشتيمة. كل الناس كانوا مع «الناتو» في ليبيا، للأسف. القذافي هددني بالقتل، وأيضاً عرض أن يرسل لي طائرة خاصة كي أزوره، ورفضت. وما زال وزير خارجيته عبد السلام التريكي حي يرزق، ويمكنك أن تسأله. عبد الرحمن شلقم، زارني وجلسنا في فندق الـ «دورشيستر» في لندن، وعرض علي أن تُطبع «القدس العربي» في خمس مدن ليبية، وعرض علي أموالاً، ورفضت. وتلقيت عرضاً من أحمد قذاف الدم، ورفضت. وآخرها، أرسل لي القذافي رجل أعمال فلسطينياً سبع مرّات، ومعه مراسلنا في عمّان كي يقنعني بزيارة القذافي، ورفضت. وفي النهاية، تسمع بأنني قبضت أربعة آلاف دولار من القذافي. ما هذا؟ عبد الرحمن شلقم كتب مقالاً نُشر في «القدس العربي»، ذكر فيه أنني لم أستفد ولم تستفد جريدتي من نظام القذافي.

www.raialyoum.com

مقاطعة من قنوات 14 آذار

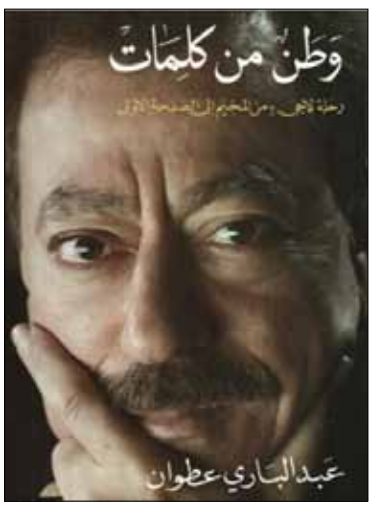

ينهي عبد الباري عطوان لقاءه معنا بالقول: «أُود أن أُضيف كلمة شكر لجريدة «الأخبار» اللبنانية التي وقفت معي عندما تركت «القدس العربي»، وكانت الأقرب إلى الحقيقة والموضوعية في تغطيتها خبر استقالتي. أنا مُقاطع وممنوع من الظهور في إعلام 14 آذار. أبداً، لم تستضفني قناة «المستقبل» أو «إم. تي. في.»، وأذكر أنّ وفاء الكيلاني وقناة LBC، أخذا كتبي لاستقبالي في أحد البرامج. وبعد إرسال تذاكر الطائرة لي، تم إلغاء الحلقة. لماذا أُلغيت؟ لا أعرف. «الأخبار» كتبت نقداً موضوعياً عن كتابي «وطن من كلمات»، وأيضاً جريدة «السفير». كتابي «التنظيم السرّي للقاعدة» طبع في بريطانيا ست مرات، وترجم إلى 32 لغة، ولم تكتب عنه كلمة واحدة في الإعلام اللبناني. سمِّ لي كاتباً عربياً طُبع كتابه ست مرات في بريطانيا؟ معظم المحطات الفضائية، باستثناء «العربية» و«الجزيرة»، خصصت برامج للحديث عن استقالتي من «القدس العربي».

لم يتوقف هاتفي عن الرنين طوال ثلاثة أسابيع. فوجئت بمحبة الناس الذين أحتفظ بتعليقاتهم على مقالتي الوداعية في «القدس العربي». هذه المقالة ترجمت إلى لغات عدة، وصارت كقصيدة مالك بن الريب يرثي نفسه (يضحك). لدي 400 ألف متابع على تويتر، وقرّاء «رأي اليوم» هم 200 ألف قارئ يومياً. هذا ردّي على إعلام 14 آذار و «الجزيرة» و «العربية». «صدّقني لو مت اللبارحة، أنا مبسوط».

مواهب

«برنامج» ديمة سلوم الهضامة وحدها لا تكفي

صهيب عنجريني

يبدو أنّ النجاح الذي حقّقه باسم يوسف فتحَ شهيّة الشباب العربي على تلمّس خطاه في عالم الـ«ستاند آب كوميدي». السهولة التي يتيحها يوتيوب في بثّ الأشرطة المصورة، ونجاح الإعلامي المصري الساخر في اعتماد الموقع منطلقاً لتجربته، عاملان أساسيان في تحوّل الموقع إلى منبر لمعظم التجارب الجديدة. هنا تبرزُ الفنانة السورية الشابة ديمة سلّوم، بوصفها صاحبة سبق «أنثوي» وسط تلك التجارب، إذ أطلقت قبل شهر شريطها الأوّل عبر قناة «يوتيوبية» خاصة بها.

من دون تردّد، تطلق سلوم على تجربتها صفة «برنامج»، وتختار له اسم «مع ديمة سلوم» (إعدادها وتقديمها). تقول في التعريف عن برنامجها إنّه «ستاند آب كوميدي سوري، تضيء فيه على مواضيع شبابية معاصرة». حملت «الحلقة» الأولى اسم «البنات» (13 د) إذ قدّمت الشابة العشرينية محاكاة ساخرة لنماذج أنثوية تحفل بها المجتمعات العربيّة. اعتمدت سلّوم طريقة أقرب إلى «كوميديا الفارس» farce، وتغرق في المبالغة في أدائها وانفعالاتها، ما يحوّل «البنات» إلى فاصل يُشبه وصلةَ تقليد اعتاد أحدٌ ما على تقديمها وسط أصدقائه، قبل أن يقرّر تحويلها إلى برنامج تحت ضغط تأكيدهم الدائم أنّه «مهضوم». لكنّ هذه «الهضامة» المفترضة لا يُمكن لها أن تُشكل الدعائم الكافية لـ«الستاند آب كوميدي». ثمة اختلاف كبير بين التقليد بوصفه فعلاً يومياً يقوم به «مهضوم الشلّة»، وبين المحاكاة الناقدة. إضافة إلى أنّ تجميع

> تعرض برنامجها على الانترنت لتنتقد ظواهر اجتماعية وسياسية

النماذج المستهدفة بالتقليد لا يكفي ليكون قوام عملية «الإعداد» التي يُخبرنا الشريط أنّ سلّوم تولّتها شخصياً.
ولأنّ للإطلالة الأولى دائماً بريقها، حظي الفيديو الأوّل بحفاوة على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً بين الأصدقاء الذين راحوا يترقبون الحلقة الثانية التي وُعدوا بها. على النهج نفسه، جاءت حلقة «الشباب» (الثانية ـ 8:09 دقائق) التي جرى خلالها تقليد نماذج اجتماعية اختارها «الإعداد». لكن الجديد هذه المرّة تمثّل في استعانة سلّوم بمؤدّين إضافيين، لم يشذّوا عن الأسلوب العام القائم على المبالغة المجانيّة. كذلك، كانت ردود الفعل مختلفةً على خط الـsocial media. أكّد معظم المعلقين أنّ الحلقة السابقة كانت أفضل. هذه التعليقات دفعت سلّوم إلى إعادة طرح الحلقة الثانية بعد اجتزائها (5:45 دقائق)، أملاً في شدّ إيقاعها المترهّل. فهل يكون «عطّار» المونتاج، كافياً لإصلاح ما أفسده الدهر؟
على أي حال، تبدو الشابة مصرّة على مواصلة محاولتها (أمرٌ مشروع طبعاً)، متسلّحةً بـ«النجوميّة المبكرة» التي ربّما كان أوّل تجليّاتها عدم توافر الوقت للحديث إلى وسائل الإعلام. فـ«النجمة» طلبت قليلاً من الوقت قبل الرد على أسئلتنا بسبب «كثرة انشغالاتها». ولأنّ لـ«مبكري النجومية» مواقيتهم الخاصة، تنقضي أيّام وأيّام، من دون أن تتجاوب سلّوم مع محاولاتنا المتكرّرة للتحدّث معها. (روابط الحلقات متوافرة على موقعنا)

رادار

لا أحد يريد الـ«موركس دور»!

زكية الديراني

يبدو أنّ جوائز الـ«موركس دور» في نسختها الـ 14 هذا العام، تعاني مشاكل عدّة قد تُعسّر ولادتها. إلى جانب خلافات القائمين على الحدث مع الفنانين بشأن الترشّح للجوائز والتصويت، تعاني الدورة الحالية في إيجاد شاشة تنقل الاحتفال مباشرة على الهواء. فقد انطلقت عملية التصويت على اختيار المغنين والممثلين، لكن «الأخوين الحلو» (منظما الحدث فادي وزاهي الحلو) لم يوقّعا مع القناة التي ستبثّ الدورة. في هذا الإطار، يشير زاهي الحلو لـ«الأخبار» إلى أنه يتفاوض مع أكثر من شاشة، منها lbci و«الجديد» و«المستقبل» و mtv. وحتى الآن، لم يُتّفق بعد مع أي محطة على نقل الحدث السنوي. ينفي الحلو وجود أيّ خلاف مع mtv، قائلاً: «نختار المحطة التي تخدم الـ«موركس» وتوصلها إلى المشاهدين». ويكشف أن 20 حزيران (يونيو) المقبل سيكون موعد توزيع الجوائز في «كازينو لبنان» (جونية). وعن المميّز في دورة هذا العام، يشير إلى أنه سيكون التركيز على السينما اللبنانية، إذ خُصّصت 3 جوائز لها هي: «أفضل فيلم» و«أفضل ممثل» و«أفضل ممثلة». كذلك ستكون هناك حصّة لـ«جنيريك» المسلسلات التي تميّزت العام الماضي بألحانها وكلماتها. بالعودة إلى الـ«موركس دور» 2013، فقد انتهى الحدث الفني بخلاف مع mtv بسبب سوء التنظيم (الأخبار 2013/5/21). لذلك، قرّرت شاشة المرّ الاستغناء عنه هذا العام.

ديمة قندلفت في مشهد من مسلسل «حدث في دمشق» (يا مال الشام)

أما lbci، فترى أنّ الـ«موركس» لا تقدّم ولا تؤخّر في مسيرتها، وقد سبق أن عرضت احتفالاتها لسنوات ولم تنفعها في شيء. هذا العام، قدّمت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» شروطها للقبول بالمشروع، وتنتظر الردّ من «الأخوين الحلو». لذلك، تكشف بعض المصادر أنّ منظمّي الحفلة اتجهوا نحو قناتي «المستقبل» و«الجديد» اللتين دخلتا باب المفاوضات لعرض الدورة الجديدة على أحد هذين المنبرين للمرة الأولى في تاريخ الجائزة التي تأسست عام 2000. ويبقى السؤال: أيّ شاشة تقبل بمشروع «الأخوين الحلو»؟
تطول لائحة الفنانين اللبنانيين المرشحين لـ«الموركس»، ولا أسماء جديدة دخلت المنافسة. وكما في كل حدث فنيّ، فإن الأسماء السورية لها حصّة الأسد، إذ يتنافس على جائزة «أفضل ممثل» عدة ممثلين من سوريا هم: ديمة قندلفت، شكران مرتجى، كندة علوش، دريد لحام، باسل خياط، قصي خولي، عابد فهد، باسم ياخور وتيم حسن. لا يختلف اثنان على أنّ الـ«موركس دور» تحرّك روح المنافسة بين النجوم، لكن في الوقت نفسه يؤدي العامل المادي دوراً أساسياً في فوز فنان وغياب آخر، والدليل على ذلك غياب نجوى كرم عن السجادة الحمراء الخاصة بهذا الحدث.

«محبوب العرب» باقٍ

فوجئ محبّو المغني الفلسطيني محمد عساف (الصورة) أوّل من أمس باختفاء اسمه من لائحة المرشحين عن جائزة «أفضل فنان صاعد» واستبدال زميله المصري أحمد جمال به. ورأى متابعو «محبوب العرب» أنّ هذه الخطوة ظالمة بحقّ المغني الشاب الذي طرح العديد من الأغاني هذا العام. من جهته، يؤكّد زاهي الحلو أنّ عساف لا يزال موجوداً في الحدث، وما حصل هو خطأ تقني صُحّح بعد فترة وجيزة. ويشير الحلو إلى أنّ نجم «أراب آيدول 2» مرشّح بقوّة لتلك الجائزة، ويمكن التصويت لجميع الفنانين حتى نهاية شهر أيار (مايو) المقبل.

قرصنة

مين اللي يقدر يمنع «حلاوة» هيفا؟

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

المنع لم يمنع «حلاوة روح» (كتابة علي الجندي، إخراج سامح عبد العزيز) من الوصول إلى الجمهور، بل زاد حجم الإقبال عليه كما توقع الرافضون لقرار رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب. قبل مرور أسبوع على سحب الفيلم من الصالات المصرية، سرّبه قراصنة الإنترنت مع نهاية الأسبوع الماضي عبر مواقع متخصصة في سرقة الأفلام وتحميلها بصورة وجودة ضعيفتين.
بدا الفيلم كأنّه مصوّر بواسطة كاميرا شخصية من داخل السينما أثناء العرض، فيما حقق نسب مشاهدة تجاوزت الآلاف في غضون الساعات الثلاث الأولى من وصوله إلى الشبكة العنكبوتية.
بالتزامن مع طرح الفيلم على الإنترنت، وفره بائعو الأسطوانات المدمجة على الأرصفة في وسط القاهرة لزبائنهم تحت اسم «الفيلم الممنوع من العرض»، وبسعر لم يتجاوز 4 دولارات أميركية، ليتحوّل الشريط السينمائي إلى المادة الأكثر تداولاً في سوق الأفلام السينمائية الممنوعة خلال الأيّام الماضية.
صنّاع الشريط الذين فوجئوا بتسريبه عبر الإنترنت، نفوا مسؤوليتهم عن العملية التي تؤثر سلباً (بطبيعة الحال) على إيرادات الفيلم في حال عودته إلى صالات السينما، فضلاً عن أنّ ذلك يؤدي إلى إهدار حقوقهم في الملكية الفكرية للعمل الذي فاقت كلفته مليوني دولار أميركي، وفق تصريحات منتجه محمد السبكي.
ورغم اعتياد السينمائيين على تسريب أفلامهم على الشبكة بالتزامن مع طرحها في الصالات، إلا أنّ الأمر يبدو غريباً هذه المرة. رغم بقاء «حلاوة روح» في دور العرض لمدّة 10 أيّام تقريباً، غير أنّه لم يصل إلى النت إلا أخيراً، ما يثير العديد من التساؤلات حول عملية التسريب نفسها والمسؤولين عنها وهدفهم من ذلك.
أما موقف «هيئة الرقابة على المصنفات الفنية» فلا يزال غامضاً. رغم تقدّم المنتج محمد السبكي بتظلّم إلى وزارة الثقافة المصرية لإعادة الفيلم إلى دور العرض، لم تتخذ الرقابة قراراً بشأنه حتى الآن. علماً بأنّ العطلة الرسمية التي انتهت السبت الماضي، أجّلت اتخاذ أي قرار في هذا الخصوص. على خط موازٍ، لم تظهر أي خطوة إيجابية في ما يتعلّق بما تردّد حول تشكيل لجنة داخل الهيئة لمشاهدة الفيلم مرّة أخرى والتصريح بعرضه بعد حذف مشاهد جديدة أو منعه نهائياً. وبات الفيلم معلقاً تماماً مثل إدارة الرقابة في مصر التي لا يعرف أحد من المسؤول عنها، خصوصاً في ظل عدم البت حتى الآن بطلب الإعفاء الذي تقدّم به أخيراً رئيسها أحمد عواض.
هنا، تجدر الإشارة إلى أن فيلم «حلاوة روح» يُعرض حصراً في الصالات اللبنانية بعدما قرّرت حكومات قطر وسلطنة عمان والإمارات سحبه من الصالات بعد قرار الحكومة المصرية بوقف عرضه إلى حين إعادة عرضه على «هيئة الرقابة على المصنفات الفنية».

entertainment

عبد المنعم عمايري «سلطان» التقليد

أذهل المشاهدين أول من أمس بتقمّصه شخصية جورج وسوف، فاستحق جائزة الحلقة الثانية من برنامج «شكلك مش غريب» على mbc. الممثل السوري تعرّض لبعض الانتقادات بسبب مشاركته في برنامج ترفيهي خفيف يركّز على هيفا أكثر من أي شيء آخر

وسام كنعان

متقمّصاً جورج وسوف

تحترف mbc لعبة تعريب البرامج الترفيهية العالمية وتحويلها إلى دجاجة تبيض ذهباً. بعد شراء حقوق بثّ هذه البرامج، تجهّز الشبكة السعودية لها ديكوراً ضخماً ثم تحشد حملات ترويجية من شأنها حصد نجاحات جماهيرية وأموال طائلة من دون أن تُتعب نفسها في إنجاز برنامج عربي خالص يحمل هويته الخاصة. آخر إنجازات المحطة هو برنامج «شكلك مش غريب» (الأخبار 2014/4/23). في حلقة أول من أمس، أشعل عبد المنعم عمايري المسرح، مجيداً ببراعة تقليد نجم الغناء جورج وسوف. في الوقت ذاته، كانت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي قد تحولت إلى منابر تحيّي نجم الدراما السورية، خصوصاً من بعض زملائه كالنجمة شكران مرتجى، والماكييرة عبير قضماني. طبعاً، لم يفلت الموقف من سخرية آخرين عدّوا عمايري هاوياً، ورأوا أنّ نجاحه في تقليد أبو وديع ليس إنجازاً يستحق الذكر. لكن في الحقيقة، يشتغل عمايري بهدوء على بناء كاركتير خاص يحاكي فيه الشخصية التي يقلدها، ويبذل مجهوداً ليقترب من أدائها على المسرح من دون الانزلاق إلى فخ المبالغة المنفرة التي تغلب على أداء بعض مشتركي البرنامج. بدا ذلك واضحاً في محاولته الأولى لتركيب كاركتير خاص بكاظم الساهر خلال الحلقة الأولى من البرنامج، ثم تقمّصه شخصية الوسوف وتمكّنه فعلاً من عدل مزاج المشاهدين الذين انتقدوه بشدة على أدائه في الحلقة الأولى.

شهرة الوسوف الطائلة والجموع الكبيرة التي سبق أن قلدته لم تثنيا صاحب مسرحية «فوضى» عن الجرأة. والنتيجة أنّه كان الأقدر على تجسيد شخصية «سلطان الطرب» وتقليد حركاته بدقة، رغم أنّ الممثل السوري لا يمتلك موهبة الغناء كبقية المشتركين، بل يعرف كيف يؤدي بإتقان استحق عليه جائزة الحلقة (5000 دولار أميركي تبرّع بها لـ«قرى الأطفال SOS» في سوريا). لكن مهلاً، كيف لأستاذ المعهد العالي للفنون المسرحية والمشرف على تخريج دفعات من الممثلين السوريين الشباب أن يقف أمام لجنة تحكيم قوامها مؤدية استعراضية ومخرج شاب ومغنٍّ شعبي (هيفا وهبي ومحمد سامي وحكيم)؟ هل يحق لمخرج مسرحي أدار غسان مسعود وسلافة معمار على الخشبة في عرض «صدى» (2001) أن ينحدر إلى لعبة الترفيه في برنامج «القربان» لعلاء الدين كوكش و«بقعة ضوء 10» لعامر فهد، و«صرخة روح 2» لمجموعة مخرجين، و«خواتم» و«الغربال» لناجي طعمي، و«حلاوة الروح» لشوقي الماجري، و«لو» لسامر البرقاوي. كذلك يعمل على تقديم مسرحية تحمل اسم «ترانزيت».

تعتني كاميراته بإطلالة هيفا أكثر من أي شيء آخر؟ يرد عمايري في حديثه مع «الأخبار»: «ليس هناك قاعدة عامة تقول إنّ الترفيه والثقافة على طرفي نقيض. هذه الحالة هي جزء أساسي من وظيفة الفن، وبإمكانكم ملاحظة المأزق الذي تعانيه هذه البرامج لكونها جديدة نسبياً على المشاهد العربي الذي يقبلنا كممثلين ومؤدين ومتقمصين لعشرات الكاركترات في مسلسل «بقعة ضوء» مثلاً، بينما يجد مشاركتنا في هذا البرنامج ضرب جنون أو تقليلاً من قيمتنا الفنية. أعتقد أنّ قيمتنا الفنية تكمن أيضاً في قدرتنا على إضحاك الناس وخلق مساحة من الفرح والتسلية بعيداً عن الحالة المأزومة التي يعيشونها في الظروف المخيّمة على الوطن العربي».

على أي حال، نجح عبد المنعم عمايري في اختبار صعب وتبقى له الحرية المطلقة في خياراته الفنية ليكون مسؤولاً عنها أمام الجمهور والنقاد. بالإضافة إلى إطلالته في البرنامج الترفيهي الخفيف، سيكون المشاهد على موعد في رمضان المقبل مع سبعة مسلسلات يؤدي عمايري بطولتها هي:

> يؤدي بطولة سبعة مسلسلات في رمضان المقبل من بينها «القربان» و «حلاوة الروح»

«شكلك مش غريب»: 21:00 كل سبت على mbcمصر وmbc4

◄ أبهرت الأميرة **كايت العالم** بأناقتها خلال جولتها مع زوجها الأمير **وليام** وابنها الأمير **جورج** على أوستراليا ونيوزيلاندا على مدى ثلاثة أسابيع، إذ انتقت 25 «لوكاً» مختلفاً. صحيفة «دايلي مايل» البريطانية تطرّقت إلى الإطلالات المختلفة، مؤكدة أنّ مجموع ما ارتدته كايت ميدلتون يساوي83 ألفاً و265 دولاراً أميركياً. وكانت ملابس الأميرة مزيجاً بين ابتكارات المصممين المشهورين، وقطعاً من الماركات العادية، مع العلم أنّها كررت ارتداء بعض القطع مرات عدة.

◄ أصدرت اللجنة المنظمة لـ«**مهرجانات جبيل الدولية 2014**» قبل يومين بياناً أعلنت فيه عن حفلة لمغني البوب البلجيكي **ستروماي** (1985) في 5 آب (أغسطس) المقبل. تتنوّع مواهب ستروماي بين الغناء والكتابة والتأليف الموسيقي، وقد اشتهر بأغنيات عدّة حققت نجاحات باهرة مثل Formidable، وPapaoutai، و Tous les mêmes، وAlors On Danse. (للاستعلام: 01/999666)

◄ تعمل **تانيا صالح** على إنجاز ألبومها الرابع «**شويّة صور**» (10 أغنيات). طوال مسيرتها، لم تتلق الفنانة اللبنانية دعماً من أي شركة إنتاج بل أطلقت ألبوماتها السابقة على نفقتها، وهي تريد اليوم تجميع الأغنيات التي كتبتها خلال الفترة الماضية في عمل جديد. صحيح أنّ المنتج النرويجي إريك هيلستاد ساعدها على تسجيل أغنياتها في الاستديو بين بيروت وأوسلو، لكن هناك الكثير من الأمور التي ما زالت ضرورية لإطلاق الألبوم. لذلك، قرّر موقع zoomaal مساعدتها عبر إطلاق حملة لجمع التبرعات (الرابط على موقعنا) تنتهي في 55 يوماً. يذكر أنّ الموقع يجمع الشباب المبدع بالممولين لتحويل الأفكار إلى حقيقة.

◄ تأكيداً على وجود حملة متعمّدة لمعاقبة **سما المصري** بسبب هجومها على رئيس «**نادي الزمالك**» **مرتضى منصور** (الأخبار 25/4/2014) أعلنت «نقابة الموسيقيين» قبل يومين إلغاء التصريح السنوي الذي يسمح للمصري بممارسة الغناء. والمعروف أن صداقة قوية وعائلية تربط بين منصور ونقيب الموسيقيين الحالي مصطفى كامل.

◄ للمرة الثانية خلال أقلّ من شهرين تغنّي **ماجدة الرومي** لجمهورها في القاهرة، إذ أعلن عن سهرة ستحييها في 18 أيار (مايو) في إطار حملة إعلانية لأحد المنتجعات.

الرئاسة اللبنانية بعد الرئاستين المصرية والسورية؟!

فادي الأحمر *

أما وقد انتهت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في لبنان إلى ما انتهت إليه، فلا بد من إعادة تقويم هذا الاستحقاق على المستويين الداخلي والخارجي.
داخلياً قيل كلام كثير في الآونة الأخيرة عن «لبننة» الاستحقاق الرئاسي ولأول مرّة منذ عقود. وهذا صحيح. ويسجّل في هذا الاطار لبكركي وللقوات اللبنانية سعيهما إلى «لبننة» الاستحقاق. الأولى من خلال دعوة الأحزاب والتيارات المارونية الأساسية منذ أشهر إلى الاجتماع والاتفاق على صيغة للتعامل مع هذا الاستحقاق على قاعدة التوصّل الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل الخامس والعشرين من أيار. والثانية من خلال ترشّح الدكتور سمير جعجع بقرار حزبي بعيداً عن المعطيات الاقليمية والدولية. وقد أعطت الطريقة الاحتفالية لاعلان الترشّح والبرنامج الانتخابي المكتوب والواضح أهمية أكبر، ليس فقط لترشّح «الحكيم» الذي اثار حفيظة الخصوم، إنما للاستحقاق بحد ذاته.
الجدّية التي أظهرتها القوات اللبنانية في التعامل مع الاستحقاق الرئاسي قابلتها جدّية من نوع آخر يمكن وصفها بـ«السلبية» من قبل التيار الوطني الحرّ وتكتل التغيير والاصلاح من خلال الترشّح «غير المعلن» للجنرال ميشال عون. فالجنرال مرشّح «جدّي» للرئاسة (كما أعلن الامين العام لحزب الله عام 2007). ولا يخفى على أحد بأنه يسعى للوصول الى الرئاسة الاولى منذ عام 1988. وقد خاض معارك سياسية وحروباً عسكرية للوصول لها. ولكنه لم يعلن ترشّحه، حتى الآن، بانتظار التوافق على اسمه، ليس ليكون توافقياً فحسب إنما لعلمه المسبق باستحالة نجاحه بأصوات فريقه السياسي فقط (خصوصاً أنه يخشى عدم الحصول عليها كلها). من هنا كان مد الجسور مع تيار المستقبل قبل وخلال وبعد تأليف «حكومة المصلحة الوطنية». ولكنه أتى متأخّراً. كما يجتهد نواب تكتل التغيير والاصلاح ووزيره جبران باسيل، في تهدئة الخطاب السياسي وفي تسويق «الجنرال» كمرشّح توافقي. ولكن عبثاً يحاولون. هذا الفشل ليس مفاجئاً. إذ كيف للجنرال أن يكون توافقياً وهو الذي قطع «One Way Ticket» للرئيس سعد الحريري بعد أن أطيح بحكومته عام 2010؟ وكيف له ان يكون توافقياً وهو لم ينجح في الحصول على التأييد الكامل داخل طائفته في إطار اجتماعات بكركي؟
مقابل الحراك القواتي المُعلن والواضح والحراك العوني المكتوم والمرتبك لم نشهد أي حركة جدّية لدى «مستقبل» 14 آذار ولا «حزب» 8 آذار توحي بنيّة جدية لانتخاب رئيس للجمهورية. فالأول تأخّر في تبنّي ترشيح سمير جعجع. والثاني لم يساعد الجنرال ليكون مرشّحاً توافقياً. فاستمرّ في تشديده العلني على رئيس يحفظ خيار المقاومة، الذي هو أبرز المواضيع المختلف عليها بين الاطراف. ولمعرفة أسباب هذا «السُبات» السياسي لدى أقوى طرفين على الساحة السياسية اللبنانية لا بد من قراءة الاستحقاقات المرتقبة في المنطقة، والتي يمكن لبعضها أن يحدث تغييرات جيوسياسية ينتظرها الطرفان ليبنيا على الشيء مقتضاه في ما خصّ الاستحقاق اللبناني.
الاستحقاق الأقرب جغرافياً هو انتخابات الرئاسة في سوريا. كما كتبنا سابقاً (في هذه الصفحة بالذات) أن الرئيس بشار الأسد سيترشّح لولاية ثالثة وسيفوز بالرئاسة. على الرغم من تراجع دور دمشق في بيروت لصالح طهران، لا يزال للاستحقاق الرئاسي السوري تأثيره على الداخل اللبناني. فإعادة انتخاب بشار الأسد تؤكّد إطالة الحرب (المستمرة) في سوريا لسبع سنوات مُقبلة (على الاقل). ما يعني استمرار النظام بتفوّقه العسكري «النِسبي» على المعارضة المشرذمة والمفكّكة والمشوّهة بـ«التكفير»، وما يقوّي موقف ايران وحزب الله في المنطقة وفي الصراع السياسي في لبنان، واحدى ابرز جولاته رئاسة الجمهورية.
استحقاق اقليمي آخر أقرب زمنياً (في شهر ايار المُقبل)، هو انتخاب رئيس للجمهورية في مصر. فمن المنتظر أن يفوز المشير عبد الفتاح السيسي بهذه الانتخابات على الرغم من منافسة حمدين صباحي الجدّية، كما يؤكّد دبلوماسي مصري. بعد أن نجح وزير الدفاع السابق في كسر قوة جماعة الاخوان السياسية والشعبية وفي قمع محاولاتها خلق فوضى امنية في البلاد، سيركّز المشير بعد انتخابه على تركيز اسس النظام الجديد بسرعة ليتفرّغ بعدها الى استعادة مصر لدورها الاقليمي من خلال قيادة «جبهة عربية» يكون من أبرز مهامها مواجهة «المحور الإيراني»، بعد أن ثبُت عجز المملكة العربية السعودية عن الاضطلاع بهذه المهمة خلال السنوات الثلاث المنصرمة لأسباب جيوسياسية (لا يسعنا تفصيلها في هذه الاسطر القليلة).
من هنا فإن المملكة، المهتمة بالشأن اللبناني، غير مستعجلة لاجراء الاستحقاق الرئاسي فيه لعلمها المسبق بضعف موقفها في مواجهة الموقف الإيراني الأقوى. وقد ظهر ذلك من خلال إحجام الرياض عن استقبال أي من المرشّحين البارزين الذين انتظروا تحديد مواعيد لهم قبل الدخول في المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس، ولا يزال بعضهم ينتظر. وللسبب عينه تأخّر تأييد سعد الحريري لترشيح سمير جعجع، علماً بأنه هو نفسه كان قد اعلن ترشيحه منذ حوالى السنتين. إيران من جهتها تفضّل تأجيل الاستحقاق الرئاسي في لبنان ليس فقط إلى ما بعد الاستحقاق السوري إنما أيضاً لعدم خلق عراقيل أمام استحقاق الاتفاق النووي مع «الدول الخمس زائد واحد»، المرتقب في حزيران المقبل، والذي تأمل بنتيجته رفع العقوبات الاقتصادية عنها. علماً بأن الفراغ سيكون مناسباً لحزب الله في تثبيت قوته السياسية على الساحة اللبنانية، وربما لفرض توزيع جديد للسلطة في إطار اتفاق سيكون حتمياً في المستقبل للخروج من الفراغ وذلك استناداً الى الأحجام السياسية لكل طرف! كما أن الفراغ الرئاسي يريح حزب الله في حربه الى جانب النظام في سوريا (والتي من المحتمل ان تتوسّع شمالاً في معركة حلب خلال الصيف المقبل). فلن تزعجه بعدها تصريحات رئيس للجمهورية تطالبه بتطبيق مبدأ النأي بالنفس والالتزام بإعلان بعبدا ولن تُحرجه دعوة للجلوس الى طاولة حوار وطني يكون سلاحه هو الموضوع الاساسي في إطار مناقشة الاستراتيجية الدفاعية.
أما في ما يتعلّق بالقوى الدولية المعنية بالملف اللبناني، فقد تراجع اهتمامها بهذا الملف لصالح أزمات أكثر أهمية أبرزها الازمة الاوكرانية والملف النووي الإيراني. فحتى الأزمة السورية لم تعد أولوية لها. وقد عكس هذا الواقع عدم ممارسة الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا الضغط باتجاه انتخاب رئيس يكون ضامناً لاستقرار البلاد. ويؤكّد موقف الدولتين، وبخاصة فرنسا، مرة أخرى تراجع اهتمامهما بالدور السياسي للمسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً، والذي يشكّل موقع رئاسة الجمهورية إحدى ضماناته الأساسية.
أمام كل هذا الواقع يصبح الكلام عن «لبننة» الاستحقاق الرئاسي اللبناني غير واقعي ومبالغ فيه. ويكون الفراغ الرئاسي هو الأكثر احتمالاً أقلّه إلى ما بعد انجاز الاستحقاقين الرئاسيين في كل من مصر وسوريا وربما استحقاقات اقليمية أخرى ستغيّر المعطيات الجيوسياسية في المنطقة!

* باحث أستاذ جامعي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

أوكرانيا: التصعيد والت

ورد كاسوحة *

التطوّرات في أوكرانيا أصبحت متسارعة، ولم يعد بمقدور أحد التكهّن بمآلاتها أو بالمكان الذي تدفع باتجاهه الاحتجاجات في جنوب وشرق البلاد. أبرز معالم هذه التطوّرات هو احتلال المؤسّسات والمنشآت الحكومية وطرد العناصر الموالية لسلطة كييف منها. لقد بدأ الوضع في دونيتسك وهي كبرى المقاطعات المحتجّة يشبه ما كان عليه الحال في كييف قبل إسقاط يانوكوفيتش بأيّام قليلة. تجمهرُ أمام مبان حكومية بغرض محاصرتها، ثمّ احتلالها وإعلانها مناطق «محرّرة» من السلطة. تتبع ذلك مباشرة مواجهات مع قوّات الأمن التي تلقّت أوامر واضحة بسحق الانتفاضة وقمع الاحتجاجات. في الحالتين سقط ضحايا من المحتجّين والقوى الأمنية، وهذا نتاج مباشر لعملية التسلّح التي جرّت إليها الاحتجاجات بفعل تعنّت السلطة وامتناعها عن تنفيذ مطالب المتظاهرين.على هذا الأساس تصرّفت قوات «بيركوت» أثناء المواجهات مع أنصار المعارضة السابقة، فنفّذت أوامر يانوكوفيتش بحذافيرها، وأطلقت النار على الاحتجاجات . وحتّى لو لم تفعل ذلك فقد مكّنت السلطة من التنصّل من التزاماتها تجاه الناس، وقدّمت الذرائع لمن يريد تحويل الاحتجاج إلى عنف مسلّح ضدّ الدولة. لا يهمّ بعد ذلك ما يقوله يانوكوفيتش، إذ إنّه لم يعد رئيساً شرعياً كما تقول روسيا وكما يزعم هو، وإذا كان متمسّكاً بروايته حول عدم إصداره أوامر للأمن بإطلاق الرصاص على المحتجّين فليعلم أنّها رواية ناقصة وأنّ الواقع قد تجاوزها منذ فترة. يقول محاججاً إنه كان يحاول حماية «الشرعية» بأقلّ كلفة ممكنة، لكن الكلفة كانت عالية جداً بخلاف ما يدّعي. هو لم يستطع أساساً توفير الحماية لعناصره حتّى يوافرها لآخرين من أبناء شعبه. دفاعه عن التسلّط وتهميش الآخرين بحجّة حماية الشرعية يشبه تماماً دفاع سلطة كييف الحالية عن نيّتها البطش بأبناء الشرق والجنوب الرافضين لهيمنتها على مقدّرات البلاد. من حسن الحظّ أنّ التعنت في الحالتين قد صبّ في مصلحة الناس، ودفع بهم دفعاً إلى الشوارع لإخراج كلّ التناقضات التي عملت الدولة هناك (بشقّيها الشيوعي والرأسمالي) على تجميدها.
والحال أنّ التناقضات تلك كانت تعتمل منذ فترة تحت غطاء الدولة، مهيّئة المجتمع لما ستأتي به الانتفاضات والمطالبات بالاستقلال والفدرلة. وبينما كانت تفعل ذلك خرج العنف مرّة واحدة إلى العلن، وبدا أنه «ممر إجباري» لا بدّ منه، أقلّه في هذه المرحلة التي تتخبّط فيها الدولة وتداري عجزها بالبطش بالأقاليم. إعلان رئيس الوزراء الحالي أنّ الدولة في حالة حرب مع «الإرهاب» يثبّت حالة التخبّط ولا ينفيها، فالسلطة باتت بالفعل عاجزة عن التفاوض مع الأقاليم التي خرجت عن سيطرتها، وتلويحها بالخيار العسكري سيزيد من إصرار الناس على التمسّك بمطالبهم، وهذا واضح من رفض المحتجّين نتائج الاتفاق الرباعي الذي عقد في جنيف أخيراً (أطراف الاتفاق هي روسيا وأوكرانيا وأميركا والاتحاد الأوروبي). فهناك، أي في دونيتسك وباقي المدن المنتفضة فقدت الحكومة المركزية تأثيرها ونزعت الشرعية عن ممثّليها في البلديات والمجالس المحلية. حتّى مراكز الشرطة أصبحت محتلّة من جانب المحتجين وممثّليهم المحلّيين، وللتذكير فقط فإنّ هؤلاء جميعاً مسلّحون، وهذه معلومة ضرورية في سياق الأحداث، خصوصاً أنّها تأتي في ظلّ الحديث المفرط والمبالغ فيه عن «سلمية الاحتجاجات». لا يملك الناس في تلك المناطق سلاحاً ثقيلاً «ليدافعوا به عن أنفسهم» ضدّ بطش الدولة، ولذلك يتحدّثون في أدبيّاتهم

> لا الغرب سيصبح صديقنا يوماً ولا روسيا ستبقى مع محتجي دونيتسك وخاركوف

فطيرة الدم السوري

طارق عجيب *

تطالعك بشكل صارخ كل يوم صور القتلى التي يتباهى كل طرف من الأطراف بعرضها عبر مواقع التواصل أو الشاشات أو غير ذلك من وسائل الإعلام. وتدفعك كمية الدم السوري الذي يسفك على الأرض السورية إلى التساؤل عن المبررات المقنعة التي تقف خلف عمليات القتل المتبادل بين جميع مكونات الأزمة المتقاتلة فيما بينها فراداً وجماعات، وباتجاهات متناقضة ومتباينة ولأهداف اختلفت، وتوزعت من الغاية السامية إلى العبثية مروراً بجميع تصنيفات القتل القذرة. ويفرض عليك البحث عن هذه المبررات أن تكون دقيقاً وتفصيلياً في دراسة جميع تفاصيل وعقد تركيبة النسيج البالغ التعقيد الموجودة على الأرض، وبالتالي يجب عليك تلمس الخيوط مهما بلغت دقتها وشفافيتها ومساحة حضورها وأهميته، ومتابعة هذه الخيوط لمعرفة من يمسك بآخرها ويقرر أو يشارك في صياغة الشكل النهائي لهذا النسيج.
أرقام القتلى والخسائر المادية وإحصاءات الخراب والدمار وعدد المهجرين واللاجئين والمفقودين والمتضررين، وتقديرات التكاليف لإعادة الإعمار واسترجاع البنى التحتية التي دمرت. كل تلك الأرقام وغيرها تجاوزت في السنوات الثلاث للأزمة السورية حصيلة سنين وعقود لجميع الأزمات في المنطقة بل وفي العالم. ويبقى المثل القائل (بالمال ولا بالعيال) مؤشر رضا واستسلام للقضاء والقدر، ويخفف من وطأة الخسائر طالما أنها بقيت بعيدة عن الأرواح والدم، إلا أن الواقع في سوريا أفرغ هذا المثل من محتواه، فحجم الخسارة في العيال طرد التفكير بالمال رغم الخسائر الهائلة في هذا الجانب أيضاً، وما

حاجز بين روسيا والغرب

المعلنة عن «قوات الدفاع الشعبي» الموسومة إعلامياً بالميليشيات. ففي مواجهة الجيش الأوكراني المدجّج بالأسلحة الثقيلة يصبح سلاح هؤلاء بمثابة أدوات للحماية، تماماً كما كانت عليه الحال في سوريا قبل دخول مضادات الدروع وصواريخ ستينغر على الخطّ. في الحالتين فرض التسلّح نفسه «كخيار الضرورة»، بعدما تخلّت الدولة عن واجباتها في حماية السكّان، كلّ السكّان وأصبحت طرفاً في الصراع. زجّ الجيش في مواجهة الشعب أو جزء منه هي الخطوة التي أجّجت الصراع هنا، وهي التي ستؤجّجه على الأراضي الأوكرانية في حال تمادي النظام في العملية العسكرية وارتكابه مزيداً من الجرائم أثناء اجتياحه لسلافيانسك. حتّى الآن سقط من الميليشيات المحلّية التي كوّنها الأهالي ثمانية قتلى في عمليتي اقتحام للجيش، وسيسقط المزيد لاحقاً إذا ما تقرّر وضع خيار التفاوض على الرفّ، والاعتماد على العملية العسكرية وحدها. يمكن القول إنّ سلطة كييف كانت تعوّل على تراجع الاحتجاجات بعد التوصّل إلى تفاهم جنيف، فهي لا تقيم اعتباراً لخيارات سكّان الأقاليم الشرقية والجنوبية، وتعتبرهم في أفضل الأحوال ملحقين بروسيا سياسيا و«ثقافياً»، ومن هنا نفهم تصعيدها الكبير ضدّهم بعدما رفضوا الإذعان للتوافق الدولي الأميركي الروسي الأوروبي الأوكراني. هذا الاحتقار لمطالب الناس لا يقتصر على حكّام أوكرانيا وحدهم، ولكنه هنا يصبح أكثر وضوحاً نظراً لحجم العصيان الحاصل في البلاد. والحال أنّه عصيان قابل للتمدّد، وتمدّده قد ينتقل إلى الخارج، ويطرق أبواب دول لا تخفي حالياً خشيتها منه وممّا يمثّل شعبياً. بالطبع، دول البلطيق وأوروبا الشرقية سابقاً تعتبر في طليعة هؤلاء، وإلّا لماذا تستقدم في غضون أقلّ من يومين مئات الجنود الأميركيين إلى قواعدها، بغرض «إجراء مناورات» أو ما شابه. لا تحتاج دول مثل لاتفيا وبولندا وليتوانيا وأستونيا إلى هذا الكمّ من الحشد العسكري الأميركي لولا الخوف من انتقال الاحتجاجات المدعومة من روسيا إليها، وخصوصاً أنها تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية لا تقلّ أبداً عن مشاكل أوكرانيا. لنتذكّر أنّ ثمّة نزوعاً إلى الحكم الذاتي لدى مجموعات سكّانية بعينها تسكن تلك المناطق ولا تعترف كثيراً بالحدود التي أعيد ترسيمها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. لدينا على سبيل المثال منطقة «ترانسدنيستريا» التي تحظى بحكم ذاتي، وتخوض منذ استقلالها عام 1990 نزاعاً على وضعها القانوني مع مولدوفا التي تعتبر هذه «الجمهورية» الصغيرة جزءاً من أراضيها، وهي ليست الحالة الوحيدة في المناسبة، وإن تكن الأكثر إشكالية وبروزاً من الناحية القانونية. لنتخيل كيف ستكون عليه الحال في تلك الدول لو امتدت احتجاجات شرق وجنوب أوكرانيا إلى هناك، وخرجت الأوضاع «كلّياً» عن السيطرة. هل ستسمح أوروبا ومن ورائها الولايات المتحدة بهذا التمدّد، أم ستلوّح بسحقه كما فعل السوفيات سابقاً مع انتفاضتي المجر وتشيكوسلوفاكيا السابقة في عامي 1956 و1968؟ الوضع الآن لا يشبه تلك الحقبة، إضافة إلى أنّ أداوت تعامل الدول والأجهزة السلطوية مع الاحتجاجات أصبحت أقلّ فاعلية من ذي قبل، ومع ذلك يمكن التكهّن بما سيقوم به الغرب في ما لو فشلت السلطات المحلّية التي تتبع له في إخماد الاحتجاجات. على أيّ حال، سلطة كييف تتولّى حالياً هذه المهمّة، فهي لا تتصرّف فقط كدولة معنيّة بضبط الأمن و«فرض الاستقرار»، بل أيضاً كجهاز أوليغارشي موكل بتأمين مصالح الامبرياليات الغربية التي تعتبر الاحتجاجات الحالية تهديداً مباشراً لها. هكذا نفهم زجّ الجيش في العمليات على أراضي دونيتسك، فهو يقوم هنا بمهمات القوّات الخاصة، وينفّذ عمليات تعجز عن تنفيذها ميليشيات «القطّاع الأيمن» الموالية لسلطة كييف. حتّى يانوكوفيتش الفاسد والمرتشي والعميل لموسكو لم يفعل ذلك مع احتجاجات المعارضة، واكتفى باستعمال قوّات مكافحة الشغب (بيركوت) ضدّ المحتجين، محيّداً الجيش عن المواجهة، ليس لأنه حريص على وحدة الشعب، بل لعلمه بتأثير هذا الزجّ على مستقبله السياسي.

روسيا في المقابل كانت أكثر واقعية (لا علاقة للأخلاق بما يفعله الروس هنا) بكثير من الغرب، فهي تعرف تماماً ماذا تريد، وتتصرّف على أساس أنها «أمّ الصبي». كذلك هي ليست بالضعف الذي يتصوّره البعض في ما خصّ الموقف من الغرب، فحالياً تعتبر المستفيد الأكبر من الاحتجاجات، وموقفها السياسي منها يتعزّز باطراد، مسنوداً بماكينة إعلامية محترفة في الدعاية السياسية (قناة rt بشقّيها العربي والانكليزي). لم يعد سرّاً أنّ إنشاء موسكو لقناة «روسيا اليوم» إنما كان بغرض خدمة مشروعها السياسي الذي يتوسّع حالياً، مستفيداً من الدعم الشعبي الذي يلقاه في المناطق الأوكرانية الناقمة على سلطة كييف. بهذا المعنى تشكّل قناة rt صوت الاحتجاجات التي يزدريه الغرب ويتعامل معه بأدوات من زمن آخر. من يقرأ تقارير البي بي سي عن أحداث أوكرانيا يفهم لماذا يحظى الإعلام الروسي الدعائي بثقة المنتفضين في شرق وجنوب أوكرانيا. ثمّة مفارقة في استعمال الغرب وإعلامه الدعائي حالياً لتعابير ومصطلحات سبق لروسيا أن استخدمتها أثناء تناول الاحتجاجات في سوريا. حينها قيل عن المحتجّين هنا بأنهم عصابات مسلّحة فحسب وإرهابيون وإنهم ينفّذون مؤامرة دولية، واعتبر ذلك بمثابة دعاية قذرة من النظام وحلفائه الروس والإيرانيين. ومع أنّ الغرب السياسي لم يفصح تماماً عن رأيه بالاحتجاجات في جنوب وشرق أوكرانيا (لا يتحدّث سياسيّوه إلّا عن احتجاجات كييف و«ثورتها» تماما كما يفعل بعض اليسار هنا!)، إلا أنّ إعلامه الرديء والمنحاز تماماً إلى سلطة كييف قد تكفّل بذلك، ووضعه في الخانة ذاتها مع روسيا. خانة الدول الرأسمالية التي «تتبنّى» الاحتجاجات عندما تتوافق مع مصالحها، وتقف في وجهها حين يحصل العكس. على هذا الأساس حصل الفرز التعسّفي في مواقف الطرفين من الانتفاضات، فأصبح الغرب صديقاً «للشعب السوري»، فيما غدت روسيا الناطق الرسمي باسم الاحتجاجات الشعبية الأوكرانية. والحال أنّهما ليسا كذلك تماماً، فلا الغرب سيصبح صديقنا يوماً، ولا روسيا ستبقى على طول الخطّ مع محتجي دونيتسك وخاركوف و..الخ. كلّ ما في الأمر أن الصراع الآن قد انحسر عسكرياً، وأصبح يخاض بالاحتجاجات وحركات التمرّد الشعبي. ومن ينجح أكثر في استقطاب هذه الحركات اعتماداً على مشتركات أو قواسم بعينها سيربح جولة في السباق ويكسب أرضاً جديدة. والواقع يفيدنا بأنّ روسيا متقدّمة حالياً على الغرب، ربطا بموقفها من الاحتجاجات في شرق وجنوب أوكرانيا، في حين تعاني سلطة كييف «الحليفة» لأوروبا وأميركا من تبعات وقوفها في مواجهة حركة التمرّد الشعبي التي يقودها ببسالة أبناء وأهالي مدينة سلافيانسك. لم يسقط من هؤلاء المقاتلين المدافعين عن المدينة من سقط حتّى تعود المنطقة صاغرة إلى حضن السلطة في كييف. لا يهمّ إذا كانت روسيا في صفّهم، فهم الآن من يقود الدفّة، وإذا هزمتهم القوّات الأوكرانية فسيصبح اصطفاف روسيا إلى جانبهم من دون رصيد. هم لا يعلمون أصلاً إن كانت جادّة في دعمهم عسكرياً، فحتّى الآن قتل منهم أكثر من ستّة أشخاص ولم يتدخّل أحد لنجدتهم. روسيا تفهم هذه المعادلة جيّداً، وتعرف أنها إذا تدخّلت فستحوّل الاحتجاجات إلى «طابور خامس»، وعندها ستفقد حركة التمرّد تعاطف العالم، ويذهب كلّ الجهد الذي بذلته إعلامياً عبر ذراعها المسمّى rt سدى. أظنّ أنّ الإمبرياليات التي يتحدّث عنها سلامة كيلة تعجز عن تقدير الموقف هكذا، فهي بحكم تكوينها معتادة على التصرّف بصلافة مع الآخرين. وحدها الدول الرأسمالية التي تبحث عن دور وهي تتوسّع اقتصادياً تقدر على فعل ذلك، وهذه بالضبط هي حال روسيا اليوم. ليست امبريالية كما يظنّ كيلة وأترابه، ولا تقود تحالف الجنوب ضدّ أوليغارشيات الولايات المتحدة وأوروبا واليابان كما يقول سمير أمين. حالياً تقف مع احتجاجات المهمّشين في أوكرانيا بعدما وقفت ضدّها في سوريا، وهذه سياسات يصعب تصنيفها، ولكنها حتماً لا تصبّ في مصلحة الشعوب، كلّ الشعوب.

* كاتب سوري

حاجز عسكري أوكراني على الطريق المؤدية إلى سلافيانسك أمس (أ ف ب)

جرى من قتل لما في نفوس «العيال» الأحياء الباقين، أكثر إيلاماً وأثراً سلبياً من قتل النفوس مع الأجساد.

ملايين السوريين هجروا وشردوا داخل سوريا وخارجها، مئات الآلاف من السوريين قتلوا ومثلهم أصيب وأعطب، وهم رغم الأنوف يجتمعون تحت مسمى واحد، هم سوريون ضحايا، وقبل أن نختلف على تسمية الطرف المسؤول عن هؤلاء الضحايا وهذا الدم، دعونا نفكر بالجسد الذي تستنزف منه كل طاقاته ومكوناته ودماء شرايينه، وإلى متى سيبقى هذا الجسد قادراً على الصمود وهو يستنزف بهذه الكثافة والجنون، ومن سيرثه حين يسقط؟ ومن سيحتفل ويقيم طقوسه على الجثمان المسجى على مذبح أُعد له منذ قرون. هي جريمة بحجم وطن وتاريخه، وحين يكون هذا الوطن هو سوريا بتاريخها تكون الجريمة بحجم التاريخ، وحين نبحث عمن يريد أن يقتل هذا التاريخ لمصلحته ويفرض تاريخه هو، نجد من دون عناء حين نعتمد العقل في محاكمة ما يجري، أن الجهة الوحيدة التي تستفيد من كل مايجري بأقصى درجات الفائدة، وبأيدٍ أغرقت في تغييب عقلها لتسكر من خمر الجهل والتسليم، هي الجهة التي تضمر العداء التاريخي لهذه المنطقة وشعوبها وإرثها الحضاري والديني والإنساني والمعرفي، ويرهبها النور والتعايش والتسامح والتنوع والتحاور. فسعت منذ أمد بعيد إلى تشويه كل المعاني السامية للأديان السماوية الثلاثة، وحرفت النصوص والتفاسير والتاريخ باتجاهات تخدم عنصريتها وانغلاقها ورفضها للآخر بالمطلق، وصنّعت خلال قرون طويلة سلاحاً لا يضاهيه سلاح في الفتك والبطش وسفك الدماء، سلاح الفتنة والتكفير والتصريح بالقتل بذرائع حق يراد بها باطل، وبنيات طيبة تودي بأصحابها إلى جهنم.

> الدولة هي المسؤولة عن أبنائها مهما تطرفوا في التعاطي معها

الدولة بمعانيها كافة هي المسؤولة عن أبنائها، مهما تطرفوا في التعاطي معها، ومهما أظهروا من عقوق وإجحاد بحقها، لا يحق لها التخلي عنهم مهما أذوها، مع امتلاكها حق الثواب والعقاب، كل عمل بما يستحق. لكنها تبقى في النهاية هي الحاضن الوحيد لهم جميعاً على اختلاف ما قدموه، ومن يدعي من جميع الأطراف السورية المتنازعة فيما بينها أنه يمثل الشعب السوري، لا يحق له أن يتخلى عن اول وأهم معنى لهذا التمثيل، وهو احتضان الشعب بكل مكوناته ومفرداته بكل مواصفاته الإيجابية والسلبية. ولا يجوز إلغاء أو إقصاء أي منهم مهما بالغ في خروجه عن انتمائه لهذا الوطن. من هنا لا بد من النظر إلى حجم القتل وكمية الدم وعدد الأرواح التي أزهقت ولا تزال تزهق في سوريا ككتلة واحدة هي جزء يهدر من كتلة الكل، وطالما أننا لا نعمل لوقف هذا النزف فمن المؤكد أن سوريا ستكون بعد حين على مذبح أعدائها الذين سيُتمون احتفالهم بتناول الفطيرة المقدسة المعجونة بالدم السوري.

مواسم الاحتفالات بدأت منذ حين، وقُدمت لأجلها فطائر عدة، لكن الانتصار الأخير سيعلن حين تقدم الفطيرة السورية على مائدة المنتظرين الذين يتفاخرون بأدواتهم وسلاحهم، لكنهم يفتقدون الثقة بإعلان انتصارهم هذا...

* إعلامي سوري

انتخابات العراق

التيار الصدري يريد رئاسة الحكومة

الفياض مع «وحدة الكلمة»: قادة العراق غير مؤهلين لخدمته

لعلها واحدة من المفارقات النادرة في الانتخابات العراقية. أحد المراجع الأربعة الكبار في النجف يتحدث مباشرة، لزواره، عن تلك العملية. صحيح أنه يؤكد أن المرجعية على مسافة واحدة من الجميع، لكنه يرى أن أياً من قادة العراق غير مؤهل لخدمته

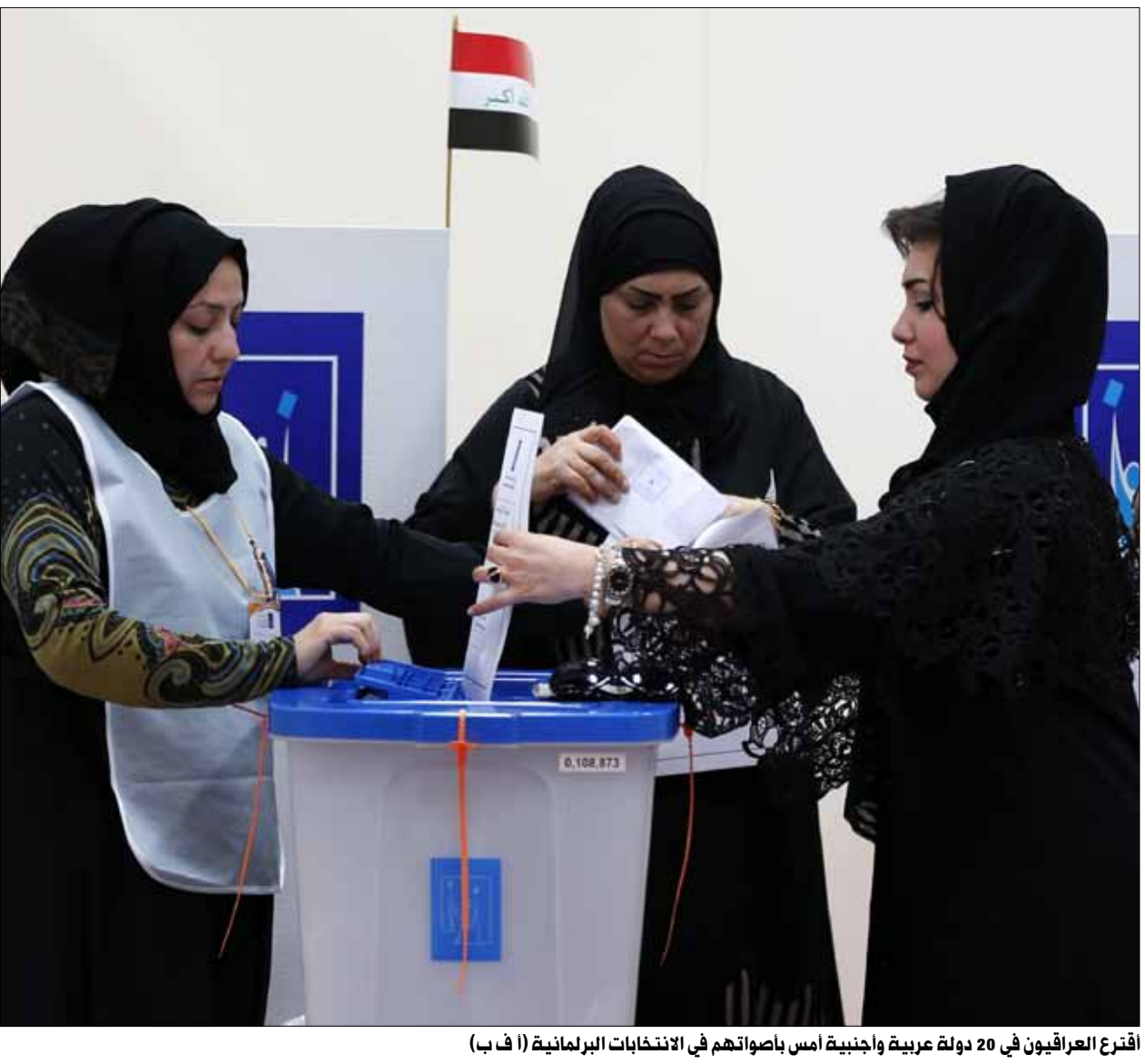

أقترع العراقيون في 20 دولة عربية وأجنبية أمس بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية (أ ف ب)

تفتح مراكز الاقتراع الخاص في كافة المحافظات العراقية أبوابها اليوم أمام أكثر من مليون عنصر من الشرطة والجيش للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي أكد المرجع آية الله إسحق الفياض أن المرجعية تقف على مسافة واحدة من الجميع فيها، في الوقت الذي أعلن فيه التيار الصدري أنه يريد رئاسة الحكومة لنفسه في أعقاب عملية الاقتراع.

وقال الفياض «منذ مجيئي إلى العراق منذ نحو 60 سنة لم أجد خلافاً بين السنّة والشيعة». وأكد أنه «لا خلاف بين السنّة والشيعة الذين يعيشون كإخوة في العراق منذ مئات السنين»، مشدداً على أن «الإرهاب هو العدو الاول للعراق، ولكن خطره لن يقتصر على الشيعة أو العراق فحسب، بل سيمتد الى السنّة والمسيحيين والغرب، لأن الإرهاب عدو الجميع».

ورداً على سؤال بشأن كيفية الخروج من المأزق في العراق، قال إن «الخلافات موجودة لكن لا يمكن حلها إلا بوحدة الكلمة. ونحن ندعو دائماً الى وحدة الكلمة بين مكونات الشعب العراقي. فلا فرق بين السنّة والشيعة والمسيحيين والازيديين وغيرهم. فنحن ندعو الى حق المواطنة».

وانتقد الفياض أداء السياسيين العراقيين. وقال إن «العراق بلد غني بثرواته الطبيعية، من النفط والنخيل والعتبات المشرفة. هذه الخصائص المميزة ثروة عظيمة لا تتوافر في أي بلد. إلا أن مسؤولي البلد وقادته غير مؤهلين لخدمة البلد».

وعن موقف المرجعية من الانتخابات، قال إن «الانتخابات واجب وطني... ضرورة وطنية لا ينبغي التفريط بها». ورأى أن المدخل الى «تغيير الأوضاع التي يعيشها الشعب العراقي هو حسن اختيار الممثلين الأكفاء الأمناء، الأكفاء المخلصين الذين يخدمون البلد ويؤثرون مصالح الشعب على المصالح الخاصة والفئوية والحزبية والعشائرية». وجدد الفياض «وقوف المرجعية على مسافة واحدة من الجميع»، وأنها «لا تدعم أي كتلة أو أي شخص من المرشحين».

قال رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي، في ردّه على سؤال للصحافيين خلال زيارته لمركز انتخابي للعراقيين في عمان حيث يقيم، «حتى لو الأجواء غير نزيهة، فإن قناعتي تقول إن الشعب العراقي سينتصر». وأعرب عن أمله بأن «تكون الانتخابات طريقاً للتغيير»، مشيراً إلى أن «جميع الرموز السياسية تسعى للتغيير».

في هذا الإطار، قال النائب عن كتلة الأحرار جواد الشهيلي إن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري «تتشرف بأن تعلن لشعبنا الصابر عزمها على تولّي منصب رئاسة الوزراء»، مشيراً إلى أن «مرشح كتلة الأحرار لرئاسة الوزراء هو علي دواي».

في هذا الوقت، قال نائب رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، كاطع الزوبعي، إن «مليون و23 ألف عنصر أمن من قوى الأمن الداخلي (الشرطة) وقوات الجيش سيتوجهون غداً الاثنين للإدلاء بأصواتهم في المناطق الموجودين فيها وفقاً للاقتراع الخاص».

وبدأت الانتخابات البرلمانية العراقية، أمس، بالنسبة إلى الجالية العراقية في 20 دولة عربية وأجنبية. وتستمر عملية الاقتراع حتى مساء اليوم.

«دولة القانون» يأمل بـ100 مقعد: السيستاني أقرب إلينا

يسود التفاؤل معسكر ائتلاف دولة القانون الحاكم. هذا ما عكسه ممثل الائتلاف في لبنان أحمد زاكي الذي توقع أن يحصد الائتلاف ما بين 70 و80 في المئة من أصوات الناخبين الشيعة، في الوقت الذي أكد فيه استقلالية نوري المالكي ووقوفه على مسافة واحدة من المحورين المتصارعين

محمد مرعي

في وقت يستعد فيه العراقيون لخوض الانتخابات البرلمانية يوم الأربعاء 30 نيسان الجاري، بدأت الانتخابات بالفعل بالنسبة إلى الجالية العراقية في لبنان، حيث توجهوا أمس إلى صناديق الاقتراع، في عملية تستمر اليوم أيضاً للإدلاء بأصواتهم عبر خمسة مراكز اقتراع.

وبدا المتحدث باسم ائتلاف دولة القانون في لبنان أحمد الزكي، في حديث مع «الأخبار»، متفائلاً، ومؤكداً حظوظ فريقه في نيل الأغلبية البرلمانية. وقال «أتوقع أن يحصد ائتلاف دولة القانون ما يقارب مئة مقعد، كذلك فإن نتائج الانتخابات هي من ستحدد التحالفات في المستقبل»، مقلّلاً بذلك من أهمية كلام حليف المالكي، رئيس التحالف الوطني العراقي إبراهيم الجعفري الذي رأى أن العراق لا يُختصر بشخص واحد وأصبح بحاجة إلى التغيير، في إشارة مباشرة إلى ضرورة تغيير المالكي.

ورداً على سؤال حول الخطر الذي يشكله تحالف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وزعيم ائتلاف المواطن السيد عمار الحكيم على ميول القاعدة الشعبية الشيعية في العراق، وهي التي يعتمد عليها المالكي للوصول إلى غايته والفوز بولاية ثالثة على رأس الحكومة، رأى الزكي أن «أصوات 70 ـ 80 في المئة من أصوات القاعدة الشيعية ستذهب إلى المالكي».

كذلك نفى الزكي، القيادي في حزب «الدعوة»، ما أثير حول المرجع علي السيستاني من أنه طالب العراقيين بضرورة التغيير قائلاً إن «السيستاني لا يريد أن يدخل في التجاذبات السياسية، وكلامه لم يعن دعمه لمعارضي المالكي، بل أراد أن يقول إنه مع انتخاب الأكفأ والأصلح». وأضاف «بحسب تقديراتنا، إنه يقف إلى جانب المالكي أكثر من غيره، إلا أننا لا نصرّح بهذا الشيء لأنه يسيء إلى المرجعية لكونها يفترض أن تظل على الحياد»، نافياً أن تكون زيارة الصدر للسيستاني منذ أسبوعين قد أثرت في توجهات الأخير.

«الحكومة بدها تغيير بالكامل»

بدأت أمس الانتخابات البرلمانية العراقية المخصصة للجالية العراقية المقيمة في لبنان، والتي تمتد على يومين وتختتم اليوم. وبحسب مدير العمليات في مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في لبنان عبد الحسين القريشي، فقد تم افتتاح خمسة مراكز اقتراع، توزعت بين شارع الحمرا وحارة حريك والحدث بالقرب من كلية العلوم والبوشرية والمصيلح في الجنوب.

وتم اختيار هذه الأماكن بناءً على كثافة الوجود العراقي في تلك المناطق. وقدّر القريشي أعداد الناخبين العراقيين في لبنان بين 10 آلاف و15 ألفاً. كذلك لفت إلى وجود مراقبين دوليين وممثلين عن الكتل السياسية، متوقعاً إقبالاً كثيفاً من قبل الناخبين. والتقت «الأخبار» بعض الناخبين الذين توزعوا بين مؤيد ومعارض لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي. وأول ما يلفت النظر كان وجود مجموعة من مؤيدي المالكي بالقرب من مركز الاقتراع في الحمرا، مرتدين قمصاناً تحمل صورة أحد مرشحي كتلة ائتلاف دولة القانون. أحد ممثلي ائتلاف المواطن بزعامة السيد عمار الحكيم كان موجوداً في الموقع نفسه، رأى أن «الحكومة الحالية فشلت في امتحانها الأهم، فالأمن متدهور، والفقر في ازدياد، ومستوى التعليم في تراجع».

ولعل كلمات ناخب عراقي آخر غير راض عن أداء المالكي تختصر المشهد: «الحكومة بدها تغيير بالكامل».

وأضاف الزوبعي أن «جميع صناديق الاقتراع سيتم نقلها إلى مراكز العد والفرز في كل محافظة وتوضع تحت رقابة كاميرات المراقبة حتى انتهاء الاقتراع العام في الثلاثين من الشهر الجاري».

وكان لافتاً إصدار القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء نوري المالكي عفواً عن منتسبي الجيش والشرطة، عشية إدلائهم بأصواتهم اليوم. وقال رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية حسن السنيد إن «العفو لا يشمل المتسربين والهاربين من المواجهة مع الإرهاب».

إلى ذلك، كشف المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان سفين دزيي أن أنقرة لا مخاوف لديها من تشكيل الدولة الكردية، مشيراً إلى أن العلاقات الراهنة بين الاقليم وتركيا تمتد الى الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للطرفين».

وأكد ائتلاف دولة القانون، أمس، وجود دليل على تهريب نفط إقليم كردستان وبيعه بأسعار مخفضة. وفيما اعتبر تلك الأموال «حراماً» ولم تدرج ضمن موازنة الإقليم أو الدولة العراقية، دعا رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني الى توزيع رواتب موظفي الإقليم منها.

وقال النائب عن الائتلاف علي الشلاه إن «نفط إقليم كردستان يهرّب يومياً الى آذربيجان أو غيرها من الدول، ويباع بأسعار منخفضة جداً»، متسائلاً «أين تذهب هذه الأموال؟ ولماذا لا تدرج ضمن موازنة الإقليم أو الموازنة العامة للدولة العراقية؟».

وأوضح الشلاه أن «الحكومة الآذربيجانية قدمت شكراً الى نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني رسمياً على كميات النفط التي تصل إليها بأسعار منخفضة من إقليم كردستان»، لافتاً الى أن «محافظ خراسان الإيرانية التقى برئيس الوزراء نوري المالكي خلال زيارته لإيران وقال له نحن الإيرانيين نفرح عندما نرى المئات من الناقلات تنقل النفط من شمال العراق الى آذربيجان».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

2600 مرشحة
تفاؤل نسائي بدور أكبر

يعطي القانون الانتخابي الجديد المرأة العراقية 82 مقعداً من 328. من هنا تعوّل العراقيات على الدورة المقبلة من الانتخابات النيابية لتحسين تمثيلهن في الحياة السياسية في بلاد الرافدين

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

في ظل النظام الانتخابي الجديد الذي يُعدّ الأنضج منذ إنشاء «النظام الفدرالي الديموقراطي» في العراق، تتطلع العراقيات إلى تمثيل برلماني هو الأكبر في الانتخابات المقبلة. وقد وصلت نسبة المرشحات النساء في هذه الدورة إلى 2607 من أصل 9046 مرشحاً، وفق إعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهي النسبة الأعلى في تاريخ بلاد الرافدين.

ويعطي القانون الانتخابي المعتمد في العراق منذ 2013 نسبة 25% من مقاعد البرلمان ككوتا نسائية، وفق نظام سانت ليغو. إذ تنص المادة 13 من قانون الانتخابات أولاً على أن «لا يقل عدد المرشحات في كل قائمة ونسبة تمثيل النساء في المجلس عن 25%، ويشترط البند الثاني من المادة نفسها «أن يراعى تسلسل النساء، عند تقديم القائمة، بنسبة امرأة بعد كل ثلاثة رجال».

وفيما تؤكد عضو مجلس المفوضين في العراق كولشان كمال فشل مساعي لجنة المرأة في البرلمان لزيادة نسبة الكوتا، أبدت وزارة الدولة لشؤون المرأة تفاؤلها بتمثيل حقيقي للنساء في انتخابات 2014.

وتؤكد كمال، في حديث لـ«الأخبار»، «سعي المفوضية عدة مرات، بالتعاون مع لجنة المرأة النيابية ومع وزيرة الدولة لشؤون المرأة، لزيادة النسبة إلى 30% أسوةً ببرلمان إقليم كردستان، ولكن من دون جدوى».

وأبدت كمال فرحتها بحصول المرشحات على تسلسلات متقدمة، إذ إن العديد من النساء يأتين بالتسلسل 2 في العديد من القوائم، ما يشير إلى وجود قناعة لدى الكيانات السياسية بأن المرأة يمكن أن تؤدي دوراً في مؤسسات الدولة وتكون صاحبة قرار». وأعربت كمال عن أملها بـ«مواصلة النائبات القادمات كفاحهن من أجل تحقيق زيادة في الكوتا النسائية العراقية».

وعن الفرق بين القانون القديم المتبع في انتخابات 2010 والجديد، تقول كمال إن «نظام السانت ليغو هو نظام التمثيل النسبي، وهو يعطي للمرأة أهمية ويضمن حقها في مقاعد البرلمان»، موضحة أنه عام 2010 اعتمدت نسبة الكوتا بنحو مركزي، ولم تُراعَ هذه النسبة في كل محافظة، فوصلت نسبة تمثيل النساء في بعض المحافظات إلى 14%».

> سعت المفوضية العليا للانتخابات إلى زيادة الكوتا النسائية إلى 30%

وتوزّع المقاعد التمثيلية على المُحافظات وفق نسبة السكان، إذ تنال محافظة بغداد النسبة الأعلى من التمثيل بـ 69 مقعداً، والمحافظة الأقل تمثيلاً هي المثنى مع 7 مقاعد فقط. في هذا السياق، تؤكد كمال أن مجلس المفوضين يحرص على تطبيق الكوتا في كل المحافظات العراقية لضمان نسبة متساوية للنساء حسب المقاعد الموزعة».

إلى ذلك، من المقرر بحسب قانون الانتخابات، ألا تقل نسبة مقاعد النساء في البرلمان عن 82 مقعداً من المجموع الكلي لمجلس النواب العراقي الذي يبلغ 328 مقعداً.

يشار إلى أنه خلال الانتخابات الماضية لمجالس المحافظات، رفعت كيانات سياسية عديدة شكاوى أمام المحكمة الاتحادية ضد مفوضية الانتخابات، لنقض بعض المقاعد التي حازتها نساء، وذلك بداعي ارتفاع نسبة الكوتا النسائية. هذا الأمر تمّ حلّه هذه المرة، بحسب ما تؤكده كمال. فبعد توزيع المقاعد على المرشحين الفائزين، ستوزع المقاعد على النساء وفق الكوتا، التي ينص عليها «سانت ليغو» المعدل. وفقاً لهذا النظام، إذا حصلت القائمة على مقعدين فقط، يذهب المقعد الثاني إلى امرأة إن كان المقعد الأول لرجل، «وهذا لن يشكِل غبناً لأحد»، بحسب كمال.

في غضون ذلك، أكدت وزيرة الدولة لشؤون المرأة ابتهال كاصد الزيدي أن «تمثيل النساء في الدورة البرلمانية المنقضية لم يكن كبيراً، لكنه كان مؤثراً في العديد من قرارات مجلس النواب، ولا سيما تلك المتعلقة بالمرأة»، معربة في حديث لـ«الأخبار» عن تفاؤلها بالمشاركة النسائية للدورة البرلمانية الحالية.

وأشارت الزيدي إلى أن «وزارة الدولة لشؤون المرأة كانت تأمل رؤية قوائم انتخابية نسائية لها برامجها للنهوض بواقع المرأة العراقية، وهو ما حصل في محافظة البصرة التي شهدت دخول قائمة مكونة من عشرات النساء ذوات الكفاءة».

يذكر أن عدد النائبات في البرلمان المنتهية دورته هو 81، وهن لم يشغلن سوى رئاسة لجنتين في البرلمان، هما لجنة المرأة والاسرة والطفولة، ولجنة الخدمات والاعمار. إضافةً الى ان المثيل النسائي في الحكومة كان فقيراً للغاية، اذ لم تتول المرأة في حكومة المالكي سوى وزارة الدولة لشؤون المرأة.

من جانب آخر، توقع الزكي تحقيق ائتلاف دولة القانون «لاختراق كبير في صفوف الناخبين السنّة، لكونهم من الفئة صاحبة أكبر شعور عراقي وطني، لذا فسوف يرفضون دعم الداعين إلى تأسيس إقليم سني، على غرار فشل المجلس الأعلى في انتخابات عام 2005 وعام 2010 لطرحه مشروع إقامة إقليم شيعي».

وفيما يخص الأكراد، رأى أن كل الكلام الذي خرج في الفترة الماضية عن قرب إعلان دولة كردية مستقلة لا يتعدى كونه كلاماً انتخابياً لإثارة المشاعر القومية لدى الأكراد. وأكد أن «هذا الأمر ليس مطروحاً حتى في أوساط القيادة الكردية نفسها، لكونها تعلم أن خطوة كهذه سوف تؤدي إلى هجرة أكراد سوريا وإيران وتركيا إليها، وهذا ما لن تستطيع تحمّله دولة كردية مستقبلية». وأشار الزكي إلى نية المالكي التعاون مع الأكراد ممن لا يتفقون مع رئيس الإقليم مسعود البرزاني في حكومة الأغلبية التي ينوون تشكيلها في حال فوزهم في الانتخابات. كذلك أشار إلى الفساد الذي يعيشه الإقليم، فتساءل عن أموال أكثر من 400 ألف برميل نفط ينتجه الإقليم يومياً، من دون أن يصل إلى حكومة بغداد أي منها.

من جهة أخرى، وحول علاقة نوري المالكي بالسعودية، والتي شهدت توتراً في الفترة الأخيرة، قبل أن يعود رئيس الوزراء يوم الجمعة ليعلن عن مد اليد للرياض من أجل إيجاد حلول للمشاكل الأمنية التي يعاني منها العراق، رأى الزكي أن «السعودية وصلت إلى طريق مسدود بعد أن فشل برنامجها السياسي الذي كان يستدعي توتير الأوضاع في العراق».

أما عن الدعم الدولي للمالكي، فقد أكد الزكي أن الولايات المتحدة لا تزال ترى أن المالكي هو الشخص القادر على تحقيق مصالحها في المنطقة، ولذلك سيحصل على دعم واشنطن، إلا أنه عاد واستدرك قائلاً: «إن المالكي سيظل رجلاً مستقلاً وعلى مسافة واحدة من المحورين المتصارعين في المنطقة»، معتبراً أن «العراق قوة إقليمية قوية جداً، اقتصادياً وبشرياً وحتى عسكرياً، إن تهيّأت له الظروف المناسبة».

كذلك رفض الزكي وصف المالكي برجل إيران في العراق، مؤكداً نية المالكي إقامة علاقات متوازنة مع جميع دول الجوار.

عربيات دوليات

الفاتيكان يحتفل بالقدّيسَين الجديدين

في حدثٍ هو الأول من نوعه في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية، رفع الفاتيكان اثنين من البابوات في اليوم نفسه إلى مرتبة القديسين. من باحة كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان وبحضور مئات آلاف الكاثوليك من كل أنحاء العالم، أعلن البابا فرنسيس(الصورة) قداسة البابوين يوحنا الثالث والعشرين ويوحنا بولس الثاني، وسط حشد من الكرادلة والأساقفة وبمشاركة

البابا المستقيل بنديكتوس السادس عشر.

وخلال القداس الذي ترأسه البابا مع أربعة كرادلة، وبحضور مئة وخمسين كردينالاً آخرين، وجه المسؤول عن ملف القديسين الكاردينال أنجيلو أماتو ثلاثة طلبات متتالية للبابا من أجل إدراج كلّ من البابا البولندي كارول فويتيلا (1978-2005) والبابا الإيطالي أنجيلو غيوسيبي رونكالي (1958-1963) في سجل القديسين. إعلان تقديس البابوين الحادي والستين والرابع والستين بعد المئتين، جاء وسط انتقادات عديدة. تركزت الانتقادات بشكلٍ رئيسي على الدور السياسي الذي أداه البابا البولندي يوحنا بولس الثاني في محاربة النظام الشيوعي في بلاده وفي أوروبا الشرقية، ثم في انهيار المعسكر الشيوعي وانتهاء الحرب الباردة. كما ارتفعت الأصوات المنتقدة للبابا الذي تم تقديسه بعد تسع سنوات على وفاته، وهي فترة قياسية، بسبب فضائح طالت الكهنوت بشأن تعديات جنسية على الأطفال، ولتشدده مع الكهنة المعارضين.

(أ ف ب، رويترز)

ظريف: الإيرانيون سيؤيدون الاتفاق النووي

أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس أن غالبية الإيرانيين سيؤيدون التوصل إلى اتفاق نووي مع الدول الغربية اذا احترمت الأخيرة حقوق إيران.

وأكد ظريف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره النمساوي سيباستيان كورز في طهران، رداً على سؤال حول احتمال أن ينسف المحافظون الاتفاق النووي، أنه والرئيس حسن روحاني لن يوقعا على اتفاق لا يأخذ بالاعتبار تطلعاتهم.

(أ ف ب)

تقرير

نتنياهو يخير عباس: إما «حماس» أو السلام مع إسـ

هي الحجة الإسرائيلية نفسها للتملص من المفاوضات، وجدت منفذاً جديداً في المصالحة الفلسطينية، عبر تخيير محمود عباس بين العملية السلمية، و«معانقة حماس»، مرفقاً بوعيد جديد تمثّل هذه المرة بـ«خيارات أخرى» تمتلكها الدولة العبرية للإمعان في التنكيل بالفلسطينيين

لوّح نتنياهو بما سمّاه «وسائل أخرى» في حال لم تصل إسرائيل الى تسوية مع الفلسطينيين عبر الاتفاق (أ ف ب)

حذرت آشتون إسرائيل من مغبة قرار تعليق المفاوضات مع الفلسطينيين

علي حيدر

واصلت حكومة بنيامين نتنياهو سياستها الدعائية التي تهدف الى إلقاء مسؤولية فشل المفاوضات التي انطلقت قبل تسعة أشهر، وينتهي موعدها غداً، على الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وبعدما كانت الدعاية الإسرائيلية تركز على رفض الأخير المطالب الامنية وعدم اعترافه بيهودية دولة إسرائيل، انضمت الى لائحة الاتهام الموجهة اليه: المصالحة مع حركة «حماس».

وفي مقابل المواقف التي أطلقها عباس لجهة وصفه المحرقة النازية بأبشع جريمة في التاريخ، وتمسكه بخيار التسوية ومواصلة المفاوضات ضمن شروط محددة، حرص نتنياهو على التشكيك في خلفيات الرئيس الفلسطيني، مشيراً، في مقابلة مع قناة «سي إن إن»، إلى أنه لا يمكنه «الحصول على الامرين معاً، عبر الجمع بين موقفه من الهولوكوست ومعانقة حماس التي تعتبر منظمة إرهابية تنكر صراحة الهولوكوست».

وفي مقابل تأكيد أبو مازن استعداده لمواصلة المفاوضات، تذرع نتنياهو لعدم المشاركة في محادثات السلام في الشرق الاوسط بأنه لا يقبل بأن يتم ذلك مع حكومة فلسطينية مدعومة من حركة «حماس»، ما لم تغير الاخيرة موقفها وتبدي استعدادها للاعتراف بإسرائيل. ويأتي هذا الموقف الإسرائيلي بعدما اتضح أن الحكومة المقبلة لن تشارك فيها «حماس»، وانما ستتشكل من حكومة تكنوقراط، الامر الذي دفع تل أبيب الى التذرع بأنها ستكون مدعومة من الحركة الإسلامية.

ولوّح نتنياهو بما سمّاه «وسائل أخرى» في حال لم تصل إسرائيل الى تسوية مع الفلسطينيين عبر الاتفاق، مضيفاً أنه «لن يقبل بالمزيد من المماطلات».

واستغل نتنياهو أيضاً جلسة الحكومة يوم أمس، ليوجه رسائل إضافية خاصة، في ضوء تزامنها مع ذكرى «الهولوكوست» للتحريض على الفصائل الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة «حماس»، إضافة إلى التحريض على إيران. وامتداداً للسياسة الدعائية الإسرائيلية، ضد اتفاق المصالحة الفلسطينية، اتهم نتنياهو «حماس» بأنها «تسعى لصناعة محرقة أخرى»، وهي التي اختارها عباس لعقد التحالف معها الاسبوع الماضي.

وكرر نتنياهو دعوة الرئيس الفلسطيني للاختيار بين «التحالف مع حماس التي تدعو الى إزالة إسرائيل وتنفي المحرقة، وبين سلام حقيقي مع إسرائيل». وكرر نتنياهو الربط بين حماس وإيران التي شنّ هجوماً عليها، معتبراً أنها «تقف على رأس القوى التي تطلب دمنا. فهي إضافة الى سعيها للحصول على سلاح نووي، هي تسلح وتموّل حماس وتنظيمات إرهابية أخرى».

في السياق، دعا رئيس البيت اليهودي، ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت، الى ضرورة إيجاد بديل في التعامل مع القضية الفلسطينية، من خلال «تعزيز الحكم الذاتي، والبدء بفرض السيادة الإسرائيلية على المناطق التي تحظى بإجماع إسرائيلي عليها». ورأى بينيت أن من حق إسرائيل القيام بخطوات أحادية، بعد أن قام الفلسطينيون بخطوات أحادية». وأضاف بينيت أنه لا يمكن الحديث عن فشل عملية السلام لأنها لم توجد أصلاً، وأن ما حدث خلال الاشهر التسعة الاخيرة هو عملية ابتزاز لإسرائيل فحسب. وينوي حزب البيت اليهودي تقديم اقتراح قانون للكنيست ينص على أن أي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية مخالفة جنائية تقتضي فرض عقوبة السجن والغرامات، وذلك على خلفية الإعلان عن المصالحة الفلسطينية.

تجدر الإشارة إلى أن هذا القانون كان قائماً حتى عام 1992، ومنع بموجبه من يحمل الجنسية الإسرائيلية من الاتصال والاجتماع مع عناصر منظمة التحرير، الى أن تم إلغاؤه مع توقيع اتفاقية أوسلو.

في المقابل، تحفظت رئيسة الوفد الإسرائيلي للمفاوضات، ووزيرة القضاء تسيبي ليفني، على اتهام الرئيس الفلسطيني بإطلاق «رصاصة الرحمة» على المفاوضات حتى تتأكد من وفاة العملية السياسية. وأعربت ليفني، قبل جلسة الحكومة، عن أنها لا تنوي المشاركة في «مراسم دفن العملية السلمية»، مشيرة إلى أنها لن تجري مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع حركة «حماس». من جهته، وصف رئيس المعارضة وزعيم حزب العمل يتسحاق هرتسوغ اتفاق المصالحة الفلسطينية بأنه خطوة «حمقاء» من جانب محمود عباس، إلا أنه حذر الحكومة من مغبة فرض عقوبات على الفلسطينيين، ناصحاً إياها بمتابعة التطورات الميدانية. ودعا هرتسوغ أيضاً حكومة نتنياهو الى التفاوض مع الحكومة الفلسطينية حتى لو كانت تلقى دعماً من حركة حماس ما دامت ستستجيب لشروط الرباعية الدولية. ودعا هرتسوغ كلاً من ليفني ويائير لابيد، رئيس حركة «يوجد مستقبل»، الى الانسحاب من الائتلاف الحكومي برئاسة نتنياهو في حال عدم تجدد العملية السياسية مع الفلسطينيين.

إلى ذلك، أكدت مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون دعم الاتحاد الأوروبي للمصالحة الفلسطينية بشروط واضحة ومحددة، مضيفة أن «الاتحاد الاوروبي يتوقع من الحكومة الفلسطينية الجديدة عدم تبني سياسة العنف وأن تبقى ملتزمة بتحقيق حل الدولتين والاستمرار في مفاوضات سلمية تضع حداً للصراع

فلسطين

أبو مازن: المحرقة أبشع جريمة عرفتها البشرية

لا يترك الرئيس محمود عباس فرصةً ليثبت مدى رغبته في التودد لإسرائيل إلا ويستغلّها. «الهولوكست» بالنسبة إلى أبو مازن «أبشع جريمة» في العصر الحديث، فيما لا يزال متمسكاً بالسلام مع الإسرائيليين، على رغم التصعيد الأخير من تل أبيب

متناسياً آلام شعبه الفلسطيني والنكبات التي مر بها بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وقبيل بدء إسرائيل إحياء الذكرى السنوية للهولوكوست، اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس المحرقة بأنها «أبشع جريمة عرفتها البشرية في العصر الحديث».

ودان عباس، في بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية نشر في يوم إحياء ذكرى المحرقة، من تسبب بالمحرقة، داعياً الحكومة الإسرائيلية إلى انتهاز هذه الفرصة السانحة لصنع السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين فلسطين وإسرائيل تعيشان جنباً إلى جنب في أمن وسلام. وكان الرئيس الفلسطيني قد أكد أول من أمس في كلمة له أمام المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله، أن «القيادة لن تقبل استمرار الوضع الراهن الذي تفرضه الحكومة الإسرائيلية، على الشعب الفلسطيني من قتل واعتقال وتهويد واستيطان». وأضاف عباس مخاطباً إسرائيل «أنتم دولة محتلة ونحن سلطة تحت الاحتلال، لن نقبل استمرار الوضع الراهن، عليكم أن تبلغوا العالم أنكم دولة احتلال، وعليكم أن تتحملوا مسؤولية الشعب المحتل، وسنقول لكم تعالوا وتحملوا مسؤوليتكم». وأوضح أن القيادة الفلسطينية تسعى من خلال المفاوضات إلى إقامة دولة فلسطينية على الحدود المحتلة عام 1967، والقدس الشرقية عاصمتها، مشيراً إلى أن أي اتفاق سيعرض على الشعب الفلسطيني للاستفتاء. وشدد على عدم قبوله تمديد المفاوضات بدون وقف شامل للاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى، معتبراً أن القدس عاصمة دولة فلسطين. كما جدد عباس في كلمته أمام المجلس التأكيد على عدم الاعتراف بيهودية الدولة، مشيداً بجهود الإدارة الأميركية، وحرصها على نجاح المفاوضات. وعن شكل الحكومة الفلسطينية المقبلة، والتي من المفترض أن يترأسها عباس بحسب اتفاق المصالحة الذي وقّعه وفد منظمة التحرير وحماس الأربعاء الماضي، قال الرئيس الفلسطيني إن «الحكومة المقبلة ستكون تكنوقراط، وملتزمة ببرنامجي السياسي، وتعترف بإسرائيل، وتنبذ العنف، وتؤمن بحل الدولتين، ليس كما يصفها الإسرائيليون حكومة إرهابية». وأوضح أن الحكومة الفلسطينية وظيفتها تسيير أمور الشعب، بينما المفاوضات شأن منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد عباس «عزمه على البدء بخطوات عملية للترتيب لانتخابات رئاسية وتشريعية وانتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني»، مشيراً إلى أنه سيتم البحث في شكل الانتخابات المقبلة بما يتلاءم مع وضع فلسطين الدولي، بعد حصولها على دولة. من جانبه، قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، في كلمة الافتتاح، إن «على المجلس بحث انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، والاستعداد لمواجهة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية من قبل الاحتلال الإسرائيلي». وفي تعليقها على خطاب أبو مازن، أوضح المتحدث باسم حركة حماس، فوزي برهوم، أن حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، المقرر تشكيلها تطبيقاً لاتفاق المصالحة في الأيام القليلة المقبلة، ستكون مؤقتة وليست حكومة أي حزب سياسي أو أي شخص. ومضى برهوم قائلاً إن الموضوع السياسي هو من اختصاص الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بدوره، نفى المتحدث باسم «حماس» في الخارج، حسام بدران، عزم الحركة على «الاعتراف بإسرائيل»، رداً على ما تناقلته وسائل إعلام إسرائيلية، بشكل واسع أمس، على لسان المستشار الإعلامي لرئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية، بأنه «لا يستبعد اعتراف حماس بإسرائيل».

(الأناضول، أ ف ب)

أكدت «حماس» أن الاعتراف بإسرائيل غير وارد

رائيل

الفلسطيني الإسرائيلي الى جانب قبولها بالاتفاقيات والالتزامات السابقة، لا سيما حق إسرائيل في الوجود».
وعبّرت أشتون، في بيان، عن قلقها الشديد إزاء قرار الحكومة الإسرائيلية تعليق محادثات السلام مع الفلسطينيين على خلفية اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وهو ما سيؤثر سلباً على موضوع تمديد فترة مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الى ما بعد 29 نيسان الجاري، وهو الموعد النهائي للحوار المتعثر.

مصر: شبح اضطرابات عشية التصديق على عشرات الإعدامات

القاهرة ـ **رانيا العبد، أحمد جمال الدين**

في أكبر حكم من نوعه بالإعدام في تاريخ القضاء المصري، يتوقع أن تصدق اليوم محكمة جنايات المنيا على إعدام 528 شخصاً متهمين باقتحام قسم شرطة مطاري وقتل المأمور ونائبه في أعقاب فض قوات الشرطة لاعتصامات أنصار جماعة الإخوان المسلمين في شهر آب الماضي. وينتظر أيضاً أن تعقد المحكمة جلسة للنطق بالحكم على 683 من عناصر وقيادات جماعة الإخوان بعد حجزها للحكم اليوم، من بينهم المرشد العام لجماعة الإخوان، محمد بديع، وذلك في الاتهامات الموجهة إليهم بقتل شرطي عمداً، والتجمهر وتكدير السلم العام، والاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة ورجال الشرطة، في مركز العدوة في 14 آب الماضي.
ووفقاً لتقرير عقوبة الإعدام الصادر عن منظمة العفو الدولية مطلع العام الجاري، فإن 778 شخصاً حول العالم نفذت فيهم عقوبة الإعدام على مدار العام الماضي، ما يعني أن المحكوم عليهم من قبل المحكمة يصل عددهم إلى أكثر من 75% ممن طبقت عليهم العقوبة الأقصى حول العالم، وذلك في قضية واحدة فقط.
المستشار رفعت السيد رئيس محكمة الجنايات السابق، أوضح في حديث لـ«الأخبار» أن المحكمة يمكنها أن تتراجع عن تطبيق عقوبة الإعدام على المتهمين قبل النطق بالحكم في جلسة اليوم، مشيراً إلى أن «رئيس المحكمة يمكن أن يصدر حكماً بالبراءة على المتهمين إذا رأى أنهم أبرياء بالفعل، لأن قرار الإحالة إلى المفتي لا يعني بالضرورة صدور حكم وفقاً لأحكام القانون، لكن جرت العادة أن ما يلي قرار الإحالة للمفتي هو تطبيق عقوبة الإعدام».
وأضاف السيد أن المحكمة «من حقها حال عدم يقين أحد أعضائها بأن بعض المتهمين لا يستحقون عقوبة الإعدام، فإن على رئيس الدائرة أن يخفض عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد، نظراً إلى أن القانون يلزمه بموافقة أعضاء الدائرة الثلاثة على حكم الإعدام بحيث يكون بالإجماع». أهالي المتهمين 1201، المحبوسين على ذمة القضيتين يعيشون حالة من القلق والتوتر، بعد الأخبار التي سربت بشأن موافقة مفتي الجمهورية شوقي علام على إعدام بعضهم، في ظل غياب عدد وأسماء من أقر المفتي بإعدامهم، ويعتزمون التوجه اليوم لمقر المحكمة للسماع للحكم.
الانتظار يحكم مدينتي «مطاي، وسمالوط» في شمال محافظة المنيا، لمعرفة مصير أبنائهم. وقبل ساعات من صدور الحكم، لاحظت «الأخبار» أثناء تجوالها في مدينة مطاي، اختفاء التأمين الشرطي أو العسكري، للمنشآت

> **1201 متهم ينتظرون اليوم أحكاما تصل للاعدام**

الحيوية في المدينة مثل مركز الشرطة أو ما يحيطه من مدارس، أو المستشفى العام. وبالحديث مع سكان مطاي، يتأكد لأي متابع أن هدوء المدينة هو الهدوء الذي يسبق عاصفة اليوم، بعد صدور الحكم وإعلان أسماء وعدد المحكوم عليهم بالإعدام. الأهالي يبدون تخوفهم من اشتعال الغضب مجدداً يصل لحد الصدام مع شرطة المدينة أو محاصرة المحكمة التي يعتزم أهالي المسجونين التواجد أمامها منذ الصباح الباكر.
هيا محمد تنتمي إلى عائلة متوسطة الحال من مدينة مطاي، قبض على 5 من اقاربها، لا ينتمون بالأساس إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وجميعهم طاولهم حكم القاضي بتحويل أوراقهم للمفتي الذي أفاد بدوره بوجب تنفيذ الإعدام في بعضهم. تروي هيا لـ«الأخبار» قصة القبض على أقاربها، وتقول: «هم 5 رجال، منهم شابان قبض عليهم أثناء وجودهما أمام مركز شرطة مطاي أثناء أحداث الشغب، يوم 14 آب الماضي، ولكنهما لم يفعلا شيئاً، فهما بالأساس لم ينتميا إلى جماعة الإخوان أو أي فصيل سياسي».
أما الرجال الثلاثة الأخرون من عائلة هيا، فقبض عليهم بواسطة «المواطنين الشرفاء» من جيرانهم، الذين خاطبتهم وسائل الإعلام المصرية وجهاز الشرطة الحكومي، بالإبلاغ عن أي إرهابي لم يصلوا إلى مقره. وألقت الشرطة القبض عليهم دون التحقق جيداً من انتمائهم، مسرعة باتهامهم بالانتماء إلى جماعة إرهابية تارة، وبالشغب تارة أخرى.
بدموع منهمرة استقبلت هيا وأسرتها الأنباء التي ترددت عن حالات الإعدام. حالة هيا وأمها تتشابه مع امهات وعائلات المتهمين، بكاء نحيب، والوقت يمر عليهم دهراً، منتظرين صبيحة اليوم ليعرفوا أين درج أسماء أبنائهم.
وتتساءل هيا: «كيف سيقابل هذا القاضي ربه بعد الحكم؟ فما من عقل يصدق أن أكثر من 500 شخص يعدموا لقتل شخص واحد»، مشيرةً إلى أن العداء بين أهل المدينة ممن بين أقاربهم رجال شرطة، ومن لديهم سجين في انتظار حكم الإعدام، ازدادت سوءاً.
أما عائلة محمد عنتر، أحد المتهمين الذي حصل على إخلاء سبيل من السجن على ذمة القضية، وهو ما يعني أن ملفه لا يزال ضمن أوراق القضية، وأنه لم يحصل على البراءة النهائية بعد، فلم يجد في تسليم نفسه حلاً، خوفاً من «أحكام القضاء الصادمة، والذي يصدر أحكامه في القضايا السياسية، تبعاً لسياسة الدولة، لا كما تقول أوراق القضية»، وهرب خارج المحافظة ولم يعد، كما تروي زوجته زينب لـ«الأخبار».
الزوجة العشرينية تنهال بالبكاء وهي تضيف: «زوجي قبض عليه ظلماً عقب فض اعتصام رابعة وأثناء أحداث العنف التي وقعت حول مركز شرطة مدينة مطاي، وهرب خارج المحافظة بأكملها لأنه كان يتخوف من أن يصدر حكم قاس كهذا الذي خالف حتى توقعاتنا جميعاً».

القاهرة: الدوحة لم تلتزم اتفاق الرياض

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«قطر تتلاعب للمرة المليون»، فبعدما عقدت العزم في اتفاق الرياض المعلن المبرم مع السعودية والإمارات والبحرين، علمت «الأخبار» من مصادر استخبارية مصرية أن جماعة «الإخوان» توصلت إلى اتفاق مع الدوحة على عدم التجريح في الخليج، والاستمرار في معارضة النظام الحاكم في مصر في مقابل الاستمرار «الجزئي» لبعض قيادات الجماعة في قطر وعدم تسليم أي منهم.
ويعكس هذا القرار، بحسب المصادر نفسها، «نيات قطر حيال أجندة نشر الفوضى في مصر. فرغم إجبار الدول الخليجية وسحب سفرائها منها، الا أن الدوحة رأت أن ترضيهم باتفاق معسول لا ينفذ منه سوى ما يناسب أجندة جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها العالمي».
وتضيف المصادر نفسها أن «الاستخبارات القطرية قامت بالفعل، بالتنسيق مع الميليشيات المسلحة الليبية الموالية لها، والاستخبارات التركية، ليشرفوا على عملية نقل قادة جماعة الإخوان الإرهابية من قطر إلى ليبيا بالطائرات المدنية والعسكرية، لكنها لم تذكر في كشوف المرحلين أبرز الأسماء التابعة للجماعة المحظورة الذين فروا إليها بعد أحداث 30 يونيو الماضي». ولفتت إلى أن «الطائرات القطرية المدنية والعسكرية لم تقلّ أعضاء التنظيم الدولي للأخوان الذين يحملون الجنسية المصرية، بل قامت بنقل الكودار الإخوانية من الصفوف الثانية والثالثة فقط، وهو ما يتنافى مع اتفاق الرياض الذي وقعته الدوحة».
في الوقت نفسه، رصدت الجهات المصرية السيادية، على ما تدعي، «تورط الدوحة في تمويل جماعة أنصار التكفير والجهاد، التي تتخذ من شمال سيناء مركزاً لعدد قليل من أعضائها، على أمل توسيع قاعدة هذه الجماعة لتكون بديل أنصار بيت المقدس الذي نجحت القوات المصرية في القضاء على دابرهم خلال عمليات عسكرية واسعة المدى في شبه جزيرة سيناء».
«اعترافات المقبوض عليهم من تنظيم التكفير والجهاد أثناء تسللهم إلى مدن القناة أوضح تشكيل تلك المجموعة خلال الشهرين الماضيين فقط وبتنسيق بأوامر من تنظيم القاعدة والتنظيم الدولي للإخوان وبتمويل قطري، لتبدأ سلسلة أخرى من التفجيرات غير النمطية التى تستهدف كمائن الجيش والشرطة في سيناء والمدن التى تنتشر فيها مدرعات المؤسسة العسكرية ووزارة الداخلية»، على ما تفيد مصادر أمنية مصرية.

عربيات دوليات

مصر: السيسي وصباحي مرشحان رسمياً لانتخابات الرئاسة

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر أنها «لن تستبعد» أياً من المرشحين الوحيدين للرئاسة: وزير الدفاع المصري السابق عبد الفتاح السيسي (الصورة)، ومنافسه زعيم التيار الشعبي حمدين صباحي، والمنتظر أن يخوضا الانتخابات في 26 و27 أيار المقبل.
وأوضح الأمين العام للجنة عبد العزيز سلمان في مؤتمر صحافي، عقدته اللجنة أمس، أن فحص أوراق المرشحين أسفر عن «توافر شروط الترشح في أوراق المرشحين، وأن اللجنة لن تستبعد أياً منهما». ونفى سلمان أن يكون أحد المرشحين قد حصل على أية رموز انتخابية، قائلاً: «لم يحصل أي من المرشحين على رمزه، لأن وقت منح الرموز الانتخابية يومي 3 و4 أيار المقبل». وطبقاً للجدول الزمني، الذي وضعته اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر، ستعلن اللجنة قائمة رسمية بأسماء المرشحين في الثالث من الشهر المقبل، كما سيختار المرشحان رمزيهما الانتخابي يومي 3 و4 من الشهر ذاته أيضاً، كما أن يوم 3 أيار المقبل أيضاً هو موعد بدء الحملات الانتخابية.
(الأناضول)

السيسي يدعو إلى مشاركة «غير مسبوقة» في الانتخابات

دعا المرشح للانتخابات الرئاسية المصرية عبد الفتاح السيسي أمس المصريين الى المشاركة «بأعداد غير مسبوقة» في الانتخابات الرئاسية المقررة في 26 و27 أيار المقبل. ودعا السيسي، في لقاء له مع مستثمرين سياحيين، المصريين إلى «المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة بأعداد غير مسبوقة من أجل مصر ومستقبلها».
(أ ف ب)

بوتفليقة يؤدي اليمين اليوم

يؤدي الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة اليوم اليمين الدستورية لولاية رابعة من خمسة أعوام في احتفال عام يقام في العاصمة الجزائرية وينص الدستور الجزائري على أن رئيس الجمهورية المنتخب يؤدي اليمين الدستورية في حفل علني خلال الأسبوع الذي يلي انتخابه.
وأكدت صحيفة «الخبر» أنه «مطلوب من بوتفليقة غداً أن يقرأ النص قراءة صحيحة وهو واقف وبصوت واضح حتى يسمعه الجزائريون، لا أن يتمتم أو يقول كلاماً صامتاً».
(أ ف ب)

الغرب يبحث اليوم عقوبات جديدة على روسيا

حماسة أميركية يقابلها تردد أوروبي يقلل القدرة على إيذاء موسكو

رزمة جديدة من العقوبات يبحث الغرب، اليوم، فرضها على موسكو، في خطوة لن تسهم سوى في تعميق الشرخ بين الطرفين، في الوقت الذي ينشغل فيه المحتجون في الشرق الأوكراني بمحاولة تبادل المراقبين الدوليين الذين يحتجزونهم منذ الجمعة، بسجناء من جماعاتهم في سجون كييف

أكد لافروف لكيري ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف عملية كييف جنوب شرق أوكرانيا (اناتولي ستيبانوف - أ ف ب)

وسط أجواء من التوتر، تناقش الولايات المتحدة وأوروبا اليوم إجراءات عقابية إضافية لفرضها على موسكو، ومن غير المتوقع أن يكون لها أثر كبير يدفع روسيا إلى إعادة النظر في سياساتها، وخصوصاً بعدما فشلت جملة العقوبات الأخيرة التي فرضتها واشنطن على موسكو في ثني الأخيرة عن تطبيق نظرتها، لا بل شكّلت حافزاً إضافياً لتحدي هيمنة الولايات المتحدة على القرار العالمي. إلا أن هذا التصعيد الروسي الأميركي يطرح أسئلةً عن المسافة التي ينوي قطعها الطرفان في هذا الخلاف الذي لا يبدو أنه سينتهي في الوقت القريب، والذي ستصل شظاياه إلى شتى أنحاء العالم، وبالأخص منطقتنا التي تعاني أصلاً من تبعات هذا الصراع.

وفي هذا السياق، وخلال زيارة لماليزيا، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، إن على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي توحيد الصف لفرض عقوبات على روسيا لمنعها من زعزعة استقرار أوكرانيا. ومن المتوقع أن تحدد واشنطن وبروكسل اليوم، على أقصى تقدير، أسماء جديدة لشخصيات وشركات مقربة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أجل فرض إجراءات عقابية ضدهم. لكن لم يحدث توافق في الآراء بعد بشأن نطاق أوسع من العقوبات.

ورأى أوباما أن أي قرار بفرض عقوبات على قطاعات من الاقتصاد الروسي في وقت لاحق، سيعتمد على قدرة واشنطن وحلفائها على التوصل إلى موقف موحد بشأن كيفية التحرك قدماً. وقال أوباما «سنكون في وضع أقوى لردع السيد بوتين عندما يرى أن العالم موحد وأن الولايات المتحدة وأوروبا متحدتان، ولكنه ليس مجرد صراع أميركي روسي». غير أن الاتحاد الأوروبي لا يشاطر أوباما حماسته لفرض عقوبات على موسكو، فنقلت وكالة «إيتار - تاس» الروسية عن مصدر في الاتحاد الأوروبي أمس أن العقوبات التجارية والاقتصادية التي يزمع الاتحاد فرضها على روسيا، غير ممكنة في الظروف الحالية. وقال المصدر: «اليوم ليس هناك إجماع بين بلدان الاتحاد الأوروبي على الإجراءات الاقتصادية ضد روسيا، وكذلك بالنسبة إلى الجدوى من هذه الإجراءات». وأضاف المصدر: «إن البلدان الأعضاء في الاتحاد يمكنها اتخاذ مثل هكذا إجراءات فقط في حالة قيام القوات العسكرية الروسية بغزو أراضي شرق أوكرانيا أو في حالة الحصول على دليل قاطع يثبت قيام هذه القوات بأعمال على أراضي هذا البلد». وأشار الدبلوماسي الأوروبي إلى أن الاتهامات الموجهة لروسيا حتى الآن والمتعلقة بوجودها العسكري داخل الأراضي الأوكرانية تستند إلى «معلومات غير مؤكدة».

من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي جون كيري، ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف العملية الخاصة لسلطة كييف في جنوب شرق أوكرانيا. وقالت الخارجية الروسية أول من أمس إن «لافروف أكد ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتهدئة الوضع في أوكرانيا، وقبل أي شيء وقف العملية العسكرية ضد المشاركين في الاحتجاجات، ووقف الأعمال العدوانية من قبل القوميين المتطرفين من القطاع الأيمن». وأضافت إن لافروف «ركز على مشكلة المعتقلين السياسيين، داعياً الولايات المتحدة إلى استخدام تأثيرها من أجل إطلاق سراح زعماء الحركة الاحتجاجية جنوب شرق أوكرانيا».

أما كيري، فأفاد بيان للخارجية الأميركية بأنه «عبّر عن قلقه بشأن تحركات القوات الروسية المستفزة على الحدود الأوكرانية ودعم روسيا للمحتجين وحربها الكلامية التي تقوّض استقرار أوكرانيا وأمنها ووحدتها»، مضيفاً إن كيري طلب من روسيا «دعماً غير مشروط» لجهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والحكومة الأوكرانية للإفراج عن 13 مراقباً للمنظمة «احتُجزوا رهائن من قبل محتجين مؤيدين لروسيا في سلافيانسك» بشرق أوكرانيا.

ووصل وفد من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي إلى مدينة سلافيانسك شرق أوكرانيا، لإجراء مفاوضات تهدف إلى إطلاق سراح المراقبين العسكريين المحتجزين من قبل محتجين موالين لروسيا. وانتقل الوفد إلى مبنى مجلس بلدية سلافيانسك الذي يسيطر عليه المحتجون، لإجراء مفاوضات في سبيل إطلاق سراح المراقبين الأجانب المحتجزين لدى المحتجين، الذين ادعوا سابقاً بأنهم احتجزوهم بتهمة التجسس، وأنهم دخلوا إلى أراضيهم من دون إذن مسبق.

وبدأ الوفد المفاوض بلقاء زعيم الانفصاليين في سلافيانسك فياتشسلاك بوناماريف وعدد آخر من قادة المحتجين، لإطلاق سراح الضباط الأجانب المحتجزين.

وقال بوناماريف في تصريحات سابقة: «إننا مستعدون للتفاوض من أجل إطلاق سراح المراقبين، مقابل إطلاق الحكومة الأوكرانية سراح مناصرين لنا، وإن الإدارة في كييف تعتقل مناصرين لنا، ولذلك فنحن جاهزون لإجراء عملية تبادل مثل هذه». كما أعلن أن المراقبين هم «سجناء حرب»، قائلاً «في مدينتنا التي تعيش حالة حرب، يعتبر أي عسكري لا يحمل إذناً منا سجين حرب».

إلى ذلك، أعلن مصدر في وزارة الدفاع الروسية أن السلطات الأوكرانية تحشد في المناطق المحاذية للحدود الروسية قوات تعدادها أكثر من 15 ألف جندي. وقال المصدر إن المدرعات والقوات التي نشرتها سلطات كييف حول مدينة سلوفيانسك الأوكرانية غير متكافئة مع أعداد وإمكانيات المحتجين، ولا تشبه عملية أمنية، وإنما قوات عسكرية حقيقية «تهدف إلى محو المدينة من على وجه الأرض مع سكانها كافة».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

> أعلنت موسكو أن أوكرانيا حشدت 15 ألف جندي على حدودها

تقرير

كوريا الشمالية: أوباما رجل عصابات ونظيرته الكورية عاهرة

قبل اختتام الرئيس الأميركي جولته الرامية الى تعزيز النفوذ الأميركي في شرق آسيا، أطلقت بيونغ يانغ هجوماً كلامياً عنيفاً طال رئيسة كوريا الجنوبية ونظيرها الأميركي على خلفية تهديدهما بـ«رد حازم» وبفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية

في هجوم كلامي عنيف، نددت بيونغ يانغ بعلاقة سيول بواشنطن، واصفةً إياها بعلاقة «السيد بدميته» وملوحةً بجعل رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه تدفع «ثمناً غالياً». واعتبرت «اللجنة الكورية الشمالية لإعادة توحيد كوريا سلمياً» أن «التصرف الأخير لرئيسة كوريا الجنوبية مع باراك أوباما هو تصرف فتاة شريرة متهورة تطلب من رجال عصابات أن يوسعوا ضرباً رجلاً لا تحبه». وأضافت اللجنة، مصعّدةً من حدة الهجوم، ومشبهةً سلوك كون هيه بـ«سلوك عاهرة لئيمة تسعى إلى الإيقاع برجل، واضعة في سبيل ذلك جسدها في خدمة قواد قوي».

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية عن الرئيس كيم جونغ أون «حثّه الجيش على التطور لضمان الانتصار في أي مواجهة مع الولايات المتحدة».

كما ذكرت الوكالة أن كيم رأس اجتماعاً للجنة العسكرية المركزية و«حدد مهماتٍ لتطوير الجيش الشعبي الكوري بشكل أكبر وسبل تحقيق ذلك».

وشدد الزعيم الكوري الشمالي على «ضرورة تعزيز وظيفة ودور الأجهزة السياسية للجيش في سبيل المحافظة على التاريخ المشرف» وبهدف «تحقيق انتصار بعد الآخر في المواجهة مع الولايات المتحدة».

هذا الكلام يأتي غداة زيارة الرئيس الأميركي لسيول، حيث وصف كوريا الشمالية بأنها «دولة مارقة ستزداد عزلة إذا ما أجرت تجربة نووية جديدة»، مشيراً الى اتفاقه مع نظيرته الكورية على بحث عقوبات إضافية في حال إقدام بيونغ يانغ على «استفزازات عسكرية».

وكانت كوريا الجنوبية قد أفادت قبل أسبوع بمعلومات حول سعي عدوها الى القيام بتجربة نووية رابعة، بالإضافة الى نقل موقع أميركي تابع للمعهد الأميركي الكوري في جامعة جونز هوبكنز صوراً التقطت بواسطة الأقمار الاصطناعية تظهر نشاطاً متزايداً في موقع «بونغيي - ري» للتجارب النووية في كوريا الشمالية.

وصعّد أوباما من سيول، معتبراً أن بيونغ يانغ تشكل تهديداً للمنطقة وللولايات المتحدة أيضاً، مشيراً الى أن بلاده لم تستخدم قوتها العسكرية «لفرض أمور» على الآخرين، ولكنها «ستستخدم القوة إذا دعت الحاجة للدفاع عن كوريا الجنوبية في مواجهة أي هجوم من كوريا الشمالية». كما حثّ الرئيس الأميركي بكين على «كبح جماح حليفتها».

ويزور الرئيس الأميركي باراك أوباما الفيليبين اليوم مستكملاً جولته على حلفاء أميركا في شرق آسيا. ومن المقرر أن يوقّع في مانيلا اتفاقاً جديداً للدفاع يسمح بوجود عسكري أميركي أكبر في الأرخبيل الذي يواجه خلافات بحرية مع الصين. الاتفاق بين الأميركي وحليفته التاريخية يأتي ليكمّل معاهدة الدفاع المتبادل ضد أي عدوان عسكري الموقعة عام 1951. وستكون مدة الاتفاق عشر سنوات قابلة للتجديد، وهو يسمح بتمركز طائرات وسفن حربية أميركية بصورة مؤقتة في الفيليبين التي أغلقت القواعد العسكرية الأميركية فيها عام 1992. زيارة أوباما لمانيلا سبقتها ثلاث زيارات لطوكيو وسيول وكوالالمبور، حيث وقّع عدداً من الاتفاقيات التي تزيد من النفوذ الأميركي في المنطقة، سعياً من واشنطن لإعادة شرق آسيا الى أولويات سياستها الخارجية.

(أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا
ابنا الفقيدة: عماد تنوري وعائلته
حليم تنوري وعائلته
ابنتها: غلوريا زوجة جوزف صليبا وعائلتها
شقيقاها: بادرو تنوري وعائلته
خليل تنوري وعائلته
شقيقاتها: بمامة
مينرفا زوجة جان تنوري وعائلتها
ديانا زوجة جوزف خوري وعائلتها
وعموم عائلات: تنوري، رياشي، صليبا، سالم، خوري، مطر، يونان
وعموم عائلات قاع الريم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

تريز حليم تنوري
(مديرة مدرسة قاع الريم الرسمية سابقاً)

(زوجة المرحوم روكس طانوس تنوري)
المنتقلة إلى رحمته تعالى صباح يوم الأحد الواقع فيه 27 نيسان 2014 متممة واجباتها الدينية ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 28 نيسان 2014 في كنيسة مار شربل ـ قاع الريم
تقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن وبعده لغاية مساء الثلاثاء الواقع في 29 نيسان 2014 من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء.
كذلك تقبل التعازي يوم الخميس الواقع في 1 أيار 2014 في صالون كنيسة مار عبدا وفوقا ـ بعبدا.
ويقام قداس وجنّاز لراحة نفسها الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأحد الواقع في 11 أيار 2014 في كنيسة مار شربل ـ قاع الريم وتقبل التعازي في صالون الكنيسة حتى الساعة السابعة مساء.

ابنة الفقيدة اميلي (امال) نصار زوجة غسان ميشال عبدالنور وأولادهما:
كريستل عبدالنور زوجة سيزار نصار
مايكل غسان عبدالنور
غايل غسان عبدالنور
ولدها المهندس جوزف قسطنطين نصار زوجته انيتا كمال وولديهما:
الكسندرجوزف نصار
استيل جوزف نصار
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

ماري جرجي غلام
أرملة المرحوم قسطنطين نقولا نصار

المنتقلة إلى رحمته تعالى مساء يوم الأحد الواقع فيه 27 نيسان 2014 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسهاالساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين 28 الجاري في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر). الاشرفية حيث توارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الثلاثاء والأربعاء 29 و30 الجاري في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مارمتر). الاشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.

المسيح قام حقاً قام
زوجة الفقيد: نوال أسبر الشيخ
أولاده: رزق الله وعائلته
زكي وعائلته
الدكتور زياد وعائلته
المهندس جلال
بناته: أميمة زوجة جورج بيطار وعائلتها
تغريد زوجة عبدالله محفوض وعائلتها
رانيا زوجة خالد موسى وعائلتها
شقيقه: عائلة المرحوم إبراهيم في المهجر
شقيقاته: عائلة المرحومة سلوى في المهجر
عائلة المرحومة سميرة في المهجر
منتهى أرملة المرحوم جميل رحال في المهجر
وداد أرملة المرحوم يوسف الوزان وعائلتها
هيفا أرملة المرحوم زكي الشيخ وعائلتها
المرحومة علياء
وعائلات: الخوري، الشيخ، سليمان، محفوض، حموي، بيطار، موسى، رحال، وزان، صباغ، وعموم عائلات الشيخ محمد في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم المرحوم

حليم زكي الخوري

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 2014/4/27
وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم الاثنين الواقع فيه 2014/4/28 عند الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة سيدة النجاة ـ الشيخ محمد لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلاثاء والأربعاء في قاعة كنيسة سيدة النجاة للروم الكاثوليك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً
صلوا لأجله
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم

الصيدلي فؤاد محمد حمدان

زوجته: عطاف توفيق حماده
أبناؤه: الصيدلي غسان، والدكتورة هند زوجة بهاء يانس وليلى والدكتورة مي زوجة خليل مكاري
شقيقتاه: المرحومة وداد حمدان زوجة المرحوم الأستاذ سامي سليمان شيا
الدكتورة اديل حمدان تقي الدين زوجة سماحة المرحوم الشيخ حليم أحمد تقي الدين
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 29 نيسان 2014 في دار الطائفة الدرزية في بيروت، شارع فردان من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.
الآسفون: آل حمدان وحماده وشيا وتقي الدين وخضر ومكاري ويانس وربح وعموم أهالي صوفر وقبيع
لروحه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
انتقل إلى رحمته تعالى

حسن علي القماطي
(أبو علي)

والده: المرحوم علي حسين القماطي
والدته: الحاجة جميلة عباس جلول
زوجته: رباب أحمد غندور
أولاده: علي، عامر ووائل
أشقاؤه: المهندس يحيى، المهندس محمد، الدكتور زكريا، المهندس حسين، الحاج صلاح، الحاج أحمد
أخواته: حسانة
غادة زوجة العميد خضر قبيسي
الدفن: الاثنين 2014/4/28 في جبانة بئر حسن الساعة الثانية بعد الظهر.
التعازي: قبل الدفن وبعده وأيام الثلاثاء، الأربعاء والخميس (بناية النسيم مقابل بنك لبنان والمهجر ـ الغبيري).
للنساء في منزل المرحوم (ط 4) وللرجال في منزل شقيقه الحاج صلاح (ط 5).
الآسفون: آل القماطي، غندور، جلول، قبيسي، عموم أهالي ساحل المتن الجنوبي ونقابتا دور النشر والطباعة في لبنان.

ذكرى أسبوع

لمناسبة وفاة فقيدتنا المرحومة الغالية

الحاجة فاطمة أحمد قانصوه
«أم حسن»

يتقبل آل قانصوه:
عائلة المرحوم الحاج علي وأخوتها: الحاج نجيب وحسيب والحاج أنيس والحاج نسيم ومحمد، التعازي في منزل أخيها الأستاذ نسيم قانصوه، الجناح، شارع عدنان الحكيم بناية نسرين مقابل مدخل BHV.
وذلك اليوم الاثنين الواقع فيه 28-4-2014 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.
ولكم من بعدها طول البقاء.

مبوب

مفقود

فقدت وثائق سفر فلسطينية لبنانية بالاسماء: عبير القاضي ـ ريم عبد اللطيف ـ روان عبد اللطيف ـ محمد عبد اللطيف، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/583691

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم Jesmin Akter Mohammad Abdelkader Fakir جنسيتها بنغلاديشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/523299

فقدت إقامة سريلانكية باسم: Walimuni Sunethra De Silva. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/855695

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/455

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/5/12 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد حمد العلي ماركة هيونداي i10 موديل 2012 رقم /472854/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13230/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ/8055/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5600/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,418,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1304

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/5/12 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي موسى صيدح ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /348472/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /7168/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ/3720/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /1500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,492,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء علب وصل وعلب طرف لكابلات 220 ك.ف. XLPE.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/5/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/4/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 720

إعلان بيع بالمعاملة 2013/978

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/5/9 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه علي عبدالله ترحيني ماركة ب أم ف 523IA موديل 2007 رقم /150562/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش. م. ل.
وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16842/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /20,000/$ والمطروحة بسعر /17200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /720,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/52

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/5/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه إميل نزيه البعيني ماركة دايهاتسو شحن خصوصي DELTA موديل 2008 رقم /309661/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش. م. ل.
وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6812/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6000/$ والمطروحة بسرعة /4800/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,429,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

السلة اللبنانية

فعلها الشانفيل وعادل السلسلة

كانت عطلة نهاية الأسبوع نارية على صعيد منافسات «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة، وخصوصاً بعد المفاجأة الكبيرة التي فجّرها الشانفيل أمس حين عادل السلسلة مع الرياضي بفوزه عليه 75 – 66 في المباراة الثانية، فيما تقدّم الحكمة على التضامن الزوق وبيبلوس على المتحد 1 ـ 0

لم يكن جمهور الرياضي المتابع لمباراة فريقه على شاشة التلفزيون يتوقع أن يعود بطل لبنان السابق خاسراً من ديك المحدي، نظراً إلى الفارق الفني بين الرياضي والشانفيل الذي فاجأ الجميع أمس وفاز 75 - 66 (16 - 23، 38 - 40، 59 - 50) في المباراة الثانية ضمن سلسلة الفريقين في «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. وفوز الشانفيل حرم الرياضي حسم المواجهات والتأهّل إلى نصف النهائي السبت المقبل حين يلتقي الفريقان مجدداً. ونجح الشانفيل في الفوز، نظراً إلى الروح القتالية العالية التي تميّز بها لاعبوه، فقارعوا الرياضي دفاعياً عبر نجم المباراة وصانع الفوز الصربي فلادان فوكوسافييفتش، وهجومياً عبر جورج تسينتزادي، الذي كان بطل الرميات الثلاثية التي كانت سلاح الشانفيل الأبرز. فقد سجل تسينتزادي 21 نقطة، 15 منها من رميات ثلاثية، إذ إن الشانفيل سجّل 10 رميات من أصل 20 (5 منها لتسينتزادي) فيما سجّل الرياضي 4 رميات من أصل 22 رمية.

وكان فلادان فوكوسافييفتش أفضل المسجلين بـ 32 نقطة و 13 متابعة، علماً أنه مع تسينتزادي سجلا 53 نقطة من أصل 75 سجلها الشانفيل.

أما من جانب الرياضي، فقد ظهر أنه حين تتوقف ماكينة المصري اسماعيل أحمد عن التسجيل، لا يمكن أن يفوز الفريق. «فسمعة» سجّل 6 نقاط فقط على مدى 40 دقيقة مع 11 متابعة، لكنه كان له دور حاسم على صعيد التمرير مع 8 تمريرات حاسمة. ويمكن اعتبار أن الرياضي خاض اللقاء بلاعب أجنبي واحد، إذ إن الصربي دراغان لابوفيتش لم يشارك إلا لـ 13 دقيقة وسجل 4 نقاط ومتابعة واحدة فقط. أما أفضل المسجلين، فكان أحمد ابراهيم بـ 17 نقطة، كما سجل جان عبد النور 15 نقطة.

وفي مباراة ثانية، تقدم بيبلوس على ضيفه المتحد 1 - 0 بعد فوزه عليه 74 - 65 (21 - 21، 47 - 36، 62 - 50) في جبيل. وبدا التفوق الجبيلي واضحاً في اللقاء رغم مجاراة الضيوف للمنافسة في الربع الأول. وشارك مع المتحد لاعبه الجديد رونالد موراي الذي سجل 25 نقطة و6 تمريرات حاسمة على مدى 40 دقيقة شارك فيها، كذلك شارك غالب رضا في الربع الثاني وبعض فترات الربع الثالث، إلا أنه ما زال يعاني من اصابة طفيفة.

في المقابل، كان لاعبو بيبلوس في يومهم، وخصوصاً جاي يونغبلود الذي سجل 20 نقطة، علماً أنه شارك في تمرين وحيد بعد أن اضطر للسفر الى الولايات المتحدة للمشاركة في مراسم دفن جدته. وبرز أيضاً الكندي مايكل فرايزر على الصعيد الدفاعي، مسجلاً 24 متابعة مع 13 نقطة. أما على الصعيد اللبناني، فكان علي بردى الأفضل بـ 15 نقطة و7 متابعات.

ويلعب الفريقان في المباراة الثانية يوم الأربعاء عند الساعة 19,00 في طرابلس.

ليلة السبت، كانت حكماوية بامتياز، حين فاز الحكمة على ضيفه التضامن الزوق 84-70 (18-18، 43-40، 64-56) في غزير ضمن الدور عينه.

وتألق في صفوف الفائز ديواريك سبنسر بتسجيله 28 نقطة و8 متابعات و7 تمريرات حاسمة وأضاف كريس دانيالز 18 نقطة و9 متابعات. في المقابل، كان مصطفى شكور أفضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 22 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف نديم سعيد 22 نقطة.

ويلعب الفريقان مجدداً غداً الثلاثاء عند الساعة 19,00 في المركزية.

خطأ من لاعب الحكمة إيلي رستم على جاد بيطار (سركيس يرتسيان)

كرة اليد

فوز مريح للجيش وعائلة اليد تفقد حكمها مزنر

فقدت لعبة كرة اليد الحكم الاتحادي أحمد مزنر بعد صراع مع المرض في وقت استكملت فيه منافسات الفاينال 6 بفوز سهل للجيش على المشعل الذي لعب بعدد أقلّ!

الحكم الراحل أحمد مزنّر

حقق فريق الجيش اللبناني فوزاً سهلاً على المشعل بدنايل بفارق 26 هدفاً وبنتيجة 40-14، (الشوط الأول 16-7) في اللقاء الذي جمعهما السبت الماضي في قاعة السد، في ختام مباريات المرحلة الثالثة إياباً من دور الـ 6 لبطولة لبنان بكرة اليد. وخاض المشعل المباراة بستة لاعبين فقط بسبب عدم وجود اللاعب السابع، علماً بأن جميعهم من الشباب، فيما لعب الجيش بتشكيلة كاملة (7 لاعبين) إلى جانب عدد من الاحتياطيين ومعظمهم من اصحاب الخبرة.

جاءت المباراة من طرف الفائز الذي تقدم منذ الثانية الاولى، رغم محاولات صاحب الأرض غير المجدية ليصل الفارق في منتصف الشوط الاول الى 4 اهداف 9-5 ، ثم الى 5 (12-7) في الدقيقة 20 حيث لم يسجل المشعل أي إصابة منذ هذه الدقيقة حتى نهاية الشوط (16-7) .

وفي الشوط الثاني لم تتغير الحال، بل واصل الضيف سيطرته وتوسيعه الفارق، مستثمراً قلة خبرة منافسه من جهة وصغر بنية لاعبيه البدنية من جهة ثانية ليصل الفارق بعد مرور 5 دقائق الى 11 هدفاً (20-9)، قبل ان يرتفع الفارق أكثر فأكثر مع مرور الوقت، وصولاً الى 15 هدفاً (24-9) في منتصف هذا الشوط، ثم الى 18 هدفاً (28-10) في الدقيقة 20 لتنتهي المباراة بفارق 24 هدفاً وبنتيجة 40-14.

وكان لاعب الجيش علي سلوم افضل مسجل في المباراة برصيد 9 أهداف، ومن المشعل كان محمد سليمان الافضل بـ 4 اهداف.

من جهة أخرى، نعى الاتحاد اللبناني للعبة الحكم الاتحادي أحمد مزنّر الذي توفي أمس الأحد بعد صراع مرير مع المرض، حيث ووري في ثرى بلدته كفركلا. ومزنر من الذين عملوا بجد وإخلاص طوال مسيرته حكماً اتحادياً، حيث قاد العديد من المباريات في الدرجة الأولى والثانية والفئات العمرية.

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يبدأ معسكر فيتنام بفوز وخسارة

تخطى منتخب لبنان لكرة القدم للصالات مشاكل الإصابات الكثيرة التي يعانيها، وحقق فوزاً كبيراً على نظيره الكويتي 8-2 (الشوط الاول 2-1)، في مباراةٍ وديةٍ أُقيمت بينهما في مدينة هو شي مينه الفيتنامية، ضمن استعداداتهما للمشاركة في كأس آسيا 2014 التي ستقام من 30 الحالي الى 10 أيار المقبل.

سجل للبنان كريم ابو زيد (2) أحمد خير الدين (2) علي رميتي (2) وعلي طنيش «سيسي» ومحمد قبيسي، وللكويت حمد العوضي وحمد حياة.

وقد يكون حجم النتيجة مفاجئاً بالنظر الى المعاناة التي يعيشها المنتخب اللبناني الذي لعب من دون ثلاثة مفاتيح اساسية، هم الكابتن قاسم قوصان ونائباه الحارس حسين همداني وحسن زيتون، بينما يعاني «سيسي» من كدمات مختلفة، وقد تحامل على اوجاعه وخاض اللقاء، الذي شهد اصابة جديدة كانت للحارس طارق طبوش (حلّ مكانه بطرس زخيا) الذي قدّم مستوى طيّباً بتصديه للعديد من الكرات، منها ركلة جزاء في الشوط الاول الذي شهد اهدار «سيسي» لركلة مماثلة.

وبهذه النتيجة أكّد لبنان تفوّقه على الكويت في الفوتسال بعدما كان «رجال الأرز» قد توّجوا في غرب آسيا على حساب «الأزرق»، وذلك رغم الإرهاق الذي يعانيه اللبنانيون أيضاً جراء السفر الطويل والرطوبة العالية في هو شي مينه، وهو أمر بدا أثره السلبي بشكلٍ كبير في المباراة التي لعبوها بعد 24 ساعة على وصولهم، السبت، أمام فيتنام (2-6)، وقد خاض المنتخب اللبناني غالبية فتراتها بلاعبيه البدلاء.

ويحسب للاعبين اللبنانيين تمكنهم من تخطي كل الظروف الصعبة في مواجهة منتخبٍ قادمٍ من معسكر طويل في إسبانيا وجاهز للمنافسة على المراكز الأولى في البطولة، وقد عطّل اللبنانيون جميع استراتيجياته، ومنها الـ«باور بلاير» التي اشتهر بها الكويتيون.

أحمد خير الدين محتفلاً بهدفٍ للبنان

وهذه الخطة كلّفت «الأزرق» ثلاثة اهداف في الدقائق الثلاث الاخيرة، بفضل استبسال ابو زيد و«سيسي» ومحمد الحاج ومصطفى سرحان في الدفاع، في الوقت الذي برز فيه خير الدين وقبيسي وكامل الياس هجوماً بعددٍ هائل من التسديدات وصل الى 30 تسديدة في الشوط الاول، بينما كان رميتي نجم المباراة بتسجيله هدفين وتمريره كرة حاسمة في الشوط الثاني، وهو الذي يسجّل مشاركته الخارجية الاولى مع المنتخب الوطني.

هذا وسيدخل اللبناني المرحلة الاخيرة من برنامجه التحضيري للبطولة القارية عبر تمارين يومية ابتداءً من اليوم الاثنين، وهو أمر شرحه المدرب الاسباني باكو اراوجو بالقول: «علينا ان نواصل العمل بتركيزٍ عالٍ من اجل الذهاب بعيداً في البطولة، حيث إن الفرق كلّها قادمة بجاهزيةٍ تامة. وبانتظار اكتمال شفاء اللاعبين الغائبين، يفترض علينا العمل على ايجاد الحلول على غرار ما حصل اليوم حيث قدّم الجميع افضل اداء لهم، ما يعني اننا نسير في خط تصاعدي للوصول الى المستوى المطلوب».

الكرة اللبنانية

السلام زغرتا إلى نهائي الكأس

تأهّل فريق السلام زغرتا الى نهائي كأس لبنان لكرة القدم بعد فوزه على الإخاء الأهلي عاليه 2 - 1 بعد التمديد (الوقت الأصلي 1 - 1) ضمن نصف النهائي الأول على ملعب صيدا البلدي. وجاء تأهل الزغرتاويين مثيراً بعد أن قلبوا تأخرهم بهدف سجله لاعب الإخاء البرازيلي دييغو في الدقيقة 50 الى فوز حاسم انتظر حتى الدقيقة 110، بعد ان سجل السنغالي عبد اللاي ديا الهدف بطريقة جميلة من كرة ركنية، علماً أن زميله محمود مرعوش عادل النتيجة في الدقيقة 56. وغاب عن السلام لاعباه أحمد الخطيب والسنغالي دوغلاس فايي، فيما غاب عن الإخاء مهاجمه ألكس خزاقة المصاب.

وكانت الدقيقة الأخيرة من اللقاء مفصلية، إذ كاد الإخائيون أن يحصلوا على ركلة جزاء بعد عرقلة مهاجمهم حسين طحان، حيث أعلن الحكم سامر قاسم وجود ركلة جزاء، لكن الحكم المساعد عدنان عبد الله رفع راية التسلل على كرة طحان، إلا أن الإعادة التلفزيونية أظهرت عدم وجود تسلل، وقد يكون قرار عبد الله خاطئاً بانتظار تحليل لجنة الحكام غداً.

ويقام اليوم نصف النهائي الثاني بين النجمة وطرابلس عند الساعة 15,00 على ملعب المدينة الرياضية. ورغم فترة التألّق التي يمر بها النجمة، الا أن من الصعب ترجيح كفة على أخرى، وخصوصاً أن مباريات الكأس تتحرر من الضغوط التي تكون في بطولة الدوري، وهو ما ظهر في لقاء الإخاء والسلام زغرتا.

أخبار رياضية

تقدم البوشرية

تقدم فريق الشبيبة البوشرية على الشبيبة العاملة بلاط 1-0 في سلسلة نصف نهائي «الفاينل فور» من بطولة لبنان للكرة الطائرة، بفوزه عليه 3 - 0 (25 - 22، 25 - 21، 25 - 22) في قاعة مجمع ميشال المر. وتقام المباراة الثانية غداً الثلاثاء عند الساعة 19:00 في قاعة بيبلوس، علماً أن الفريق الذي يفوز بثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة يصعد إلى النهائي.

بطولة الناشئات للأدب والرياضة

أحرزت ناشئات نادي الأدب والرياضة (كفرشيما) لقب بطولة لبنان لفرق الناشئات في كرة الطاولة لعام 2014 التي نظّمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي المون لاسال بعد فوزهن على ناشئات نادي الندوة القماطية بعد نهائي مثير وبنتيجة (3-2) في لقاء استمر ساعتين. وفي التفاصيل، فازت ملك خوري (الندوة القماطية) على ليتيسيا عازار (الادب والرياضة كفرشيما) 3 – 1 وباتريسيا حمصي (الادب والرياضة كفرشيما) على منى خوري (الندوة القماطية) 3 – صفر وروكسان المر (الادب والرياضة كفرشيما) على مروى عواضة (الندوة القماطية) 3 – صفر وملك خوري (الندوة القماطية) على باتريسيا حمصي (الأدب والرياضة) 3 – صفر وليتيسيا عازار (الادب والرياضة) على منى خوري (الندوة القماطية) 3 – 2 . قاد المباراة النهائية الحكمان الاتحاديان كميل رحيّم وإدوار نعمه. وفي الختام، توّج عضو الاتحاد ورئيس اللجنة الفنية ميشال رزق الله الفائزات.

استراحة

كلمات متقاطعة 1690

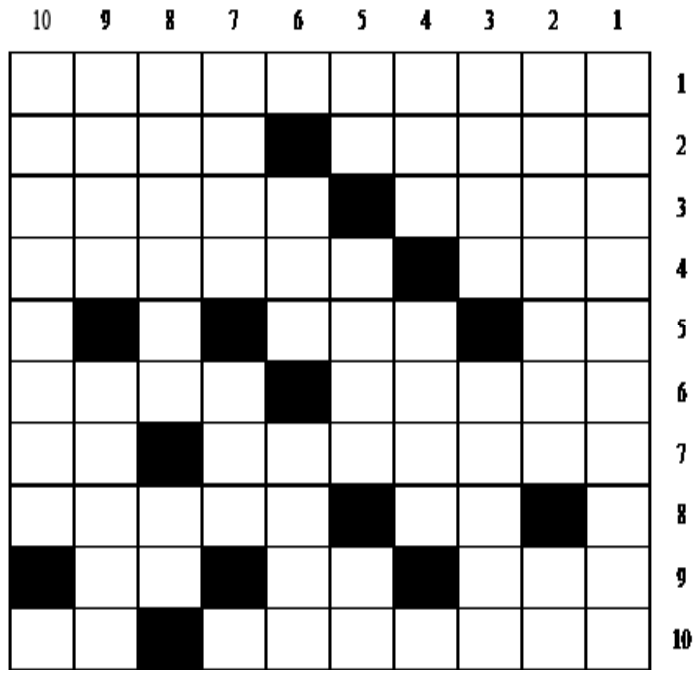

أفقيا

1- كاتب فرنسي راحل وفيلسوف إجتماعي من أصول سويسرية تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطيقي – 2- مضمار سباق الخيل – دولة أميركية – 3- يضرب بالسكين بقصد القتل – من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة – 4- عاتب أشد العتاب – مشروع بحيرة لبنانية قيد التنفيذ – 5- للإستدراك – من أقدم رجال التوراة نجا وأهل بيته من الطوفان وتسلسل منه الجنس البشري الجديد – 6- شهر ميلادي – أواني من خزف كانت تُستعمل على العين لتعبئة الماء – 7- لقب الجمهورية الفرنسية – قلب الثمرة – 8- إشتاق وتاقت نفسه الى الولد – أول زوجات النبي – 9- بقرة وحشية – للتعريف – إسم موصول – 10- لاعب شهير في كرة السلة اللبنانية – طعم الحنظل

عمودياً

1- شاعر أموي من عشاق العرب المشهورين تغنى بمعشوقته بثينة فعُرف بها – 2- دولة أوروبية – ضمير منفصل – 3- نساند ونقوّي ونؤيدّ – من أسماء الذئب – 4- خلاف أنس – رقم تسعة بالأجنبية – 5- حرف نصب – حمام بخاري – للتأفف – 6- أثنى على الشخص بما له من الصفات الحسنة – غربله وصفّاه واختار لبابه – 7- من مشاهير المغنيّن في العهد العبّاسي – أحد أسباط إسرائيل الإثنا عشر – 8- مدينة بريطانية على التايمز غربي لندن فيها قصر من القرن الثالث عشر يُعتبر أحد قصور الأسرة المالكة المفضلة – بحر – 9- نبات طويل السيقان ينبت في الأراضي الرطبة وتُستعمل أوراقه في صنع الحُصر والسِلال – الكأس – 10- معبر حدودي دولي بين مدينة العقبة الأردنية ومدينة إيلات الإسرائيلية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بطرس الأكبر – 2- وليد عبود – 3- ربو – ما – رجم – 4- مجّاني – نا – 5- مغوار – نار – 6- وارن – جيراف – 7- رن – رع – لي – 8- سابينا – 9- اناهيتا – 10- يعسوب – سوفا

عمودياً

1- بورت مورسبي – 2- طلب – غانا – 3- ريومور – باس – 4- سد – جان رينو – 5- إعمار – عنّاب – 6- لبّان – آه – 7- أو – ينير – يس – 8- كدر – آر – عتو – 9- جنرال – اف – 10- روما – فيل

sudoku 1690

		1		5			6	2
4				1				7
	3		7			4		
6					9		5	
	8			7			1	
		9	8			7		3
		7			5		3	
8					1		7	5
9	1			8				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1689

4	5	8	2	3	9	6	7	1
2	7	1	6	5	4	3	8	9
3	6	9	1	8	7	2	5	4
8	1	2	4	7	3	9	6	5
5	9	6	8	1	2	7	4	3
7	3	4	5	9	6	1	2	8
6	4	3	9	2	5	8	1	7
9	8	5	7	6	1	4	3	2
1	2	7	3	4	8	5	9	6

مشاهير 1690

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مجاهدة جزائرية شهيرة ومن أكبر المناضلات في بلدها على الإستعمار الفرنسي في منتصف القرن الماضي. كان لوالدتها التأثير الأكبر في حبها للوطن 8+6+3+4+5 = حبل صغير ■ 1+2+10 = تحت الرماد ■ 11+7+9 = صوت القصف

حل الشبكة الماضية: **آرثر سي كلارك**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

قدّم راين غيغز في مباراته الأولى على رأس الجهاز الفني لمانشستر يونايتد حتى نهاية الموسم خلفاً للمُقال ديفيد مويز أوراق اعتماده، بسرعة لم يكن يتوقعها أشد المتفائلين، كمدرب يمتلك مؤهلات قيادية عالية، ما يرسم الطريق أمامه لمستقبل واعد في القيادة الدائمة لـ«الشياطين الحمر» إن لم يكن في الموسم المقبل، فالبتأكيد في يوم من الأيام

راين غيغز... ولادة مدرب واعد

حسن زين الدين

كم كان جميلاً ملعب «أولد ترافورد» السبت! أو بالأحرى كم كان يضج هذا الملعب بالحياة في المباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد على نوريتش سيتي برباعية نظيفة، بعد أن غرق في ثبات عميق في الفترة التي كان فيها «الشياطين الحمر» تحت قيادة المدرب الاسكوتلندي ديفيد مويز. بسحر ساحر هو، طبعاً، نجم الفريق المخضرم وأسطورته، الويلزي راين غيغز، انقلب المشهد تماماً في «مسرح الأحلام»، وبدا كأن هؤلاء اللاعبين الذين يرتدون القميص الأحمر هم غيرهم قبل أسبوع، إذ نجح الويلزي في مدى 90 دقيقة فقط في تحقيق ما فشل فيه الاسكوتلندي في أشهر، وعند صافرة نهاية المباراة السبت كان غيغز يدق المسمار الأخير في نعش مويز ويقطع الشك باليقين ويؤكد لمن ظل على حيرة من أمره أن الاسكوتلندي كان السبب الرئيسي في الدمار والخراب اللذين لحقا بزعيم الكرة الإنكليزية بألقابه العشرين.

في حقيقة الأمر، دخل الويلزي، في مباراة واحدة، القلوب سريعاً. هذا، لا شك، هو الانطباع الأول الذي شعر به كل من تابع المباراة. المسألة لا تتوقف عند النجاح المنقطع النظير لغيغز في محطته الأولى كمدرب ليونايتد، حيث أعاد الأخير إلى فورمته، وقاده إلى أكبر فوز هذا الموسم على ملعبه، وزرع فرحة حقيقية في أرجاء «أولد ترافورد»، بل تتعدى ذلك إلى ما أظهره الويلزي من مؤهلات قيادية تعد بالكثير مستقبلاً، وهذا ما أكده النجم السابق والمحلل الكروي حالياً، جيمي ريدناب، عقب المباراة، في حين أن نجم يونايتد واين رونني، الذي تألق في اللقاء بتسجيله هدفين، سارع إلى القول: «غيغز ولد ليكون مدرباً».

طبعاً، إن ظهور غيغز بالبذلة الرسمية وهو يجلس على المقعد الذي لازمه أستاذه «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون في «اولد ترافورد» ردحاً من الزمن كان له وقع السحر على القلوب. ولعل القدر ابتسم للويلزي في ظهوره التدريبي الأول في ملعب فريقه، وهذا بحد ذاته كان كفيلاً بزيادة المشهد جمالاً ورونقاً وإضفاء مشاعر خاصة عليه أحس بها، لا شك، الويلزي كما أنصار يونايتد. ما لفت الأنظار أولاً في غيغز السبت هي شخصيته الكاريزماتية وحضوره القوي، الأمر الذي ذهب بالأذهان سريعاً إلى الإسباني جوسيب غواردیولا الذي سبق الويلزي إلى هذه التجربة مع فريقه الذي عاش في ربوعه أجمل الايام، ألا وهو برشلونة. كذلك ظهرت بصمات غيغز سريعاً على الفريق، وبالدرجة الاولى من خلال زرعه الحماسة في نفوس اللاعبين، وهو ما كان متوقعاً من خلال علاقته الوطيدة بهم، أضف الى شكل يونايتد في الملعب وادائه تحديداً في الشوط الثاني من خلال التنويع في اللعب والجمل التكتيكية والخيارات الصائبة للويلزي كإدخاله الاسباني خوان ماتا في الدقيقة 60 حيث سجل الأخير هدفين من هجمتين منظمتين، وهذا ما يُحسب لغيغز بالتأكيد.

البكاء على الأطلال، طبعاً، لا يجدي نفعاً، لكن لا ضير من القول ان المباراة الاولى لغيغز أكدت ان ادارة مانشستر ارتكبت خطأً كبيراً بعدم تنحية مويز منذ أشهر وإسناد المهمة إلى الويلزي، وهذا ما كان كفيلاً بأن يجعل يونايتد، على الأقل، لا يزال في دائرة المنافسة على بطاقة التأهل الى دوري ابطال أوروبا.

> **قطع غيغز الشك باليقين تماماً بأن مويز كان السبب الرئيسي في خراب يونايتد**

على كل الأحوال، يبدو غيغز، وفقاً لما أظهره من مؤهلات قيادية بسرعة قياسية، وباعتباره ابن يونايتد وملماً بكل خباياه، الرجل المناسب لقيادة «الشياطين الحمر» إن لم يكن في الموسم المقبل (إن صحّت التقارير بأن الهولندي لويس فان غال سيتسلم الفريق عقب المونديال)، فبالتأكيد في يوم من الأيام. ما أظهرته المباراة الأولى لغيغز أنه «الاكتشاف» الكبير القادم إلى عالم التدريب.

فرض غيغز حضوره وشخصيته الكاريزماتية في مباراته الأولى كمدرب (أندرو ياتس ـ أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 36)

ليفربول - تشلسي 2-0
السنغالي دمبا با (45) والبرازيلي ويليان (90).

كريستال بالاس - مانشستر سيتي 2-0
البوسني إيدن دزيكو (4) والعاجي يايا توريه (43).

مانشستر يونايتد - نوريتش سيتي 4-0
واين روني (41 و48) والإسباني خوان ماتا (63 و73).

ساوثمبتون - افرتون 2-0
البارغواني أنطولين ألكاراز (1) والإيرلندي سيموس كولمان (31).

فولام - هال سيتي 2-2
ستوك سيتي - توتنهام 1-0
سوانسي سيتي - استون فيلا 4-1
وست بروميتش البيون - وست هام 1-0
سندرلاند - كارديف سيتي 4-0
أرسنال - نيوكاسل (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ليفربول 80 نقطة من 36 مباراة
2- تشلسي 78 من 36
3- مانشستر سيتي 77 من 35
4- أرسنال 70 من 35
5- إفرتون 69 من 36

إسبانيا (المرحلة 25)

فالنسيا - اتلتيكو مدريد 1-0
راوول غارسيا (43).

ريال مدريد - اوساسونا 4-0
البرتغالي كريستيانو رونالدو (6 و52) وسيرجيو راموس (60) ودانيال كارفخال (83).

فياريال - برشلونة 2-3
روبن كاني (45) ومانو تريغورس (55) لفياريال، والبرازيلي غابرييل باوليستا (65، هدف في مرماه) والأرجنتيني ماتيو موساشيو (78، هدف في مرماه) والأرجنتيني ليونيل ميسي (83) لبرشلونة.

أتلتيك بلباو - اشبيلية 3-1
ماركيل سوسايتا (5) وإيكر مونيان (53) وأندير هيريرا (73) لبلباو، والفرنسي كيفن غاميرو (79) لإشبيلية.

ألتشي - ليفانتي 1-1
غرناطة - رايو فاييكانو 3-0
خيتافي - ملقة 1-0
ريال بيتيس - ريال سوسييداد 1-0
إسبانيول - ألميريا 1-2
سلتا فيغو - بلد الوليد (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- أتلتيكو مدريد 88 نقطة من 35 مباراة
2- برشلونة 84 من 35
3- ريال مدريد 82 من 34
4- أتلتيك بلباو 65 من 35
5- إشبيلية 59 من 35

إيطاليا (المرحلة 35)

روما - ميلان 2-0
البوسني ميراليم بيانانيتش (43) والعاجي جيرفينيو (65).

بولونيا - فيورنتينا 3-0
الكولومبي خوان كواردادو (23 و87) والسلوفيني جوسيب ايليتش (34).

تورينو - اودينيزي 2-0
المغربي عمر القادوري (15) وتشيرو ايموبيلي (56).

ليفورنو - لاتسيو 2-0
ستيفانو ماوري (15) وانتونيو كاندريفا (51 من ركلة جزاء).

إنتر ميلانو - نابولي 0-0
فيرونا - كاتانيا 4-0
سمبدوريا - كييفو 2-1
كالياري - بارما 1-0
أتالانتا - جنوى 1-1
ساسوولو - يوفنتوس (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 90 نقطة من 34 مباراة
2- روما 85 من 35
3- نابولي 69 من 35
4- فيورنتينا 61 من 35
5- انتر ميلانو 57 من 35

ألمانيا (المرحلة 32)

بايرن ميونيخ - فيردر بريمن 5-2
الفرنسي فرانك ريبيري (10) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (54) والنمسوي دافيد آلابا (57) وباستيان شفاينشتايغر (61) والهولندي أرين روبن (74) لبايرن، والتشيكي ثيودور جيبرسيلاسي (10) وارون هونت (36) لبريمن.

باير ليفركوزن - بوروسيا دورتموند 2-2
لارس بندر (7) وغونزالو كاسترو (35) لليفركوزن، وأوليفر كيرش (29) وماركو رويس (29 من ركلة جزاء) لدورتموند.

شالكه - بوروسيا مونشنغلادباخ 1-0
باتريك هيرمان (35).

فولسبورغ - فرايبورغ 2-2
أوغسبورغ - هامبورغ 3-1
هانوفر - شتوتغارت 0-0
هرتا برلين - اينتراخت براونشفايغ 2-0
ماينتس - نورمبرغ 2-0
هوفنهايم - اينتراخت فرانكفورت 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 84 نقطة من 32 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 65 من 32
3- شالكه 58 من 32
4- باير ليفركوزن 55 من 32
5- فولسبورغ 54 من 32

ملاعب إسبانيا

عبّر الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب بايرن ميونيخ الألماني، عن حزنه الشديد لفراق مساعده السابق فيلانوفا، وقال: «خسرنا معاً. فزنا معاً. هذا موقف صعب. هذا الحزن سيلازمني إلى الأبد».

لم يُخفِ البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي الإنكليزي، حزنه لوفاة فيلانوفا، وقال: «رحيل فيلانوفا يوم حزين في عالم كرة القدم، وبرشلونة خصوصاً، وبالطبع بالدرجة الأولى على عائلته وأصدقائه».

فيلانوفا ... «سيبقى دائماً في قلوبنا وأذهاننا»

عمّ الحزن ملاعب أوروبا. في أكثر من ملعب وقف الجماهير واللاعبون دقيقة حداد على روح مدرب برشلونة السابق تيتو فيلانوفا. مساء السبت دفن في قرية بيلكير ديمبوردا مسقط رأسه في مدينة جيرونا الإسبانية بإقليم كاتالونيا، مودعاً عالم كرة القدم بعد صراعه لعامين ونصف عام مع مرض السرطان. عوّض اللاعبون والمشجعون الحضور المحدود من المعارف أثناء الدفن بالوقوف داخل الملاعب. في برشلونة توجّه أكثر من 10 آلاف شخص إلى ملعب «كامب نو» حيث خصص النادي مكاناً لكي تكرم الجماهير ذكرى رحيل مدرب الفريق الموسم الماضي، الذي عمل مساعداً أيضاً لمدرب بايرن الحالي الإسباني جوسيب غواردیولا.

وفتح «كامب نو» أبوابه أمام جماهيره للتوقيع في سجل وفيات وضع خصيصاً لرثاء تيتو، فضلاً عن وضع صورة كبيرة له. وتوجه جميع لاعبي الفريق للتوقيع وكذلك أعضاء إدارة النادي وعلى رأسهم رئيسه، جوسيب ماريا بارتوميو، واللاعبون: كارليس بويول وأندريس إينييستا وشافي هرنانديز وفيكتور فالديز.

كذلك، وقف الجميع في ملعب بايرن ميونيخ الألماني «أليانز أرينا» دقيقة حداد، وأيضاً في ملعب «سانتياغو برنابيو» معقل ريال مدريد.

وتوالت التصاريح المعزية بفيلانوفا، حيث أكد الرئيس السابق لبرشلونة، خوان لابورتا، أنه يود تذكر تيتو بنفس الابتسامة التي رسمت على ملامحه في بعض لحظات الموسم الذي تولى فيه تدريب الفريق.

أما نجم «البرسا» السابق، الفرنسي إيريك أبيدال، الذي لم يتمالك نفسه عند سؤاله عن تيتو، إذ تشارك وإياه المرض نفسه، فقال: «أُصبنا بنفس المرض بفارق زمني، هو عام، وكان شخصاً مكافحاً ورائعاً... سيبقى دائماً في قلوبنا وأذهاننا».

وأكد مدرب منتخب اسبانيا، فيسنتي دل بوسكي، خلال تقديمه واجب العزاء في ملعب «كامب نو»: «إنها لخسارة فادحة لعائلته وللوسط الرياضي بأكمله».

من جهتها، تفقّدت وزيرة العمل والأمن الاجتماعي في اسبانيا، فاتيما بانيز، المعروفة بتشجيعها للبرسا، المنطقة التي خصصها النادي لتكريم ذكرى فيلانوفا برفقة بارتوميو ونائبه كارليس فيلاروبي ورئيسة الحزب الشعبي في كاتالونيا أليسيا سانشيز كاماتشو. وكان رئيس الحكومة الإسبانية، ماريانو راخوي، قد أرسل برقية عزاء لبارتوميو، كما قدم رئيس حكومة اقليم كاتالونيا، أرتورو ماس، تعازيه في كامب نو.

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: فوز يفصل ميامي عن الدور الثاني

اقترب ميامي هيت، بطل الموسمين الماضيين، من التأهل إلى الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعدما قاده «الملك» ليبرون جيمس لتحقيق فوزه الثالث على منافسه تشارلوت بوبكاتس 98-85 بتسجيله 30 نقطة مع 10 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

ويتأهل الى الدور الثاني الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز بأربع مباريات من أصل سبع.

وأضاف لميامي دواين وايد 17 نقطة.

من جهته، سجل لتشارلوت، النادي الذي يملكه نجم شيكاغو بولز السابق مايكل جوردان، آل جفرسون 20 نقطة وكريس دوغلاس-روبرتس 17 نقطة أخرى.

ويلتقي الفريقان في المباراة الرابعة غداً الثلاثاء.

وفي المنطقة الشرقية ايضاً، عادل إنديانا بايسرز النتيجة مع أتلانتا هوكس 2-2 بعد فوزه عليه في المباراة الرابعة 91-88.

وبرز في صفوف إنديانا الثلاثي بول جورج بـ24 نقطة وديفيد وست بـ18 نقطة وجورج هيل بـ15 نقطة.

في المقابل، كان بول ميلساب الأبرز لدى اتلانتا بتسجيله 29 نقطة.

وفي المنطقة الغربية، حسم دالاس مافريكس مباراة القمة مع سان انطونيو سبرز بفارق نقطة واحدة 109-108 ليتقدم عليه 2-1.

جيمس يسجل «دانك» (مايك إهرمان ـ أ ف ب)

وتقدم سان انطونيو في الثواني الأخيرة 108-106 عبر الأرجنتيني مانو جينوبيلي، وكان في طريقه إلى تحقيق الفوز الثاني والاقتراب خطوة من التأهل، لكن فنس كارتر نجم دالاس كان له رأي آخر، إذ تلقى كرة من جوزيه كالديرون قبل 1,7 ثانية من صفارة الختام، فتخلص من جينوبيلي الذي كان يراقبه بحركة ذكية وسجل رمية ثلاثية قاد فيها فريقه الى الفوز 109-108.

ولم يكن معدّل كارتر في المباراة مهماً فاكتفى بتسجيل 11 نقطة، لكن زميله مونتا اليس تألق بتسجيله 29 نقطة، وأضاف الألماني ديرك نوفيتسكي 18 نقطة وكالديرون 16 نقطة. ولدى سان انطونيو، سجل تيم دانكان 22 نقطة والفرنسي طوني باركر 19.

وتقام المباراة الرابعة غداً الثلاثاء في دالاس.

وفي المنطقة ذاتها، حقق أوكلاهوما سيتي ثاندر التعادل مع ممفيس غريزليس 2-2 بفوزه عليه في المباراة الرابعة 92-89 بعد التمديد.

وتعملق ريجي جاكسون بتسجيله 32 نقطة لأوكلاهوما، فيما كان نصيب كل من كيفن دورانت وراسل وستبروك 15 نقطة.

وكان الإسباني مارك غاسول الأبرز في صفوف ممفيس بتسجيله 23 نقطة، مقابل 14 نقطة لكل من مايك كونيل وطوني ألن.

وتقام المباراة الخامسة بين الفريقين بعد الأربعاء.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- المنطقة الشرقية: بروكلين نتس - تورونتو رابتورز (يتقدم بروكلين 2-1)

واشنطن ويزاردز - شيكاغو بولز (يتقدم ويزاردز 2-1)

- المنطقة الغربية:

بورتلاند ترايل بلايزرز - هيوستن روكتس (يتقدم بورتلاند 2-1)

غولدن ستايت كليبرز - لوس انجليس كليبرز (يتقدم كليبرز 2-1).

فرنسا (المرحلة 35)

سوشو - باريس سان جيرمان 1-1
البرازيلي تياغو سيلفا (56، هدف في مرماه) لسوشو، والاوروغوياني ادينسون كافاني (24) لجيرمان.

اجاكسيو - موناكو 1-4
جونيور تالو (75) لأجاكسيو، والبلغاري ديميتار برباتوف (52 و74) وجيوفري كوندوغبيا (88) والأرجنتيني لوكاس اوكامبوس (90) لموناكو.

ليل - بوردو 2-1
العاجي سالومون كالو (23) وريان منديز (68) لليل، والبرازيلي فيريرا جوسي (71 من ركلة جزاء) لبوردو.

ليون - باستيا 4-1
باتيفمبي غوميس (14) ونبيل فيكير (23) والبوركيني باكاري كونيه (50) والكسندر لاكازيت (64) لليون، والبلجيكي جياني برونو (47) لباستيا.

نانت - مرسيليا 1-1
ايفيان - سانت اتيان 1-2
غانغان - فالنسيان 1-0
مونبلييه - تولوز 1-2
نيس - ريمس 1-0
رين - لوريان 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 83 نقطة من 35 مباراة
2- موناكو 75 من 35
3- ليل 67 من 35
4- سانت إتيان 60 من 35
5- ليون 58 من 35

أصداء عالمية

زيدان يخرج من ريال مدريد... ليعود إليه

ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن مساعد مدرب ريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، يسعى لمغادرة النادي الملكي الصيف المقبل من أجل قيادة نادٍ جديد والحصول على الخبرة اللازمة قبل الدخول في التحدي المتمثل في مسيرته بالحصول على شرف تدريب ريال مدريد. وأكدت الصحيفة أن هناك اتفاقاً بين رئيس النادي فلورنتينو بيريز وزيدان على المغادرة لتدريب نادٍ آخر، والعودة في ما بعد لتولي مسؤولية الفريق. ويعدّ زيدان مرشحاً لقيادة العديد من الأندية الأوروبية في الموسم المقبل، بما في ذلك موناكو الفرنسي الذي يديره حالياً المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري.

ألكانتارا يعود للتمارين

عاد لاعب وسط بايرن ميونخ الإسباني تياغو ألكانتارا لممارسة التمارين بعد أربعة أسابيع من الإصابة التي تعرض لها في الركبة اليمنى في مباراة هوفنهايم في الدوري الألماني. وأشار النادي في موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت إلى أن اللاعب أنهى حصتين تدريبيتين مع المعالج البدني لبايرن توماس ويلهلياميي خلال اليومين الماضيين.

وأوضح النادي أن من المتوقع أن تزداد كثافة الحصص التدريبية للّاعب خلال الأيام المقبلة.

برشلونة يفوز بكأس أوروبا للصالات

توج فريق برشلونة الإسباني بكأس أوروبا لكرة القدم للصالات، بعد الفوز على دينامو موسكو الروسي 5-2 في المباراة النهائية. وشهدت المباراة تألق حارس برشلونة باكو سيدانو في التصدي لهجمات دينامو. ولم يكتف بذلك، بل أحرز هدفاً لفريقه خلال اللقاء.

وهي المرة الثانية التي يتوّج فيها الفريق الكاتالوني بالبطولة على حساب الفريق الروسي.

كليتشكو يحافظ على ألقابه في جميع الفئات

حافظ بطل العالم في الوزن الثقيل في الملاكمة الأوكراني فلاديمير كليتشكو على ألقابه في جميع الفئات (الجمعية العالمية والاتحاد الدولي والمجلس العالمي للملاكمة) بعد فوزه على متحديه الأوسترالي أليكس لياباي بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من النزال الذي أقيم بينهما في أوبرهاوسن الألمانية. وهو الفوز الثاني والستون لكليتشكو (38 عاماً)، منها 53 بالضربة القاضية، مقابل 3 هزائم.

وقال كليتشكو: «الأمر لم يكن سهلاً لأن تفكيري كان في بلادي، فما يحدث في أوكرانيا يعني العالم بأسره»، وذلك في إشارة الى أجواء التوتر التي تخيم هناك منذ فترة.

من جهته، لقي لياباي (34 عاماً) خسارته الرابعة في مسيرته التي تزخر بـ 30 فوزاً وثلاثة تعادلات.

وتفوّق كليتشكو منذ بداية النزال وأوقع منافسه أرضاً في الجولة الأولى إثر ضربة قوية بيده اليمنى على وجهه، ثم كرر ذلك مرتين في الجولة الخامسة، ما دفع الحكم الى إعلان إنهاء المباراة.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 28 نيسان 2014 العدد 2281

صورة وخبر

مؤدٍ يجول شوارع طوكيو متقمّصاً «الكابا» أحد المسوخ الأسطورية في الفولكلور الياباني. أكثر من 43 راقصاً ومؤدياً وفرقةً شاركوا في مهرجان فنون الشارع الذي يستمرّ يومين في منطقة كوينجي في طوكيو (أ ف ب ـ توشيفومي ـ كيتامورا)

جورج كلوني خطب أمل علم الدين؟

يبدو أنّ جورج كلوني (52 سنةً) قرّر أخيراً الارتباط بالمحامية البريطانية ـ اللبنانية العاملة في مجال القانون الدولي وحقوق الإنسان أمل علم الدين (36 سنةً). ونقلت مجلة «بيبول» الأميركية عن مصادر لم تسمها أنّ الأخيرة شوهدت الأسبوع الماضي وهي تضع خاتماً في أحد مطاعم لوس أنجليس حيث بدت كأنّها تحتفل مع كلوني وبعض الأصدقاء. ونقلت «بيبول» عن أحد المصادر قوله إنّ «جورج وأمل يحاولان إبقاء كل شيء في نطاق ضيق من دون إخفاء». علماً أنّ وسائل إعلامية عدّة نقلت الخبر بينها صحيفة «نيويوك بوست» و«لوس أنجليس تايمز» وغيرهما. وكانت تقارير إعلامية قد كشفت أن الثنائي يلتقيان منذ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

جايمي أوليفر ينتصر على «ماكدونالدز»

بعد الحملة التي شنّها على إحدى أكبر سلسلة مطاعم الوجبات السريعة في العالم، أعلنت «ماكدونالدز» نيّتها تغيير نوعية اللحوم المستخدمة في شطائر الهامبرغر التي تقدّمها. صحيح أنّ السلسلة الشهيرة لم تقرّ عبر موقعها الإلكتروني بأنّ المسألة متعلقة بالشيف البريطاني الشهير جايمي أوليفر (الصورة)، لكنّها أكدت أنّها ستستخدم وصفة جديدة. وكان أوليفر قد عمل خلال سنوات على إظهار سوء نوعية اللحوم التي تحويها هذه الشطائر، موضحاً أنّها «تُغسل بهيدروكسيد الأمونيوم، ما يجعلها غير صالحة للاستهلاك البشري». علماً بأنّ وزارة الزراعة الأميركية تُبيح استخدام هذه المادة لمحاربة الميكروبات في اللحوم.